الفصل الخامس

برنامج النشاط الترويحي للأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم:

مقدمة :

تعتبر مشكلة التخلف العقلي واحدة من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسرة والمجتمع بشكل عام، ولما لها من الآثار النفسية والاجتماعية علي الأطفال بشكل خاص.

وتكمن خطورة هذه المشكلة في ارتباطها بالكفاءة العقلية لهؤلاء الأطفال الذين يعتمد عليهم المجتمع في بناء مستقبله، وتطوره، فضلا عن أن الطفل المتخلف عقليا يعد عبئا علي كاهل الأسرة، ومن ثم علي كاهل المجتمع، وذلك لأنه يحتاج لرعاية خاصة تفوق قدرات أسرته.

وحيث أنه من الصعب الإرتقاء بالطفل المتخلف عقليا ليصل إلي مستوى ذكاء الطفل العادي، فقد أصبح أمام الباحثين طريق واحد هو مساعدة الطفل المتخلف عقليا علي التكيف مع المجتمع، ورغم كثرة البحوث والدراسات السابقة الخاصة بتلك الفئة من الأطفال إلا أنه في حدود علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بتطبيق برامج أنشطة ترويحية خاصة لتعديل جوانب السلوك اللاتكيفي للأطفال المتخلفين عقليا ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩ -١٢ سنة.

وتتراوح نسبة ذكائهم من ٥٠ – ٧٥ مما حدا بالباحثة إلي إعداد برنامج للنشاط الترويحى لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفي، وبيان فاعلية هذا البرنامج في تحقيق مستوى مرتفع من التكيف لدى هؤلاء الأطفال والوصول بهم الي السلوك السوى من خلال تفاعلهم مع المجتمع.

تجدر الإشارة إلي أنه في دراسة إسطلاعية أجرتها الباحثة بتوجيهات من الأستاذين المشرفين وتحت إشرافهما قامت فيها الباحثة بتطبيق الجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي إعداد فاروق صادق (١٩٨٥) علي عينة من الأطفال المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم، ووجدت أن درجة السلوك اللاتكيفي لديهم مرتفعة، وأنهم يتسمون بأشكال عديدة من السلوك اللاتكيفي، وقد أتضح أن أكثر تلك السلوكيات شيوعا هي السلوك التدميرى العنف: سلوك التمرد والعصيان،سلوك إيذاء الذات،سلوك التفاعل السلبى مع الأطفال، وتلك الأشكال السلوكية اللاتكيفية لهذه الفئة قد أكدت علي انتشارها نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة والتي يمكن الرجوع إليها في الفصل الخاص بالدراسات السابقة من الدراسة الحالية، وهذا أيضا دعى الباحثة لإعداد البرنامج السابق الإشارة إلية وتقديم مجموعة من الأنشطة والألعاب الترويحية التي تمارس بصورة فردية أو جماعية طبقا لنوع النشاط المقدم للأطفال سواء كانت أنشطة (فنية، رياضية، سمر، قصص، موسيقي وغناء) وقد اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج علي نظرية تعديل السلوك وأساليب التعلم الاجتماعي وسوف تعرض الباحثة بالتفصيل هذه النظرية في الإطار النظري للدراسة الحالية، بالإضافة إلي الاسترشاد بالبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد برامج خاصة لتعديل السلوك هذه الفئة من الأطفال المتخلفين عقليا.

كما "يرى محروس الشناوي" (١٩٩٧ :١٧٢) أن الطفل المعوق عقليا يسعده أن يستمتع بالحياة التي يستمتع بها غيره من الأطفال العاديين بما فيها من لعب وبعد عن الانشغال بمتاعب الحياة.

والسعادة الطفلية البريئة التي ينشدها كل طفل في عالمه الصغير من الرفاق والصحاب والإحساس بمشاعر الطفولة اللذيذة بما تحمله من معاني وتقدير الكبار ووجود من يقوم برعايته. كل هذا ينبغي توفيره للطفل حتى ينمو نمواً سليماً.

(١) أهمية البرنامج:

تبدو أهمية البرنامج الحالي في أنه يحاول من خلال القيام ببعض الأنشطة الترويحية تعديل بعض الجوانب السلوك اللاتكيفي المتمثل في السلوك التدميرى العنف - سلوك التفاعل السلبى مع الأقران سلوك التمرد والعصيان سلوك إيذاء الذات لدي عينة من الأطفال المتخلفين عقليا. وذلك من خلال توظيف طاقاتهم واستغلال إمكانياتهم في ممارسة بعض الأنشطة والمهارات الاجتماعية بما يتناسب مع قدراتهم العقلية وخصائصهم واستعداداتهم في إكتساب السلوك المقبول اجتماعياً، مع مراعاة الخصائص العامة لنمو أفراد العينة في هذه المرحلة.

(٢) التخطيط العام للبرنامج:

يبدو التخطيط العام للبرنامج من خلال العينة موضع الاهتمام والخصائص التي يتميز بها أفرادها **وذلك عن طريق** -

أ - اختيار أفراد يمثلون الفئة المستهدفة - أى الفئة التي وضع البرنامج من أجلها. وهم من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، ممن تتراوح أعمارها الزمنية ما بين ٩-١٤ سنة.

ب- تحديد خصائص الفئة المستهدفة حيث أن أفرادها يشتركون في بعض السمات. إذ يتسم الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) بالانزواء والميل إلي الوحدة وفي هذا الصدد يذكر (كمال مرسي، ١٩٩٧: ٢٨٤) أن الأطفال المتخلفين عقليا يتميزون بعدم الاهتمام بالجماعة،وصداقتهم وقتية ومتقلبة،ولا يحترمون التقاليد، ويحبون أنفسهم، ورغم ذلك فإن بعضهم

يمكنهم النجاح نسبيا في توافقهم علي المستويين النفسي والاجتماعي وذلك في حالة ما إذا أحسن تدريبهم وتوجيههم.

أهداف البرنامج

تهدف برامج الترويح بصفة عامة إلي رفاهية الإنسان، وتخفيف معاناة البشر، وإعلاء القيم وخاصة القيم الجمالية، كما تهتم بتنشيط وإثارة التلاميذ لتنمية كل طاقاتهم الخلاقة والمجهودات المبدعة، والأنشطة الأساسية الذاتية التي تمثل الجانب الأكبر من برامج الترويح، ويفسر المثاليون اللعب علي أنه أسلوب في التعبير عن النفس (أمين الخولي كمال درويش، ١٩٩٠: ١٢١ -١٢٢).

والتعلم خاصية من خصائص السلوك- خاصة السلوك البشري، وهذه الصفة لها قابلية الاستجابة أو السلوك للتعديل، فالتعلم هو خاصية تعديل السلوك بما يساعد الكائن الحي علي التحكم في البيئة فالتعلم تغير دائم نسبيا في السلوك يحدث نتيجة للخبرة. (لندال دافيدوف، ١٩٨٨ :١٩٤).

ويشير"سيد عثمان" (١٩٩٢ :٩ -١٠) إلي مستقبل الأمة ترسمه وتحدد سبله قابلية التعلم فيها، وتزداد قابلية التعلم عند الفرد وعند الأمة كلما زادت فيها بهجة التعلم وفرحته.

ومن جانب آخر يرى التربويون أن الترويح نفسه يؤثر علي العملية التربوية بأكملها، وكثير من المربين يعتقدون أن التعليم كله ينبغي أن يكون ممتعاً ومرحاً، ولقد قامت تجارب تربوية عديدة علي أساس الاستفادة من برامج الترويح الممتعة والمرحة في إكساب التلاميذ المعارف والمهارات الخاصة بالمواد الدراسية التقليدية، كالحساب، والعلوم، واللغة، فالترويح أصبح ضرورة في المجتمعات المعاصرة للصغار والكبار، ومهم للعاديين وأكثر أهمية للمتخلفين عقليا. (أمين الخولي وكمال درويش، المرجع السابق:١٣١-١٣٢).

ومن المؤكد أن الهدف الأساسي من الترويح هو مساعدة المتخلف عقلياً الاعتماد علي النفس، والوصول إلي درجة أقرب إلي الكمال بدنيا وعقلياً واجتماعياً ونفسياً، واقتصادياً في حدود قدراته وإمكانياته، والقوة المتبقية له بقدر عجزه ودرجة إعاقته. (حلمي إبراهيم وليلي فرحات،١٩٩٨ :٣٤١).

فالأنشطة الترويحية تتضمن العديد من الأنشطة المتنوعة منها علي سبيل المثال لا الحصر،(الأنشطة الفنية، الأنشطة الرياضية، الأنشطة الموسيقية، القصص، السمر، وغيرها فهي تسهم بدرجة ملحوظة في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدي الفرد، وتعمل علي تخفيف درجات القلق والتوتر النفسي، وتمنح الفرد السعادة والسرور والرضا النفسي وكلها عوامل تزيد من قدرة الفرد علي التكيف في حياته مع المجتمع (عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٤٣ -٤٤) ويضيف (عبد الفتاح صابر ونعيمة محمد بدر، ١٩٩٠: ٤٣-٤٤) أنه بالتدريج يكون الطفل أصدقاء اللعب، وهنا تظهر الأهمية الاجتماعية للعب حيث يتعلم عن طريق اللعب بعض السلوكيات الاجتماعية السوية وتكوين صدقات .

فاللعب هو أصل الترويح، ويعتبر جانب مهم من جوانب تنمية السلوك الإنساني واستنادا لرأي "لورنس فرانك" *Lorance Frank* اللعب هو الطريقة التي يتعلم بها الطفل مالا يستطيع أحد تعلمه، يكتشف بها نفسه، وتري "روث سترينج "*Roth String*" أن اللعب بمثابة حياة الطفل ومؤشر لنضجه الاجتماعي . (أمين الخولي وكمال درويش، المرجع السابق١٥٨-١٥٩).وتعتبر البحوث والدراسات في مجال الأنشطة الترويحية أن الأفراد الذين يمارسون اللعب أو أي نشاط آخر هم أكثر تكيفا وتوافقا علي المستويين النفس والاجتماعي من غيرهم من غير الممارسين للأنشطة المختلفة وهناك بعض الأمثلة لهذه البحوث علي سبيل المثال لا الحصر منها (عطيات خطاب،١٩٩٠: ٣١- ٣٣،(عفاف اللبابيدي وعبد الكريم خلايله، (١٩٩٣: ١٢- ١٤)، حلمي إبراهيم وليلي فرحات، (١٩٩٨: ٣٤١).

وتذكر"عبلة حنفي عثمان" (١٩٨٩: ٤- ٥) أن اللعب هو أحد الوسائل الهامة التي تثير الخيال الابتكارى عند الطفل، وعن طريقه يمكن للطفل التعبير عن علاقته بالحياة ويتعلم الكثير من الخبرات بصورة طبيعية خاصة إذا كانت الألعاب تتماشي مع مستوي سن الطفل وكيفية تفكيره لأن اللعب من أهم الوسائل التربوية .

وتعتبر "فرجينا اكسلين *V. Axlne.1948* من أول المهتمين بالعلاج عن طريق اللعب وتري من خلاله تزايد الشعور الإيجابي نحو النفس ونحو الآخرين، وكذلك تستطيع أن ترى الطفل أكثر تحررا من قيوده، ويسلك سلوكاً تلقائيا أكثر تحرراً، فاللعب يوفر للطفل البيئة والمجال لأن يكون طبيعياً بما يتناسب مع طبيعة ذاته بين أشياء وأشخاص يشعر بينهم بشعور الأمن والحماية، وفي هذا الوسط يمكن للطفل أن يقوم بأدوار متعددة من خلال اللعب لا يستطيع القيام بها خارج هذا الوسط، ولا شك أن هذه المواقف تعود الطفل علي تفهم النفس بطريقة عملية وواقعية، فهو يقوم ببعض نماذج سلوكية تساعده في المستقبل علي أن يكون مقبولا في سلوكه الاجتماعي عندما يواجه مواقف الحياة الواقعية. (فاروق صادق، ١٩٨٢: ٤١٣)٠

الهدف العام للبرنامج

للبرنامج الحالي هدف عام تسعي الباحثة إلي تحقيقه، وهو تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفي الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) المتمثل في السلوك التدميرى العنف، سلوك إيذاء الذات، سلوك التفاعل السلبى مع الأقران سلوك التمرد والعصيان وينبثق من هذا الهدف العام العديد من الأهداف الفرعية الخاصة.

الأهداف الخاصة للبرنامج :

ذكرت الباحثة في الفقرة السابقة أن للبرنامج الحالي هدف عام ينبثق منة عدة أهداف خاصة وهذه الأهداف الخاصة يمكن إجمالها في النقاط التالية :

١- إكساب الأطفال المتخلفين عقليا ذوي السلوك المتمرد والعنيد سلوك يتسم بالطاعة والمرونة من خلال أساليب التعلم الاجتماعي (التعزيز،النمذجة)

٢- تعديل سلوك التدمير عند هؤلاء الأطفال بحيث تمكنهم فعاليات البرنامج من المشاركة والتعاون في أنشطته المتنوعة،وعدم إفساد الألعاب علي الغير.

٣- تدريب الأطفال المتخلفين عقليا ذوي سلوك إيذاء الذات علي كيفية تفريغ طاقاتهم الانفعالية الداخلية من خلال الأنشطة الترويحية بطريقة مقبولة اجتماعيا .

٤- إكساب هؤلاء الأطفال اتجاهات إيجابية نحو التعاون والمشاركة الإيجابية في الأنشطة المختلفة.

٥- تدريب الأطفال المتخلفين عقليا احترام النظام والقوانين، والالتزام بالقواعد والمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع متمثلا في الأفراد المحيطين بهم.

٦- مساعدة الأطفال ذوي سلوك التمرد والعصيان علي الإقلال من العناد والعصيان أو الخروج عن الطاعة ورفض التعليمات.

٧- تدريب الأطفال ذوي سلوك التدمير ودون مشاركة الفريق في العمل أو النشاط الجماعي.

٨- تدريب الأطفال المتخلفين عقليا علي تحمل المسئولية بتكليفهم بأعمال بسيطة تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم.

٩- تحقيق التوافق والتفاعل بين الأطفال بعضهم داخل مجموعات النشاط المقدم لهم .

١٠- تدريبهم علي إقامة الصدقات مع أقرانهم لمواجهة مشكلات الحياة اليومية .

١١- تدريبهم علي تفريغ الانفعالات الداخلية من خلال الأنشطة الترويحية بطريقة مقبولة اجتماعيا.

١٢- مساعدتهم علي تعديل العدوان اللفظي والمادي الموجة نحو الآخرين .

أسس برنامج بناء البرنامج :

وللمضي قدما تخطيط البرنامج كان يتعين علي الباحثة تحديد الأسس التي يقوم عليها والتي استمدتها الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة وفيما يلي عرض للأسس التي يقوم عليها البرنامج الحالي :

- البرنامج معد لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفي لدي عينة من الأطفال المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم متمثلة في سلوك تدميري عنيف – سلوك التفاعل السلبى مع الأقران، سلوك التمرد والعصيان سلوك إيذاء الذات.
- ينطلق البرنامج من إطار نظري قوامة تعديل السلوك، وأساليب التعلم الاجتماعي،واستعراض الخصائص العامة للأطفال المتخلفين فئة القابلين للتعلم، كذلك حاجتهم الضرورية، وقد عرضتهم الباحثة بشئ من التفصيل في الإطار النظري للدراسة الحالية .
- يتعين علي البرامج التربوية التي تصمم لهؤلاء الأطفال أن تضع في اعتبارها أهمية الوصول بهم إلي التوافق النفسي والاجتماعي، أي أن هذه البرامج يجب أن تساعدهم علي تنمية قدراتهم علي التكيف في المواقف المختلفة، وهذا يجعلنا في يجعلنا في حاجة ماسة الي التعرف علي الأسس التي يجب أن تراعي عند بناء برامج لهؤلاء الأطفال، ويمكن تقسيم هذه الأسس إلي :

(أ) أسس نفسية .

(ب) أسس اجتماعية .

(جـ) أسس تربوية .

(أ) الأسس النفسية .

١- **خلق الدافعية** : عن طريق ربط البرنامج باهتماماتهم وميولهم وتشجعهم عند إنجاز كل خطوة.

٢- **التدريب المتكرر**: حتى يتم تثبيت المعلومات في أذهانهم ولكي تتحول المهارات إلي شبة عادات.

٣- التدريب الموزع بحيث تكون فترات تدريبهم قصيرة موزعة حيث أن الأطفال المتخلفين عقليا أقل من الأطفال الأسوياء من ناحية الطاقة العقلية التي يستطيعون بذلها وحتى لا يشعر الطفل المتخلف عقلياً بالملل.

٤- عدم مقارنة كل طفل بالطفل الآخر لوجود الفروق الفردية بينهم.

٥- استخدام فنيات التعزيز بنوعية المادي والمعنوي والاستجابة الفردية كل مرة تصدر فيها الاستجابة، وذلك حتى تقوى هذه الاستجابة، ويقوى الميل إلى تكرارها والمساعدة على استمراريتها واحتفاظها .

٦- استخدام أسلوب التعزيز الذاتي حيث تشير "سعدية بهادر" (١٩٨٧: ١٣١) إن أكثر أساليب التعزيز إفادة بالنسبة للطفل هي أن نطلعه على ما حققه من نجاح، وأن نمكنه من إدراك نجاحه كلما تحقق.

٧- تضيف "تهاني عبد السلام" (١٩٧٩: ١٦- ٢٠) أنة من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية يمكن إشباع بعض رغبات ودوافع الفرد الممارس .

٨- التدريب علي الأنشطة التي من خلالها يستطيع الفرد يقيم ذاته ويتقبلها ويفهمها.

٩- يوفر النشاط الترويحي الفرصة لتجارب وخبرات جديدة والشعور بالاطمئنان والأهمية الذاتية وإشباع رغبة الفرد لحب الاستطلاع والتأكيد الذات من خلال التقليد والمحاكاة والتعبير عن النفس واستبعاد السلوك غير المرغوب فيه.

١٠- مساعدة الأطفال علي التخلص من الميول العدوانية التدميرية وتنمية النضج الانفعالي لدي هؤلاء الأطفال من خلال المواقف والتفاعل الاجتماعي.

١١- تنمية الثقة بالنفس والقضاء علي الخجل وبث روح المرح لتحقيق النجاح .

١٢- تنمية صفات الأمانة والإخاء والشجاعة والتلقائية بين الأطفال.

١٣- مراعاة الفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو كما يراها " حامد زهران" (١٩٩٨: ٥٠٢).

(ب) الأسس الاجتماعية :

١- مساعدة هؤلاء الأطفال علي الشعور بالسعادة والمرح أثناء أداء هذه الأنشطة، والتمتع بطفولتهم، والوصول بهم إلي التكيف مع الآخرين.

٢- مساعدة هؤلاء الأطفال في تقليل عواقب العزلة من خلال الاندماج والمشاركة في الألعاب والأنشطة المختلفة.

٣- مساعدة هؤلاء الأطفال في تحدي الإعاقة بتشجيعهم علي إطلاق أقصي قدراتهم وإمكاناتهم عبر ممارسة بعض الأنشطة.

٤- الحد من اتجاهات إيذاء الذات وتغيرها إلي سلوكيات جديدة لمساعدتهم علي التكيف السوي.

٥- تدريبهم علي تكوين صداقات من خلال الأنشطة وتعزيز ذلك السلوك وتعزيزه ضمانا لاستمراره.

٦- تدريب هؤلاء الأطفال علي الاعتذار عن الخطأ وعدم التمادي فيه لتخفيف حدة المشكلات السلوكية التي يقع فيها هؤلاء الأطفال.

٧- الارتقاء بأحد جوانب النمو- وهو النمو الاجتماعي- لدى أفراد عينة البرامج بالمشاركة في الأنشطة والألعاب.

٨- تدريب الأطفال المتخلفين عقليا علي اكتساب العادات الرياضية والترويحية في هذه المرحلة العمرية ذات الأهمية من الناحية النمائية.

٩- إعداد هؤلاء الأطفال للحياة بصفة عامة حتى يستطيعوا مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

١٠- إكساب هؤلاء الأطفال بعض القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة، كالصدق، الأمانة، الشجاعة، الصبر، وما إلي ذلك.

١١- تخليص هؤلاء الأطفال من مشاعر الخجل، والشعور بالنقص والسلوك الاعتمادى.

جـ- الأسس التربوية

١- مساعدة الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم في التعرف علي قدراتهم وإمكاناتهم وحدود إعاقتهم لتنمية القدرات الباقية لديهم واكتشاف ما لديهم من قدرات كامنة.

٢- إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال التمتع بنشاط بدني وفني وفكري وتنمية بعض مهاراتهم الحركية وقدراتهم البدنية.

٣- تدريبهم الاعتماد علي أنفسهم في حاجاتهم المختلفة والتقليل من الاعتماد علي الآخرين مع إمكانية العيش مستقلين معتمدين علي أنفسهم مستقبلا.

٤- مراعاة الاهتمام بالفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا، فرغم أنهم ينتمون إلي فئة واحدة إلا أنهم يتباينون فيما بينهم كأفراد.

٥- بإستخدام الأنشطة الترويحية يمكن تعليمهم مهارات جديدة منها:

٦- تقوية الذاكرة واكتساب القيم المرغوبة من خلال القيام بالأدوار التمثيلية في القصص.

٧- الحرص علي تكرار التعليمات من آن لآخر خلال الجلسات لمساعدة هؤلاء الأطفال علي الفهم والاستيعاب.

٨- مراعاة ترتيب الأنشطة المقدمة لهؤلاء الأطفال من الأبسط إلي الأكثر تركيباً ومن المحسوسات إلي المجردات قدر الإمكان لإشباع الدافع إلي النجاح لدى الطفل وإبعاده عن المرور بخبرات الفشل والإحباط.

٩- جذب إنتباه الأطفال من وقت لأخر أثناء الجلسات من خلال النماذج المجسمة والمحسوسة التي يستخدم فيها الطفل حواسه جميعا.

١٠- مراعاة تنوع الأنشطة حتى لا يشعر الطفل بالملل والضيق.

١١- مراعاة تنوع أساليب التعزيز الإيجابي بنوعيه المادي والمعنوي.

١٢- ملاءمة الأنشطة المقدمة للأطفال السلوكيات التي يرجى تعديلها.

١٣- توسيع دائرة اهتمامات الأطفال المتخلفين عقليا من خلال ممارسة بعض الأنشطة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تتمثل أهمية هذا البرنامج في استخدام بعض فنيات تعديل السلوك التي تعتمد علي التعزيز وتعمل علي زيادة السلوك المرغوب فيه لدي الأطفال، فقد عكف علماء النفس السلوكيين علي التفكير في عدد كبير من الفنيات الخاصة التي تصلح للاستخدام في علاج الأمراض أو المشكلات النوعية، بحيث يكون لكل مشكلة فنية ملائمة لعلاجها، وبهذا تنوعت أساليب العلاج، وأصبح أمام المعالجين فرصة اختيار واسعة من الفنيات والأساليب العلاجية المتنوعة (عبد الستار إبراهيم، ١٩٨٨: ٢٥٣- ٢٥٤).

وفيما يلي وصف لبعض الفنيات السلوكية المستخدمة في استراتيجيات التدريب الفعالة في مجال الإعاقة العقلية، والتي أكدت علي نجاحها في تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا عديد من البحوث والدراسات السابقة ومنها علي سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من:

فيوليت فؤاد (١٩٩٢)،ملك عبد العزيز (١٩٩٣)،علا قشطة (١٩٩٥)، علية جودة (١٩٩٦)، حياة المؤيد (١٩٩٦)، سهي أحمد (١٩٩٨)، وما إلي ذلك.. والتي يمكن الرجوع إليها في القسم الخاص بها في فصل الدراسات السابقة، ومن هذه الفنيات:

(١) فنية التعزيز(التعزيز) *Reinforcement Technique*

التعزيز هو أي فعل يؤدي إلي زيادة حدوث استجابة معينة أو تكرارها وتعتبر كلمات المديح والتشجيع والإثابة المادية والمعنوية أمثلة علي التعزيز، وحتى يكون التعزيز فعالا يجب مراعاة ما يلي :

أ - أن يلي التعزيز الاستجابة مباشرة.

ب- استخدام جدول التعزيز المناسب. إذ يمكن أن يقدم التعزيز وفقا لجدول زمني (جداول الفترة) أو بعد محدود من الاستجابات الصحيحة (جداول النسبة). ويمكن أن تكون هذه الجداول ثابتة أو متغيرة.

جـ- معرفة المعزز المفضل لدى الطفل.

د - يجب ضبط كمية التعزيز بحيث لا تشكل إشباعا يترتب عليه فقدان التعزيز اللاحق لأهميته.

- يجب أن يقرن التعزيز بإيضاح السبب لتقديمه كالقول: هذه مكافأة علي إتقانك رسم المربع .. (القريوتي وآخرون، ١٩٩٥: ١٢٨- ١٢٩).

وقد يكون التعزيزإيجابيا أو سلبيا، وهذه بعض أشكال التعزيز التي تستخدمها الباحثة في برنامجها.

التعزيز الإيجابي *Positive Reinforcement*

يشير التعزيز الإيجابي إلي أي فعل أو حادثة يرتبط تقديمها للفرد بزيادة شيوع السلوك المرغوب مثل شكر الطفل أو تقديم قطعة من الحلوى له. (محمد فرغلي وسلوي الملا، ١٩٨٨: ٤٠)،(عبد الستار إبراهيم، ١٩٨٨: ٢٣٨-٢٣٩)فالتعزيز الإيجابي عبارة عن مواقف معينة تستخدم فيها بعض المثيرات كمعززات وقد تسمى المكافأة Reward (Mash، 386 :1998 & Barkely) ويستخدم هذا التعزيز إذا كان السلوك مقبولا أو مرغوبا، و كلما أزداد هذا التعزيز كلما ازدادت تقوية هذا السلوك. (أنور الشرقاوي ١٩٩٨: ٦٧)

ويعتبر التعزيزشرطا ضروريا لبقاء العادة وكذلك لتعلمها(فيولا البلاوي، ١٩٨٢: ١٤٢)، وقد أيدت الدراسات أهمية المكافأة في تعليم المتخلفين عقليا. Lerner، 2000: 552

تعزيز أو تعزيز سلبي *Negative Reinforcement*

يتمثل التعزيز السلبي في التوقف عن إظهار منبه كريه أو منفر عند ظهور سلوك مرغوب وهو يؤدي بالمثل إلي الزيادة في السلوك المرغوب. (حسام عزب، ١٩٨١: ٧٧)،(Lerner, 2000: 552) فالتعزيز السلبي نمط من الأحداث يحدث فيها انتقال أو إنهاء لبعض المثيرات التي تستخدم كمعززات. (أرنو.ف. ويتيج، ١٩٨١: ٦٤)، ويستخدم هذا التعزيز إذا كان السلوك غير مقبول، وكلما أزداد هذا التعزيز كلما أزداد احتمال تجنب هذا السلوك. (حلمي إبراهيم وليلي فرحات، ١٩٩٨: ٦٦) ويرى كل من (محمد فراج وسلوى الملا، ١٩٩٨: ٤٠) أن التعزيز يشير إلي المكافأة التي يرغبها الطفل مثل النقود أو العناية أو الطعام، أو التدليل أو شيء سيبذل بعض الجهد من أجل الحصول عليه بمعني أن التعلم فقط يحدث عندما يتلقى الطفل تعزيزاً نتيجة لسلوك معين وبالعكس لا يحدث الفعل عندما لا

يترتب عليه تعزيز ويتفق معهما كل من (زيدان السرطان وكمال سيسالم، ١٩٩٢: ٢١٥- ٢١٦)، (لويس مليكه، ١٩٩٤: ٢٥٤)،(محروس الشناوي، ١٩٩٧: ٤٤٧).

ويرى كمال مرسي(١٩٩٩: ٤٤٧) أن العقاب يجعل المتخلف عقليا يقلع عن الخطأ ويعدل من سلوكه.

ومن أشكال العقاب والحرمان والجزاءات عقب ارتكاب الخطأ (رضوى وآخرون، ١٩٩٣: ١٠١- ١٠٢) ويرى أن له آثار سلبية عديدة علي التعلم **ومن أبرز هذا الاثار مايلي**

١- قد يخفق في توجيه سلوك الفرد ما لم يصحبه بعض التوجيه الإيجابي.

٢- قد يكون التحسن الطارئ علي التعلم نتيجة للعقاب علي حساب جوانب أخرى في النمو.

٣- قد يولد خوفا لدى المتعلم، يحول بينه وبين ممارسة التفكير الناقد والجهر بالآراء التي يعتقد أنها تخالف آراء المعلم.

٤- قد يوجد لدى الفرد شعور بالعجز أمام ما يحيط به من ظروف، مما يؤثر علي تكيفه.

٥- قد يشعر الفرد بالظلم إذا لمس أن حجم العقوبة أكبر من حجم السلوك الخطأ.

٦- قد تؤدي المبالغة في استخدامه إلي زيادة مستوى القلق عند الفرد، مما يمثل خطراً يكون أشد من الفشل في التعلم، نظراً لأنه قد يعوق التعلم اللاحق، ويعمم علي ميادين التعلم الأخرى.

٧- قد يعرقل تكوين علاقة موجبة بين التلميذ ومعلمه إذا حدث في مرحلة مبكرة من مراحل العلاقة بينهما.

٨- قد يميل بالفرد إلي تكرار السلوك بدلا من جعله مختلفا إذا اتصف بالشدة الزائدة.

٩- قد يؤدي إلي تكوين إتجاه للفرد نحو ترك المدرسة إذا كان مستمراً.

١٠-وقد تكون أشكال السلوك التي يتعلمها الأطفال المتخلفون- كغيرهم من الأفراد - جيدة أو رديئة بناء علي الطرق التي تحدث بها هذه الأشكال من السلوك في المجتمع. وبناء علي المبادئ التي تقف وراء تعديل السلوك فأن الطفل المتخلف- كما هو الحال بالنسبة للطفل العادي- يستمر في الإبقاء علي السلوك طالما أن هذا السلوك يلقي تعزيز' وإثابة، بمعني أن السلوك المدعم يميل لآن يتكرر ومن ثم يقوى، في حين أن السلوك الذي لا يجد تعزيز' لا يميل إلي الاستمرار ومن ثم يختفي في النهاية. (فتحي السيد عبد الرحيم،١٩٨١: ٢٩٧).

(٢) النمذجة *Modeling*

التعلم بنمذجة السلوك وسيلة تعلم توفر للفرد أو تمده بدليل أو نموذج، سواء كان حقيقيا أو غير حقيقي للسلوك المرغوب فية، ويتوقع من الحالة أن تتعلم عن طريق نسخ أو تقليد ذلك السلوك (عادل الأشول، ١٩٨٧: ١٢٧) وبعض الباحثين يطلق عليه التعلم بالملاحظة ويقصدون به عملية ملاحظة استجابة معينه أو سياق من الاستجابات وما يترتب عليها من دمج الفرد لهذه الاستجابة وممارستها، أو يطلق علي هذه العملية أسماء أخرى مثل التعلم بالتقليد، والتعلم بالمحاكاة، والتعلم الاجتماعي، والتعلم الاجتماعي من خلال الملاحظة، وتشير فيولا البلاوى (١٩٨٢ : ٥٠٣) إلى التعلم بالملاحظة هو نموذج من التطورات المعاصرة فى نظرية التعلم، ويؤكد على التعلم الاجتماعي من خلال *Observational Learning Model* إلي التعلم بدون أية إثابة مباشرة أو تعزيز مباشر. فالناس تتعلم من ملاحظة الأشخاص الآخرين ومن البيئة من حولهم.

فالنمذجة جزء أساسي في برامج كثيرة لتعديل السلوك، وهي تستند إلي افترُض أن الإنسان قادر علي التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتعرضهم

بصورة منتظمة للنماذج ويعطي الشخص الفرصة لملاحظة نموذج ويطلب منه أداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج

(Emery,& Oltmanns، 2000: 460) □

ويتعلم الأطفال المتخلفون عقليا عن طريق المحاكاة مثل الأطفال العاديين، فقط وجدوا أنهم يقلدون الآخرين في كثير من الحركات، ويكتسبون منهم بعض العادات السلوكية الحسنة والسيئة، ويستخدم التعلم بالملاحظة في التدريب علي السلوك المقبول اجتماعيا ، *(Lerner, 2000: 82)*

ويرى محروس الشناوى (١٩٩٧: ٤٥٤) أنه يمكن اكتساب السلوك من مجرد الملاحظة لأشخاص آخرين حتى لو لم يشترك القائم بالملاحظة فى هذا السلوك أو يتلقى نتائج مباشرة عن الأداء، وفي التطبيق العملي يمكن أن تتم النمذجة باستخدام النمذجة الحية المباشرة أو من خلال النمذجة الضمنية (مثلا باستخدام القصص) ومن التطبيقات التي استخدم فيها أسلوب النمذجة ما قام به "كليبهان" *Kilbhan* (١٩٦٧) حيث النمذجة الحية لزيادة أداء حالات من المتخلفين عقليا القابلين للتعلم *Educable Retarded* ، وقد أمكن زيادة معدلات أداء هؤلاء الأفراد من خلال خمس أسابيع بملاحظتهم للنموذج مقارنة مع مجموعة أخرى لم تتعرض لمشاهدة النموذج.

يؤكد كمال مرسى أن نظرية "باندورا" فى التعلم بالملاحظة تفسر كيف يكتسب الطفل المتخلف عقليا سلوكياته بالتقليد لما يشاهده من سلوكيات الآخرين وأبده "روتر" فى نظريته عن التعلم الاجتماعي، والتى تقوم على تعلم الإنسان لسلوكه الاجتماعي من خلال تفاعله الاجتماعي مع والديه وأصدقائه وغيرهم (عبد الستار إبراهيم، ١٩٨٨: ٢٤٣ – ٢٤٤) ، (كمال مرسى، ١٩٩٩ : ٣٤٩)

وبالإشارة إلى تجربة قام بها "باندورا" على مجموعة من الأطفال ما بين ٤ – ٦ سنوات مراقبة فيلم تليفزيونى مدته خمس دقائق يظهر شخص، وهو نموذج التعلم بالمحاكاة يعبر عن أربعة أنواع من السلوك العدوانى نحو مهرج مصنوع من البلاستيك المنفوخ وفى حجم الإنسان الراشد، وبعد هذه الخبرة أمام الأطفال أطلق الأطفال فى فناء فيه مهرج من نفس النوع وكذلك الأشياء التى استخدمت فى أغراض العدوان فى الفيلم كالمطرقة الخشبية وغيرها وتم ملاحظة الأطفال لمدة عشرة دقائق إذا كانوا يستطيعوا أن يصدروا تلقائيا أثناء اللعب استجابات العدوانية الخاصة والملاحظات اللفظية التى شاهدوها فى الفيلم وتم استنتاج ما يلى من التجربة وهى استجابات المحاكاة التى ينتجها الأطفال بعد مشاهدة نموذج يثاب أو يعاقب أو يعامل معاملة محايدة على إظهار السلوك العدوانى وقد زادت استجابات المحاكاة عندما أثيب الأطفال مباشرة على القيام بهذا السلوك وقبل هذا الفيلم بهذا السلوك وقبل هذا كانت استجابات المحاكاة أقل تكرارا حينما لم تكن تثاب مباشرة وبالتالى يمكن القول بأن الإنسان يستطيع أن يتعلم من مشاهدة خبرات شخص آخر. (*Craighead، E et al 1981: 152 - 153*)

ويضيف ريد وآخرون (*Read، et al 1993: 334*) أن الأطفال المتخلفين عقليا يتعلمون بالتقليد والمحاكاة مثل الأطفال العاديين، ويستخدم التعلم بالملاحظة فى التدريب على السلوك المقبول اجتماعيا، عندما يعطى للطفل نموذجا للعملية المطلوب تعلمها، ويطلب منه تقليد المدرس أو المدرب أو المعالج أو محاكاة زميل له يحسن أداء النموذج، أو تقليد الحركات التى يشاهدها فى فيلم تليفزيونى أو سينمائى وما إلى ذلك.

وترى "سهير كامل أحمد" (١٩٩٨: ١٠٤) أن الطفل يحب عادة التقليد ويجد متعة فى ذلك، وعن طريق التقليد يتعلم الطفل الكثير، وفى حالة الطفل

المعوق عقليا نجد أنه محتاج للتقليد أكثر من غيره من الأطفال، وعلى المعلمة أن

تقوم أمامه بالسلوك الذى ترغب فى تعليمه للطفل بشكل واضح وببطء ومرات ومرات حتى يستطيع الطفل أن يعيده ويقلده. ويرى باندورا وروس *Bandura*، & *Ross (1963)* أن تقليد سلوك الآخرين أمر شائع ومنتشر نسبيا وهو يعنى فى نهاية الأمر أنه لا يحدث تعلم مباشر وإنما هو أقرب للتعلم بالتأثير. وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي عند "باندورا" على فاعلية التعلم بالملاحظة للصغار والكبار. وإذا كوفئ سلوك النموذج يزداد احتمال حدوثه عما لو عوقب السلوك.

٢) لعب الدور *Role Playing*

يحظى لعب الدور بأهمية كبيرة للأطفال المتخلفين عقليا ويتجلى أهمية لعب الدور فى كونها تجعل الأطفال يجربون أنماطا سلوكية جديدة قد يقررون مواصلتها خارج إطار اللعب الإيهامى بمجرد ما يشعروا بالارتياح لممارستها، ومن بين الاعتبارات التى يجب أن ترعيها الباحثة عند ممارسة لعب الدور مع الأطفال ما يلى:

١- تعديل سلوك الأطفال من خلال الجماعة وبواسطتها.

٢- إتاحة الفرصة للأطفال العدوانيين الاندماج فى اللعب وممارسة الأدوار المختلفة.

٣- مساعدة الأطفال المتخلفين المتمردين على الطاعة وتحمل المسئولية فى القيام بهذه الأدوار.

٤- تزويد الأطفال بقدر من المعلومات والخبرات المرتبطة بهذه الأدوار.

٥- إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال للتدريب على ممارسة فن الحياة وإكسابهم المرونة اللازمة من خلال تبادل الأدوار فيما بينهم كمساعدتهم على التكيف فى الحياة الاجتماعية. (رضوى إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣: ٥٥ – ٥٦)

يشير لعب الدور فى تعديل السلوك إلى ممارسة السلوك الظاهر تحت ظروف اصطناعية أو طبيعية، ويختلف أسلوب الممارسة النشطة للسلوك الظاهر عن أسلوب النمذجة فى أنه لا يعتمد التعلم فيه على الملاحظة وحدها (ويطلق عليه أحيانا أسلوب النمذجة بالمشاركة)، وقد يتضمن تمثيل الأدوار قيام الأطفال بتمثيل أدوار الشخصيات الموجودة فى بعض القصص حيث يقوم المدرس بقراءة القصة، واثناء قراءته يقوم طفل بتمثيل الدور الذى يحدده المدرس ويشتمل ذلك على إصدار أصوات والقيام بالحركات المناسبة، وبعد الانتهاء من القصة يعطى المدرس الأطفال الفرصة فى الاشتراك فى اللعب الجماعى وقد أوضحت الملاحظات أن تمثيل الأدوار أدى إلى زيادة أنشطة اللعب الجماعى بين الأطفال المشتركين، وقد أثبتت جدوى أسلوب تمثيل الأدوار. (محروس الشناوى، ١٩٩٧: ٤٥٥)

هناك فروق بين لعب الدور فى السيكودراما (دور محدد) ولعب الدور سلوكيا من خلال ارتجال مواقف معينة يثاب المرغوب منها.

لعب الدور منهج أقل تركزيا من السيكودراما، ولكنه ناتج عنها حيث يتم اختيار موقف درامى معين، وتحدد شخصيات المرضى للقيام به ويتم اختيار أربعة أنواع من المواقف ذات أهداف مختلفة **وهى**

١- مواقف واقعية تستهدف أعداد الفرد لمواجهة أنواع المواقف التى يواجهها فى المجتمع الخارجى (خارج المدرسة).

٢- مواقف مصممة لتشجيع روح الجماعة والتوحد والتقمص.

٣- مواقف مخصصة لإطلاق الانفعالات المكبوتة.

٤- مواقف مخصصة لحل الصراعات، ولإعادة التعليم الانفعالى. (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٤: ١٤٠- ١٤١).

وفى لعب الدور يعطى الأشخاص أمثلة ونماذج لكى يتعلموها ويكرروها وهو ما يختلف عن كل من السيكودراما والسسيودراما، فالتركيز لا يكون على تكرار وتعلم دور معين وإنما على خلق التلقائية، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات، والقيام بالأدوار من جراء القيام بالدور فى التمثيل. (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٤: ٢٤٣)

ويشير "محمد السيد عبد الرحمن" (١٩٩٨: ٥٧٠) إلى أن لعب الدور هو لعب دوراً سلوكياً نموذجيا فى المواقف التى لا يجيدها، مع تعزيز أى تحسن يظهر على أداء المسترشد.

وتستخدم أساليب تعديل السلوك بشكل واسع فى مجال رعاية وتعليم وتأهيل حالات التخلف العقلى حيث تعتبر أكثر ملائمة لهم عن غيرها من أساليب العلاج.

(محروس الشناوى، ١٩٩٧: ٤٥٥)

ومن خلال لعب الدور يجد الطفل المتخلف عقليا لذة كبيرة وتسلية حيث يقوم مثلا بتمثيل أدوار مختلفة كشخص يستحم فى البحر أو فلاح يعمل فى الحقل أو نجار أو رجل شرطة.. الخ. ويمكن أن تعين المعلمة أو المعلم طفلا كقائد للمجموعة يقوم بأدوار مختلفة كما يروق له ويطلب من بقية الأطفال تقليده فيما يفعل، وفى ذلك تدريب للأطفال على الملاحظة واليقظة والتركيز والانتباه وخاصة فى تتبع الحركات، وكذلك مفيد فى تدريب الطفل على قيادة المجموعة وزيادة قدرته على التفكير والحيوية والنشاط.

٣) الاستبعاد المؤقت *Time out*

هذا الأسلوب من أساليب العقاب التى تستخدم أحيانا لانقاص معدل السلوك غير المناسب فى الفصل وهو ابعاد الطفل عن التعزيزبعد قيامه بالسلوك غير المناسب. ومن أمثلته عزل الطفل المشاغب لفترة من الزمن بعد قيامة بالسلوك

غير المناسب، وبالتالى حرمانه من الأحداث المدعمة التى تجرى فى الفصل، ويتطلب تحقيق فعالية هذا الأسلوب أن يكون الفصل جذابا ومدعما إيجابيا، وأن يكون مكان العزل خاليا من المعززات. *(Lerner, 2000: 555)*

ويرى حمدى منصور وآخرون(١٩٩٢ : ١٨١ -١٨٣) أن مفهوم الاستبعاد المؤقت يعنى استخدام بعض أشكال العزل الاجتماعي *Social Isolation* ومن بينها العزل عن المدرب نفسه، ويتطلب استخدام هذا التكنيك ضرورة الاستمرار فى استخدامه عقب كل مرة من مرات حدوث السلوك غير المرغوب حتى يمكن تقليل معدلاته.

ويضيف (لويس مليكة/ ١٩٩٤: ٢٦٥) أنه يمكن إعادة الطفل بعد عزله بعشر دقائق بشرط أن يكون هادئا فى الفترة السابقة بثلاثين ثانية، فإذا لم يعد إلى الفصل بعد مرور دقيقتين من دعوته للعودة، فإنه يبقى لمدة عشرة دقائق أخرى.. وفى بعض التجارب كان الطفل يدرب خلال فترة ابعاده على أساليب عدم إيذاء نفسه، ولكن من غير المفيد تزويد الطفل فى هذه الفترة بمواد قراءة أو بلعب أو بمعالج نفسى لأن ذلك يعمل فى عكس الاتجاه المستهدف. والحكم على أسلوب بأنه إنسانى أو غير إنسانى يجب أن يرتبط بفاعليته فى تحقيق الهدف وتشير الخبرات إلى أن الأسلوب يغلب عليه ألا يستعان به فى الواقع لأكثر من عدد محدود جدا من المرات، ومن الواضح أن الإبعاد يكون فعالا إذا كان من الممكن للطفل أن يتجنب هذه العقوبة عن طريق استجابة بديلة، وأن يكون هناك موقف مدعم مستمر لا يريد الطفل أن تضيع منه فرصة المشاركة فيه، وأن يكون هناك وضوح فى تقرير عواقب السلوك المعاقب بالإبعاد عن الموقف المدعم ثم التحذير وأخيرا التنفيذ الفعلى للإبعاد إذا لم يستجب الطفل للتحذير.

ويرى كل من Emery & Oltmanns, (2000 : 464) " أن العقاب ليس مفيدا لتغيير معظم الأنواع من السلوكيات غير المرغوب فيها. هناك أوقات يجب أن تمنع الطفل بحزم وكلمة لا أو تعنيف لطيف لحماية وأمن الطفل المتخلف.

هـ) وحدات البرنامج

تعتمد فقرات ووحدات البرنامج فى جوهرها على مجموعة من الأنشطة (فنية – سمر – موسيقى وغناء – قصص – رياضية) يقوم بها الأطفال ويمارسونها عمليا حتى يتسنى لهم الاستبصار بسلوكهم فيحاولون التخلص من السلوك غير المرغوب فيه أو المضاد للمجتمع على المستوى الفردى وغير المقبول اجتماعياً بين أفراد جماعته إلى السلوك السوى المساير للمعايير المقبولة من قبل المجتمع.

وقد يصاحب تقييم هذه الفقرات فنيات تعديل السلوك التى تتمثل فى التعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى وأسلوب النمذجة وكذلك أسلوب لعب الدور وفنية الاستبعاد المؤقت.

ولتنفيذ ذلك عمليا أو إجرائيا سوف تراعى الباحثة النقاط التالية:

١- الحرص على إعداد مكان مناسب لممارسة النشاط بحيث تكون الأدوات فى متناول يد أعضاء الجماعة (الأطفال) إذ أن اختيارهم للخامات والأدوات وعنايتهم بها سوف يساعدهم على النجاح فى إنجاز ما يسند إليهم من مهام.

٢- الحرص على توضيح وشرح فقرات البرنامج للأطفال فى المجموعة التجريبية (أفراد العينة المستخدمة) حتى يستوعبونها فلا تكون غامضة عليهم فيشعرون بالملل أثناء القيام بأنشطة البرنامج وحتى ينجح البرنامج فى تحقيق الهدف منه.

٣- التفاعل مع أفراد العينة حتى تكون ممارستهم للبرنامج فى جو تسوده روح المودة والحب والعلاقات الطيبة بين بعضهم البعض من جهة وبينهم وبين الباحثة من جهة أخرى، وذلك من خلال حرص الباحثة على تحمل المسئولية من بداية الجلسة إلى نهايتها، إذ أنها سوف تقوم بدور توجيهى أحيانا وبالمشاركة أحيانا أخرى خاصة عند احتياج الأطفال للقدوة والنموذج وذلك حسبما تقتضيه الفنية السلوكية المستخدمة.

٤- تنمية إحساس أفراد العينة بأهمية العمل الذى يقومون به داخل الجماعة وحثهم (ترغيبهم) وتشجيعهم دائما على العمل الجماعى، وتبادل الأدوار والمهام، لمنح الأطفال الفرصة الكافية لإظهار أفضل ما يستطيعونه.

٥- توفير الوقت لكل فقرة من فقرات البرنامج لمنح الأطفال الفرصة الكافية لفهم بنود ومحتوى البرنامج حتى يتسنى لهم الاستفادة من كل فقرة على حدة.

٦- مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال، وخصائصهم العامة وتنمية إحساس الفرد فى العينة بأهمية العمل الذى يقوم به داخل الجماعة وحثه (ترغيبه) وتشجيعه دائما على العمل الجماعى، وتبادل الأدوار والمهام، لمنح الأطفال الفرصة الكافية لإظهار أفضل ما يستطيعونه.

٧- عدم مقارنة كل طفل بالآخر فى إنجاز الأنشطة حتى لا يشعر بالفشل والتدريب المتكرر لتثبيت المهارات عند الأطفال، واستخدام أسلوب التعزيز المناسب لكل موقف والمفضل للطفل.

و) خطوات العمل فى البرنامج

تتمثل خطوات العمل فى البرنامج فى مجموعة الأنشطة المتتابعة التى تتيح للأطفال عينة الدراسة المشاركة فى العديد من الأنشطة التى تحقق لهم المزيد

من القدرة على اكتساب السلوك المرغوب اجتماعيا، وهى خطوات تتطلب الالتزام بنوع النشاط المقدم والزمن المحدد له، والفنيات السلوكية المحددة.

وتتنوع أنشطة البرنامج بحيث تسمح بأكثر من أسلوب للممارسة الجماعية أو الفردية طبقا لنوع النشاط المقدم ومتطلباته، والأسلوب المتبع فى البرنامج المعد لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم لا يكون عن طريق التلقين المباشر، وإنما سوف تتبع الباحثة أسلوب التعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى، وأسلوب النمذجة (القدوة) بالإضافة إلى لعب الدور وفنية الاستبعاد المؤقت.

جلسات البرنامج:

قامت الباحثة بترتيب وتسلسل جلسات البرنامج على أساس منطقى حيث راعت الباحثة التباين والتنوع فى تقديم أنشطة البرنامج للأطفال المتخلفين عقليا حتى يبادروا بالمشاركة، وحتى لا يتسلل إلى نفوسهم الملل من التكرار، وراعت أيضا الباحثة عند تقديمها لأنشطة البرنامج أن تجذب اهتمام هؤلاء الأطفال، مما يحفزهم على المشاركة فى الأنشطة.

ز زمن البرنامج.

إستغرق تنفيذ البرنامج حوالى فصل دراسى كامل بواقع ثلاثة أيام فى الأسبوع الواحد، وقد عقدت ثلاث جلسات لأنشطة مختلفة، وقد بلغ إجمالى عدد الجلسات اثنين وثلاثون (٣٢) جلسة، وهذه الجلسات هدفت لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى عند الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم والمتمثل فى السلوك التدميرى العنف، وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران، وسلوك التمرد والعصيان، وسلوك إيذاء الذات وسوف تخصص الباحثة جلسة فى نهاية البرنامج لتقييم البرنامج بإقامة حفل بسيط بمناسبة الانتهاء من البرنامج.

طبقت الباحثة بعد ذلك بتطبيق مقياس السلوك التكيفى وذلك بعد نهاية البرنامج (القياس البعدى) للأطفال المتخلفين عقليا لتقديم سلوكهم اللاتكيفى وتحديد ما وصل إليه هؤلاء الأطفال من المجموعة التجريبية ومقارنتهم بالمجموعة الضابطة، ومقارنتهم أيضا بالقياس القبلى وذلك لمعرفة مدى التحسن والوصول بهؤلاء الأطفال إلى أى مدى فى تعديل سلوكهم غير المرغوب فيه.

تابعت الباحثة بعد ذلك بمتابعة هؤلاء الأطفال (عينة الدراسة) لمدة شهرين كاملين، وذلك بعد انقضاء القياس البعدى، يتم قياس تتبعى لأفراد المجموعة التجريبية للتأكد من مدى استمرار فعالية البرنامج على أفراد العينة فى درجة تعديل سلوكهم والوصول بهؤلاء الأطفال إلى درجة من التكيف النفسى والاجتماعي مع أنفسهم ومن ثم مع المجتمع من حولهم.

ح) أنشطة الترويح فى البرنامج

عند تصميم أنشطة فعالة للأطفال المتخلفين عقليا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار خصائصهم الفريدة، وأن يكون لدينا علم مسبق بنقاط الضعف والقوة لديهم (كمال سالم سيسالم، ١٩٩٤: ٣١)

ومما لا شك فيه أن الطفل المتخلف عقليا يحصل على فوائد عظمى جسمية واجتماعية وتعليمية من خلال المشاركة فى الأنشطة الترويحية الملائمة، ويكتسب هذا النوع من الخدمات أهمية خاصة بالنسبة للمتخلفين عقليا نظرا لما يوفره لهم من مساعدة فى مجال التطبيع الاجتماعي مع الآخرين، ومن ثم يصبحون أكثر حنكة فى المواقف الاجتماعية، وأكثر قدرة على الأداء الوظيفى المستقل، إذ يتيح النشاط الترويحى مواقف النجاح من خلال الاستخدام القيم والمفيد لأوقات الفراغ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من البرامج الترويحية العادية – إذا ما أدخلت عليها التعديلات الضرورية – غالبا ما توفى بالحاجات الخاصة للمجالات الترويحية للمتخلفين عقليا. (فتحى عبد الرحيم ١٩٨١: ٢١٧ – ٢١٨).

يعتبر اللعب والترويح من المنظور الاجتماعي أحد السبل التى يوفرها المجتمع للأطفال، ليكتشف الأطفال ما فى أنفسهم من قدرات، بحيث تتم رعايتها وتوجيهها بالشكل الاجتماعي والثقافى الصحيح، ومن خلال اللعب يكتسب الأطفال قدرا ملائما من المعارف، وخاصة تلك المتعلقة ببيئة اللعب وأدواته وظروفه وبذلك يكون للعب دور فى تشكيل الجوانب المعرفية والمفاهيمية للطفل. (أمين أنور الخولى، ١٩٩٦: ٢٧)

ويعد اللعب أوضح شكل للتعبير الحر عند الأطفال وأحد الوسائل التى تثير الخيال الإبتكارى عندهم، ويجب أن تتمشى لعبة الطفل مع مستوى عمره الزمنى والعقلى. *Gowen, et al 1992 : 21*

وربما يشعر الأطفال المتخلفون عقليا بالوحدة التامة إذا لم تتوافر لهم الفرص الترويحية التى تسمح بالحياة الاجتماعية والاستمتاع بصحبة الآخرين الذين يعدون رفاقا لهم جسميا وعقليا، على أنه يجب مساعدة الطفل المتخلف عقليا على المشاركة فى تلك الأنشطة فقط التى لا تصل به إلى نقطة الشعور بالاحباط، بالنسبة للأطفال الذين تنقصهم مهارات التنسيق الجيد، فإن وجودهم كمتفرجين فى موقف ترويحى يكون فى كثير من الأحيان متمعا لهم تماما كما لو كانوا مشاركين إيجابيا فى هذا النشاط ومن الأشياء بالغة الأهمية أن تتذكر دائما أن الأنشطة الترويحية يجب أن تهدف لأن تكون مصدرا للمتعة والتسلية ومعينة على التطبيع الاجتماعي فى نفس الوقت.

(فتحى عبد الرحيم، ١٩٨١: ٢١٨).

وفيما يلى مجموعة الأنشطة التى يحتويها ويتضمنها البرنامج حيث قامت الباحثة بتقديم تعريف لكل نشاط، مع توضيح الأهمية المرجوة منه، وأثر ذلك فى تعديل السلوك موضع الدراسة والاهتمام.

أ) النشاط الفنى :

وضعت الباحثة فى اعتبارها ضرورة أن يشتمل البرنامج على هذا النوع من النشاط، وذلك لتميزه بالبساطة والسهولة فى الأداء.

فالنشاط الفنى هو تعبير للطفل عن مشاعره وأحاسيسه عن طريق الانغماس فى إنتاج عملى له قيمة يؤدى به إلى الشعور بالانجاز، ويستخدم الإنتاج الفنى كوسيلة من وسائل العلاج النفسى، ومن أمثله ذلك الرسم، الصلصال والنحت والطباعة، والزخرفة،... الخ وتساعد هذه الأعمال فى إطلاق سراح مشاعر الأطفال(عبد الرحمن عيسوى/ ١٩٨٤: ٢٦١) .

وقد دعى إلى ذلك النظم التربوية الحديثة، وإلى مضاعفة برامج الرعاية النفسية للطفل المتخلف عقليا يبرز فى مقدمتها الفن كمدخل علاج نفسى للاسهام فى التغلب على المشكلات المترتبة على التخلف العقلى. (عايدة عبد الحميد، ١٩٩٠: ١١٨)

ويشير "محمد الحماحمى و عايدة عبد الحميد" (١٩٩٣ : ١٣١) إلى أن الترويح الفنى هو نشاط ترويحى إيجابى يمنح الفرد الاستمتاع بالخبرات الجمالية، والإبداع والابتكار والتذوق الفنى.

وتتفق كل من *Jenkins, p 1980: 12* (عفاف اللبابيدى وعبد الكريم الخلايلة، ١٩٩٢: ١٤) على أن التربية الفنية تسعى لتكامل نمو الطفل نموا طبيعيا يتفق مع قدراته الجسمية والعقلية والوجدانية والنفسية، والخلقية، ووسيلة للتنيفس عن الذات.

ويجب ألا نفترض بأن هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا غير قادرين على المشاركة فى الأنشطة الترويحية أو غير راغبين فيها، بل يراعى تنظيم وتقديم الأنشطة المناسبة لقدراتهم المحدودة. (فتحى عبد الرحيم، ١٩٨١: ٢١٨) .

ويشير "القريطى" (١٩٩٦: ١٢٤) إلى أن الفن من الأنشطة التى تساعد الطفل المتخلف عقليا على تنمية قدراته على الترتيب، والتنظيم والتوافق الحسى والحركى والإدراك والتمييز البصرى، تلك التدريبات العملية على إنتاج الخطوط مختلفة السمك والطول، والاتجاه والتمييز بينها والأشكال المتخلفة كالدوائر والمربعات والمستطيلات، ومزج الألوان، وتلوين بعض التصميمات، والأشكال المعدة مسبقا أو الحروف الهجائية بالألوان الشمعية أو المائية، كما يمكن للطفل تشكيل بعض الحروف والأرقام والأشكال الهندسية بعجينة الورق ثم تلوينها، مما ينمى إحساس الطفل ومعرفته بها.

وتضيف "عطيات خطاب" أن الترويح الفنى (الهوايات الفنية) عبارة عن أنشطة ترويحية إيجابية، تمنح الفرد الإحساس بالجمال والإبداع والابتكار والتذوق الفنى، وتعمل على إكسابه القدرة والمهارة الفنية، وتنمى المعلومات. (عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٥٩)

ويعنى الرسم للطفل وسيلة للتعبير أكثر منها وسيلة لتكوين صورا وأشكالا جمالية، ويعتبر الناتج النهائى أقل أهمية بكثير من تكوين هذا الناتج وقد وجد الباحثون فى رسوم الأطفال – عموما – أن رسومهم تتميز بخصائص أو مميزات معينة، وهذه الخصائص مشتركة بين غالبية الأطفال يشتركون فى خصائص نفسية، وجسمية منها: الخيال، وحب اللعب والتقليد، كذلك يشتركون فى خصائص رسومهم لأنها جزء لا يتجزأ من حاجتهم إلى اللعب، وحاجتهم إلى الألعاب الفنية والجمالية. (عبد الفتاح صابر ونعمية بدر، ١٩٩٩: ١٦٠ – ١٦٢)

ويشير "مصطفى فهمى" (١٩٦٥ : ١٧٧) إلى أن الفن وسيلة ناجحة فى التعبير عن النفس، وطريقة مجدية فى التدريب على التناسق بين العين واليد

ولقد استطاعت "أليس دسيدريس" (١).

Descoeudres أن ترى ببصيرتها السيكولوجية، وأن تفسر رسوم هذه الفئة من الأطفال المتخلفين عقليا، كما عمدت إلى أن تقوى الارتباط بين الرسم والكتابة، والمفاهيم، ونمو القدرة على الإدراك المكانى والتنظيم، وتؤكد "عفاف اللبابيدى وعبد الكريم الخلايلة" (١٩٩٢: ٢٣) أن رسوم الأطفال تعنى نقل المعانى والقدرة على الاتصال بالآخرين ووسيلة للتوافق الاجتماعي مع البيئة. كما يرى "عبد المطلب القريطى" (١٩٩٦: ١٢٣) أن الرسم من الأنشطة التى تعتمد على التلقائية والاستمتاع بالحركة واكتشاف التداخلات، والتأثيرات اللونية، كما أنه من أكثر الأنشطة الفنية ملائمة للأطفال المتخلفين عقليا، نظرا لما يكفله لهم من جو مرن، وهو أقرب إلى جو اللعب منه إلى جو الضغط والتقييد، إضافة إلى ما يتجه لهم من إشباع حسى لمسى بصرى ومعايشة للتجربة المباشرة، وشعور بالنجاح والثقة.

وتذكر "كريستين مايلز" (١٩٩٢: ١٢٠) أن الأشغال الفنية تتضمن كل الأنشطة غير الكتابية التى تضع فيها الطفل علامات على مادة مثل التكوين

---

1 - *Descoeudres*
وهى إحدى تلاميذ دكرولية، ولها منهجها الكامل فى تعليم وتدريب المتخلفين عقليا. وتقوم طريقتها على التعلم عن طريق العمل والنشاط الطبيعى للطفل الذى يجب أن تستغله التربية فى المدرسة . وأكدت "دسيدروس" قيمة تدريب الحواس والانتباه وخاصة حواس السمح واللمس والبصر. فهذه الحواس أساسية فى زيادة خبرات الطفل. كما أنها أهتمت بعملية الربط بين الموضوعات، وهذا عنصر جديد فى طريقتها، كما أهتمت بالفروق الفردية أثناء التعامل مع الأطفال. وكان محك اختبار المادة لديها هو القيمة الوظيفية للمادة بالنسبة للأطفال أى أن المادة التى ترتبط بحياة الأطفال فى البيئة الواقعية هى المادة التى يجب أن نختارها فى البرنامج.
وبذلك وضعت" دسيدرس" توصيات تفصيلية فى أجزاء منهجها مبنية على الأسس السابقة فى التدريب الحسى، والتربية البدنية، والعمل اليدوى، والفنى وكانت تعتبر أن الرسم هو أهم وسيلة للتعبير عن أفكار الطفل، وهو مبدأ من المبادئ الحديثة التى تتمسك بها التربية. كما اهتمت "دسيدريس" بالنشاط بحيث ينظم بطريقة طبيعة تنمى خبرات الطفل وتتحول هذه النشاطات بالتدريج إلى مشروعات لتعليم القراءة والكتابة، والأعداد وهى فى الحقيقة طرق مشابهة لمشروع ووحدات الخبرة المعروفة (فاروق صادق ١٩٨٢: ٣٩٦).

والرسم، ويعتبر العمل الفنى مفيد للأطفال المتخلفين عقليا لأنه يوفر التمارين فى السيطرة على حركات اليد (من تناول الفرش وأقلام التلوين، والصلصال.... الخ).

ويساعد فى تنمية مهارة الاتصال حيث يشجع الأطفال فى الحديث عن عملهم وفى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتتفق "سهير كامل" (١٩٩٨: ٢٠٢) مع هذه النظرة إلى الفن والتعبير الفنى عموما.

العديد من العلماء والباحثين على سبيل المثال لا الحصر: (عبلة حنفى ١٩٨٩: ٣٨، أحمد نجيب، ١٩٩١: ٢٢١، عايدة عبد الحميد، ١٩٩٠: ١١٨) يتفقون على أن الرسم له دور مهم فى بناء شخصية الطفل عامة والطفل المتخلف عقليا بصفة خاصة ونمو قدراته العقلية والتنفيس عن بعض الانفعالات الداخلية، وعلى أنه يساهم فى بناء الطفل، وتكوينه من الناحية الجمالية والفنية، ويساعد الأطفال فى معرفة الكثير عن بيئتهم الطبيعية والاجتماعية، وتعلم الكثير من أمور حياتهم ونموهم بأسلوب يقوم على المشاركة والتفاعل.

كما أن التشكيل بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا من المجالات الفنية الأساسية التى تستثير مقدرة الطفل المتخلف عقليا على التعبير، وتكفل له فرص تكوين مفاهيم عن الشكل، الحجم، العمق، الفراغ، وتنمية مقدرته على التوافق الحركى – اليدوى خاصة – باستخدام مواد وخامات مختلفة كالصلصال وعجينة الورق لتشكيل بعض الهيئات المجسمة عضوية أو هندسية أو حرة، وذلك بحسب مستوى ذكاء الطفل وحاجاته، واهتماماته، وخبراته السابقة، ويمكن تشجيع الطفل خلال عملية التشكيل ذاتها على التعبير اللفظى عما يقوم بعمله كما أن تشكيل الصلصال وما يتضمنه من عمليات دمج وطى، وتكوين وتقطيع له قيمة كبيرة فى تنمية المهارات ويعد متنفساً عن الضغوط الانفعالية، والمشاعر العدوانية التى ربما يعانى منها المتخلف عقلياً كما أن بعض أنشطة النسخ والشف والتكوين

من الأنشطة المفيدة لبعض المتخلفين عقلياً تكون ملائمة ومتناسبة مع احتياجاتهم حيث تشعرهم بالأمان والطمأنينة، والانجاز والتقدم (محمد أبو العزم وعبد العزيز القوصى، ١٩٥٧: ٢٤، عبد المطلب القريطى، ١٩٩٦: ١٢٤).

ويضيف جولد (Gold, (1980: 194" أن من أوجه النشاط الممتعة التى تساعد الطفل على التمكن من ضبط عضلاته الصغيرة فى هذه المرحلة العمرية هو القص واللصق،ونظم الخرز الكبير، والرسم بقلم شمعى غليظ على قطع كبيرة من الورق.

وقد أكدت لنا الأبحاث التى أجريت بعد ذلك على الأطفال، أنه كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه، وما يشعرون به عن طريق لعبهم التمثيلى التلقائى الحر، واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها من أدوات اللعب. (القريطى ١٩٩٦: ١٢٣)

ويهدف النشاط الفنى إلى تحقيق عدة أهداف منها :

ويجمع كل من*Jenkins, (1980: 12 - 13)* "فتحى عبد الرحيم، ١٩٨١: ٢١٨" محمد البسيونى(١٩٨٤: ٣٥)عبلة حنفى(١٩٨٩: ٣٨)،القريطى(١٩٩٦: ١٢٤) على أن الأهداف التالية للنشاط الفنى للأطفال المتخلفين عقليا.

١- أنه وسيلة للتفريغ الانفعالى والتنفيس عن الذات.

٢- تنمية الشعور بالقيم الجمالية وتذوقها واختيار البديع منها.

٣- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة (بين الألوان وبعضها، وبين الأشكال...)

٤- توثيق الروابط الإنسانية بالمشاركة فى الحوار والنقاش حول الأعمال الفنية بينه وبين زملائه، ويساعد الحث والتشجيع للأطفال على مساعدتهم فى بذل جهد أكبر.

٥- إكساب الأطفال المهارات العملية من خلال مزاولة الأنشطة فى جو من الحرية.

٦- مساعدة الأطفال فى شغل أوقات فراغهم بشكل مثمر وفعال.

تضيف "إنشراح الشال" (١٩٩٧: ١٠) التسلية والتنفيس والتقليد والخلق والإبداع والتكيف مع البيئة. وترى الباحثة أن هذا النشاط يعطى الفرصة للأطفال فى التعبير عن أنفسهم، وهواياتهم، وهى وسيلة للاتصال بالغير، وسيلة تنمى الحس الراقى والتذوق الفنى للطفل مما يكون له أثر فعال على سلوكه، حيث أنهم يقضون وقت طويل مع بعضهم فى ممارسة الأنشطة الفنية مما يساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وإيجابية مع بعضهم البعض فى محيط التواد والأمن النفسى، بالإضافة إلى أن النشاط الفنى ينمى دافعية الانجاز، وإشباع الحاجات الخاصة بالطفل وميوله وتأكيد ذاته.

وأخلاصة أن النشاط الفنى - بكافة صورة - له من الفوائد الجمة التى يكاد يجمع عليها المفكرون التربويون، فضلا عن علماء النفس فى مجال التشخيص والعلاج، وأنه كنشاط ينطوى فى حد ذاته على فرص طيبة للمتخلفين عقليا.

ومن الاعتبارات الواجب أن تراعيها الباحثة عند ممارسة هذا النشاط:

١- استخدام مسحوق الألوان غير السام.

٢- تشجيع كل طفل ليتحدث عن نفسه وعن عمله.

٣- عدم مقارنة الأعمال الفنية الخاصة بطفل بطفل آخر حتى لا يشعر بالفشل.

٤- توجيه الطفل ومساعدته على التعرف على نواحى الخطأ فى عمله الفنى دون أن تشعره الباحثة برداءة رسمه.

ب) النشاط الترويحى (السمر)-

يوضح "محمد الحماحمى و عيادة عبد العزيز (١٩٩٣: ٣٥ – ٣٦) أن الدول المتقدمة اهتمت بالترويح وذلك لإدراكها بأنه يعد أفضل استثمار لوقت الفراغ إذ توجد علاقة وثيقة بين وقت الفراغ والترويح، فكلما زاد كم وقت الفراغ زادت الحاجة إلى الترويح، ويرتبط الترويح بالدافعية إذ يقترن بميول واتجاهات وحاجات الأفراد والجماعات.

الترويح وسيلة سارة ومريحة، تشتمل على استرخاء، وتخفف من العمل كأن نقول علاج ترويحى *Recreational Therapy* ، وهو استخدام أنشطة محببة إلى الفرد للتحفيف عنه بعض الاضطرابات (عادل الأشول، ١٩٨٧: ٨٠٧)

والسمر أساس من أسس الترويح والحياة ونشاط يؤدى وظيفة حيوية فى حياة الفرد والجماعة، فالسمر هو ذلك اللون من النشاط الترويحى الذى يبعث على السرور والبهجة، ويهدف إلى شغل أوقات الفراغ فى جو من المرح لا تكلف فيه، والسمر هو اجتماع يضم مجموعة من الناس بغرض التسامر والترويح عن النفس وقضاء فترات مرحة من شأنها الترويح والتعارف وتوثيق الصلات بينهم. (عبد الحميد عبد المحسن، ١٩٩٢: ٢٠٨)

والترويح حالة انفعالية تنتج عن شعور بالوجود الطيب فى الحياة والرضا ويتصف بمشاعر إيجابية، كالانجاز والانتعاش، والميول والنجاح، وقيمة الذات والبهجة، وهو بذلك يدعم الصورة الإيجابية لذات الفرد، كما أنه يستجيب للخبرة الجمالية، ويحقق الأغراض الشخصية والتغذية الراجعة من الآخرين، ويتخذ الترويح أنشطة مستغلة لوقت الفراغ تكون مقبولة اجتماعية. (أمين أنور الخولى ١٩٩٦: ١٨١ – ١٨٢)

ويضيف *Jenkins, P(1980)* أن الترويح يطلق على النشاط البنائى الذى يقوم به الفرد فى وقت فراغه لذاته، وليس لكسب مادى أو معنوى وسواء

أكان هذا النشاط جسمانيا أم عقليا أم اجتماعيا أم فنيا، والطفل المعوق عقليا من حقه أن يتعلم مثل أقرانه العاديين، وفى مقدرة الطفل المعوق عقليا أن يكتسب السلوك السوى عن طريق بعض الأنشطة الترويحية المتنوعة، بدنية اجتماعية، ثقافية، فنيه والتى يتيح له تعلمها فرص الترويح عن النفس فى أوقات الفراغ. (كمال درويش ومحمد الحماحمى، ١٩٨٢: ١١٣)

ويرى كل من (كمال درويش وأمين الخولى، ١٩٩٠: ٣٧٨) أن المتخلفين عقليا يتميزون بالبطء فى التعلم والأداء ومن ثم يمكن عن طريق البرامج الترويحية أن يطوروا مستوياتهم المهارية حسب قدراتهم وذلك من خلال تكرار التمارين والذى يعد التكرار فى حد ذاته قبولا للتحدى. فالترويح يستخدم كقوة فى تعديل السلوك، ولكنه يستخدم أيضا كمكافأة للتغيرات السلوكية الناتجة عن جهود أخرى.

والسمر كنشاط ترويحى من العوامل الهامة للصحة النفسية للأفراد بصفة عامة، وللمتخلفين عقليا بصفة خاصة، مما جعل العلماء يهتمون به من أجل نمو الأطفال. (عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٣٩)

فالمتخلفون عقليا فى حاجة إلى السمر والترفية والترويح عن النفس وإلى مساعدتهم على اكتساب المهارات التى تمكنهم من استغلال وقت فراغهم فى أنشطة ترويحية مقبولة، تعود عليهم وعلى أسرهم بالنفع، ولذا كان من الضرورى تدريب هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا على هذه الأنشطة تدريبا منظما حتى يتقونها. (كمال مرسى، ١٩٩٩: ٣٨٨)

ويشير" محمد عبد المؤمن حسين" (١٩٨٦: ١٦٨) إلى مراعاة مناسبة الأنشطة المقدمة للأطفال المتخلفين عقليا لقدراتهم وخصائصهم حتى لا تسبب لهم إحباطات بسبب صعوبتها، ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع.

ويضيف القريطى (١٩٩٦: ١٣٠) إلى أن الأنشطة الترفيهية والسمر يسهم فى خلق جو اجتماعى وروابط اجتماعية، وتساعد على اكتشاف استعدادات الطفل، وشغل أوقات فراغه.

ويهدف السمر إلى عدة أهداف منها :

يجمع عدد من العلماء والباحثين على أهداف السمر منهم، (تهانى عبد السلام، ١٩٧٩: ١٦ – ٢٠، كمال درويش ومحمد الحماحمى، ١٩٨٢: ٢٢ – ٢٣، عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٣٩، عبد الحميد عبد المحسن، ١٩٩٢: ٢٠٩، عبد الفتاح صابر ونعيمة بدر، ١٩٩٩: ٩٥) .

١- التعارف وتوثيق الصلات والروابط بين الأفراد بعضهم ببعض.

٢- بث روح البهجة وتجديد النشاط وإشاعة جو من البساطة فى العلاقات بين أعضاء الجماعة.

٣- التدريب على التعاون والتضحية والاعتماد على النفس.

٤- ممارسة الهوايات وإشباع بعض الحاجات النفسية من قبيل الحاجة إلى النشاط والحركة واللعب والحب والنجاح وتعديل فكره الفرد عن ذاته.

٥- التحرر من القلق والتوتر النفسى وتفريغ الانفعالات.

٦- إكساب الأطفال المهارات والقيم والاتجاهات التربوية.

٧- تنمية وتطوير شخصية الأطفال وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.

٨- تحقيق التوازن النفسى من خلال الأنشطة الترويحية.

٩- السمر ممثلا فى النشاط الترويحى يجلب السرور والمرح والبهجة إلى نفوس الأطفال.

جـ النشاط الرياضى

يعرفه "محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز" (١٩٩٣: ٨٩) بأنه ذلك النوع من الترويح الذى يتضمن برامجه وممارسته العديد من المناشط الرياضية، وهو أكثر أنواع الترويح تأثيرا على الجوانب البدنية والفسيولوجية للفرد الممارس.

من ألعاب الترويح الرياضى، ألعاب الجرى، الكرات الصغيرة، وألعاب الرشاقة وما إلى ذلك من الألعاب التى تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها وتكرارها. (محمد حسن علاوى ١٩٧٧: ٢٠) كما يسهم هذا النشاط فى ايجاد فرص التفاعل بين الأفراد والجماعات وتوثيق العلاقات والروابط بينهم فى جو يتميز بالمرح والسرور والبعد عن الشكليات من قبيل الألعاب الجماعية، وسباق التتابع، وغيرها. (عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٦٤)

والرياضة أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، وهى طور متقدم من الألعاب، وكلمة رياضة فى اللغتين الإنجليزية والفرنسية بمعنى sport وفى اللاتينية Diport والأصل الأيتمولوجى لها هو Disport ومعناها التحويل والتغيير، ولقد حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترويح من خلال الرياضة. (أمين أنور الخولى ١٩٩٦: ٣٢)

يوفر النشاط الترويحى الرياضى فرصا طيبة لنمو الشخصية الإنسانية للفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول، حيث يندمج من خلال الأنشطة الرياضية مع الجماعات التى تمده الصداقة والألفة وتجعله يتقبل معايير مجتمعة، ويتطبع على قيمة، ويدرك دوره كفرد فى المجتمع مما يساهم فى تشكيل اتجاهاته ورغباته. (كمال درويش وأمين الخولى، ١٩٩٠: ٣١١ – ٣١٢)

ويتفق كل من (عبد الحيمد عبد المجسن ، ١٩٩٢: ٢٠٥، حلمى إبراهيم وليلى فرحات، ١٩٩٨: ٣٢٦) على أن النشاط الرياضى نوع من المنافسة الشريفة بين الأعضاء فى الجماعة، خاصة المعاقين عقليا يكسبهم الخلق الرياضى، والفرصة لإظهار قدراتهم، ويعلم العضو كيف يتقبل الهزيمة بنفس الروح التى يتقبل بها الفوز، فلا يشعرون بالحسرة إذا هزم ولا بالغرور إذا انتصر.

وتذكر (سهير كامل، ١٩٩٨: ٢٠٢) أن النشاط الرياضى يؤدى إلى تدريب العضلات والحواس والجهاز العصبى المركزى أو الطرفى الذى يقوم بدوره بتنشيط العضلات المستقلة فتستثير الجهاز العصبى المركزى، وأيضا القشرة المخية لأداء عقلى أكثر نشاطا كما أنها تنمى التوافق والشخصية عند الطفل، فالمهارات غير الأكاديمية للطفل المتخلف عقليا مهمة وقد يقارب مستواه فيها الطفل السوى وهى متنفس له من المناخ المدرسى الأكاديمى بما فيه من احتمال فشل وعدم ثقة بالنفس.

ومن المؤكد أن المعوق يمكنه أن يشارك فى العديد من الأنشطة الترويحية فى ضوء قدراته وإمكانياته، مع مراعاة أن تساعده تلك الأنشطة الترويحية على المتعة والنجاح خاصة للمتخلفين عقليا للوصول بهم إلى درجة من الكمال بدنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا واقتصاديا. (حلمى إبراهيم وليلى فرحات ١٩٩٨: ٣٤١).

ويذكر "عبد الرحمن سيد سليمان" (١٩٩٧: ٤٧) أن الأطفال من خلال اللعب يستطيعوا أن يعيشوا مشاعرهم وأحساسيهم، وأن يعبروا عنها بصورة كاملة، وبإمكانهم أن يعبروا عن الكراهية، والخوف، والغضب، أو أن يكونوا مرحين مبتهجين.

ويعتبر الترويح الرياضى من الأركان الأساسية فى البرامج الترويحية لما يتميز به من أهمية كبرى فى المتعة الشاملة للفرد بالإضافة إلى أهميته فى التنمية الشاملة للشخصية فى النواحى البدنية والصحية والعقلية والاجتماعية، ومن هذه الألعاب، ألعاب الجرى والمسابقات ألعاب القوى والرشاقة. (عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٧٦)

وتعتبر الأنشطة الرياضية من الوسائل الهامة لتربية الطفل وتنشئته وتهيئة فرص النمو الجسمى السليم وتمكنه من التفاعل السليم، كما أن هذه الأنشطة تساعد الطفل على التعاون والمشاركة فى مواقف عملية، وتدريبة على النظام وإطاعة الأوامر مما يسهل إكسابه المهارات الاجتماعية المختلفة، كما أن ذلك يتيح له الفرصة لكى يتفوق فى نواح قد تمكنه أن يبرز فيها لإشباع حاجته للشعور بالنجاح، فيكتسب الطفل الثقة بالنفس وهى نقطة هامة لهؤلاء الأطفال الذين يعانون من الكثير من أنواع الفشل فى حياتهم. (عبد المجيد عبد الرحيم، ولطفى بركات، ١٩٧٩: ٦٥ – ٦٦)

ويشير "عبد الفتاح لطفى وإبراهيم سلامة" إلى أن السبب فى الانحراف الاجتماعي لدى بعض الأفراد أنما يرجع إلى افتقارهم إلى الفرص المواتية لتعلم الرياضة، وممارسة الألعاب بطريقة مقبولة، ذلك لأن جزءا كبيرا من التدريب الاجتماعي الأساسى للفرد العادى يمكن أن يحدث عبر ممارسة الألعاب، والتى تتم من خلال توجيه ورعاية تحسبا لأى انحراف سلوكى أو اجتماعى، ومن خلال قيادة تربوية واعية مؤهلة. (أمين أنور الخولى، ١٩٩٦: ٢٦٣ – ٢٦٤)

ومن الأهداف الأساسية التى وضعها العلماء للمعوقين عقليا هو تعليمهم الاشتراك بفعالية فى نشاطات أوقات الفراغ من خلال برنامج ترويحى يشجع على الترويح. (عبد الفتاح صابر ونعيمة محمد بدر، ١٩٩٩: ٩٥).

ويذكر (حلمى إبراهيم وليلى فرحات، ١٩٩٨: ٢٢٤) وجوب التأكيد على ممارسة المتخلفين عقليا للأنشطة الترويحية الرياضية لمساعدتهم على تنمية الثقة فى أنفسهم وارتفاع روحهم المعنوية وتنمية مهاراتهم.

ومن أسس تدريس التربية الرياضية للمتخلفين عقليا :

١- أن يراعى اعتبار كل فرد فى المجموعة قائما بذاته، وبالتالى وجوب تنوع الألعاب.

٢- اختيار أنشطة تتناسب مع حاجات المتخلفين عقليا وقدراتهم ومستوى ذكائهم.

٣- تنمية المهارات الترويحية التى تساعد المتخلف عقليا على التفاعل مع أسرته ومع أفراد المجتمع.

٤- اختيار مهارات بسيطة لتنمية المهارات الحركية، وإعطائهم تعليمات بسيطة وقصيرة مع مراعاة عدم الإطالة فى الشرح اللفظى كى لا يشعرون بالملل.

٥- اختيار الألعاب التى تحررهم من الخوف من اللعب مع إعطائهم الفرصة للنجاح فى الألعاب.

٦- تعليم الأطفال كيفية اللعب مع مراعاة الأمن والسلامة فى اختيار الأنشطة للمتخلفين عقليا.

٧- يجب استعمال النموذج الجيد مع الأطفال والمدح والثناء مع التحلى معهم بالصبر والمثابرة.

ويشير "عثمان فراج" (١٩٩٧ : ٧) إلى أن المعوق ذهنيا ليس لديه نواحى قصور فقط، بل أيضا قدرات تقربه من الإنسان السوى مثل القوة البدنية والاهتمامات (الاهتمام بالرياضة، تقليد الأدوار الفكاهية أو الفنون....) ربط

علاقات ود مع أشخاص يحبهم، ويتفوق على الفرد العادى فى أعمال روتينية يقبل عليها دون سأم بينما يضجر منها فى كثير من الأحيان الفرد السوى.

ومن أهداف الأنشطة الرياضية للأطفال عامة وللمعوقين خاصة:

ويجمع كل من (محمد عودة ورفقى عيسى، ١٩٨٤: ٢٢٩ – ٢٣٠، كمال درويش ومحمد الحماحمى، ١٩٨٦: ١١٥ – ١١٨، عبلة حنفى، ١٩٨٩: ٤ – ٥ عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٣٨، كمال درويش وأمين الخولى، ١٩٩٠: ٣١٣ – ٣١٤ محمد علاوى، ١٩٩١: ١٥٠ – ١٥١، القريطى، ١٩٩٦: ١٢١، حامد زهران، ١٩٩٨: ٣٩١/ سهير كامل، ١٩٩٨: ٢٠٢، حلمى إبراهيم وليلى فرحات، ١٩٩٨: ٢٢٨) على تلك الأهداف وهى:

١- تنمية المهارات وتحسين القدرة على الأداء: المشى ، الجرى، والوثب، القفز.. وما إلى ذلك.

٢- تنمية الإدراك وتحسين القدرة على الأداء بأقل مجهود ممكن.

٣- مساعدة الأطفال على الاندماج فى الجماعة وزيادة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من قبيل: كرة القدم.

٤- إكساب الأطفال أنماط من السلوك السوى وتحقيق الإشباع النفسى وللممارسة الرياضية أهمية خاصة عند المعوق تزيد عن أهميتها كوسيلة طبية، وتمكن هذه الأهمية فيما توفره للمعوق من راحة نفسية، وفى الترويح عنه.

٥- توفير الراحة النفسية للمعوق عقليا من خلال ممارسة الأنشطة.

٦- تعمل على التناسق الجسمى والأداء الوظيفى للأعضاء المختلفة.

٧- ترفع مستوى اللياقة والحيوية وينمى التوافق العضلى والعصبى للطفل.

٨- تنمية ميكانيكية حركة الجسم ورفع كفاءة أجهزة الجسم الداخلية كالتنفس والدوران.

ويضيف (كمال مرسى، ١٩٩٩: ٣١٤) إلى هذه الأهداف تعديل السلوك الخاطئ، وتدريب الطفل على السلوك المقبول اجتماعيا من خلال التفاعل الاجتماعي، وتوزيع الأدوار وتنظيمها فى الملعب.

د) النشاط القصصى:

يعرفه "محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز (١٩٩٣: ١٢١) على أنه أحد أنواع الترويح التى تهدف إلى أكساب ممارسية المعرفة والمعلومات والمفاهيم.

تعددت تعريفات قصص الأطفال، وقد اتفقت دراسات كل من (عواطف إبراهيم ، ١٩٨٤: ٨- ٩، جوزال عبد الرحيم، ١٩٨٩: ٢٥، هدى قناوى، ١٩٩٠: ١٤١، أحمد نجيب، ١٩٩١: ٧٤، حنان عبد الحميد العنانى، ١٩٩٢: ٣٣، كمال الدين حسين، ١٩٩٦: ٥ – ٦) على أن القصة شكل فنى من أشكال الأدب الشيق وفيه جمال ومتعة، وتمنح الطفل الشعور بالسعادة والمتعة والبهجة وتتميز بالقدرة على جذب انتباهه وقد يتضمن غرض أخلاقى أو ترويحى، تعرف الطفل بواقعه وإمكانياته وتنقل له الخبرة الإنسانية وتصور له الإنسان فى مظاهر الحياة اليومية من أجل المعرفة، وتعلم فن الحياة، وتساهم فى بناء الشخصية المتكاملة للطفل وإكسابه القيم والاتجاهات السليمة والضمير الحى.

وهناك قصص دينية، وقصص فكاهية، وقصص إجتماعية،... غيرها والقصة تشبع فى الطفل حب الاستطلاع، وهو دافع فطرى من أقوى الدوافع لدى الإنسان، والقصة تشبع هذا الدافع بما تقدمه للطفل من معلومات وخبرات ومعارف متنوعة، وتشتمل على ما يحيط بالطفل فى بيئته المحدودة وما حولها. (أحمد نجيب، ١٩٨٢: ٣٥).

والقصص أنواع عديدة وقد تجمع القصة بين نوعين أو أكثر فتكون القصة واقعية، فكاهية، أو من قصص الخيال والحيوانات والفكاهة فى وقت واحد أو قصص مغامرات تاريخية وطنية... وهكذا. (أحمد نجيب، ١٩٩١: ٨٤ – ٨٥)

وترى الباحثة أن أسلوب القصة أفضل من التلقين المباشر للطفل فى توجيهه نحو السلوك السوى وتأكيده، خاصة إذا كانت تناسب مستواه العقلى واللغوى والعملى،....الخ.

والقصة الجيدة تساعد فى بناء الشخصية المتكاملة فى كافة الجوانب (خاصة النواحى العقلية والانفعالية والاجتماعية ليس بالوعظ والإرشاد وإنما بأسلوب فنى جميل جذاب تعرف الطفل بواقعه، وإمكانياته وتمنحه الفرحة والسرور والمتعة والبهجة، وتبنى له القيم والاتجاهات السليمة والضمير، وأكبر متعة يجنيها الطفل من القصة هى تنمية إحساسه بالجمال، والقدرة على تذوقه والجمال يمنح الروح رغبة فى النمو والتعلم. (حنان العنانى، ١٩٩٢: ٩٢ – ٩٤)

كما أن المعرفة التى يكتسبها الطفل من خلال القصة تعينة على التعرف على الحياة والناس والمجتمع وطرق التعامل معهم، وتقدم له أنماط من الأدوار التى يقوم بها الناس فى الحياة وتوضح له من خلال أحداث القصة مدى ما يناله كل دور من تقدير المجتمع، وهذا يساعد الطفل على تحسس سبيله للوصول إلى الدور الذى يحقق له التقدير الاجتماعي المنشود فى المجتمع الذى يعيش فيه. (أحمد نجيب، ١٩٨٢: ٥٩).

أهداف قصص الأطفال:

لا تختلف أهمية القصة للأطفال المتخلفين عقليا عن أهميتها فى حياة الأطفال العاديين الأسوياء، فجميع الأطفال فى حاجة إلى القصة كنشاط ترويحى، وتنمية الإدراك والاطلاع على ما يدور حولهم فى العالم، فالطفل المتخلف عقليا مثله مثل باقى الأطفال له ميوله، وأحاسيسه واحتياجاته، لذلك يجب تعديل القصة كى تناسب ظروف الإعاقة، فتتعامل معه كطفل أولا كطفل معاق عقليا ثانيا. (نادية أديب بامية، ١٩٩٣: ٣)

وليس هدف قصص الأطفال التى تصدق على الأطفال المعاقين عقليا التسلية والمتعة فقط، بل أن هناك العديد من الأهداف التى تسعى إليها قصص الأطفال، مع ملاحظة أن هذه الأهداف غير مقصودة لذاتها، ولكنها تأتى تباعا من خلال إمتاع الطفل ومراعاة عمر الطفل وخصائصه وحاجاته النفسية، وكل هذه الأهداف تتحقق بشكل لا شعورى وبدون اجبار أو أمر فالطفل يتوحد مع النماذج التى تروق له دون أى جهد من الكبار. (هدى قناوى، ١٩٩٠: ٣٤).

ولا تختلف الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها الأطفال مع الأطفال العاديين والتى تصدق على الأطفال المعاقين عقليا فجميعهم لديهم نفس الحقوق والاحتياجات، ولكن هناك بعض الأهداف يفضل أن تحققها القصص التى تقدم للأطفال المعاقين عقليا على وجه الخصوص مثلا (فالقصة لها دور مهم من حيث معالجتها لبعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها الطفل المعاق عقليا من أجل تكيفه مع المجتمع). (مفتاح محمد الديب، ١٩٩٥: ١٤٥).

وفيما يلى عرض لأهم الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها قصص الأطفال لدى الأطفال عموما مع التركيز على بعض الأهداف التى تصدق على الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

١- أهداف ترويحية ترفيهية: تمنح الطفل المتعة والسعادة، وتساعده على قضاء وقته فى شئ نافع (هدى قناوى، ١٩٩٠: ٢٥).

ويرى "هـ.د. آن كورين" أن الأهداف الترويحية التى تتحقق من خلال القصة هى: توفير فرص الترفيه عن الأطفال فى نشاط ترويحى تربوى، حيث تمنح القصة أسلوبا إيجابيا لنشاط ترويحى تشترك فيه الجماعة بالفرح والمتعة، إذا ما قدمت بأسلوب فنى، إذ يكتشف فيها الأطفال عالم جديد، يتقمصون شخصيات

أصدقائهم فى القصة، ويذهبون إلى رحلات وهمية، أو يؤدون الرقصات فرحا معهم، (هادى نعمان ، ١٩٧٧: ١٣٤).

فلابد وأن تكون القصة للطفل المتخلف عقليا أولا لإمتاعه والترفيه عنه وسعادته.

٢- أهداف فنية: تسهم فى اكتشاف الطفل لذاته، وإمكانياته، وقدراته والعمل على تنميتها والطفل المتخلف عقليا فى اشد الحاجة إلى معرفة ذاته وقدراته وتنمية الجوانب الايجابية فيه.

٣- أهداف ثقافية: تزود الطفل العادى والمعاق عقليا بالخبرات، وتكسبه فن الحياة وتساعده على بناء شخصيته، فالطفل يتوحد من شخصيات القصة القريبة من شخصيته، ومن السلوك المرغوب فيه. (هدى قناوى، ١٩٩٠: ٣٤).

٤- تقدم القصة المعلومات العامة والحقائق المختلفة عن الناس والحياة والمجتمع والبيئات الأخرى المختلفة والأفكار التى تربط بالطفل بالعصر. (أحمد نجيب، ١٩٧٩: ٤٥).

وقد أظهرت بعض الدراسات التى أجريت على المعاقين عقليا المقيمين فى معاهد أنهم يفقدون الجوانب الثقافية التى لاحظوها قبل دخولهم المعهد عن طريق مشاهدتهم لسلوكيات الآخرين. (محروس الشناوى، ١٩٩٧: ٣١١).

٥- تنمية خيال الطفل ومساعدته على الابتكار، فالقصص تتيح للأطفال أن يطفوا على أجنحة الخيال فى شتى العوالم سواء كانت قاب قوسين منهم أو بعيدة مترامية. (هادى نعمان الهيتى، ١٩٧٧: ١٣٤) والأطفال المعاقون عقليا يستطيعون التخيل لكن بدرجات بسيطة وذلك لقة معلوماتهم ونقص خبراتهم. (مترى أمين، ١٩٥٧: ٥٤) لذلك فهم فى أشد الحاجة إلى القصص لمساعدتهم على تنمية خيالهم.

٦- أهداف نفسية: ونعنى بها دور القصة فى إشباع حاجات الطفل وتنفيسه عن مكبوتاته من خلال تفاعله مع القصة (هدى قناوى، ١٩٩٠: ٢٦)

٧- إن القصة الجيدة هى التى تهدف لإشباع حاجات الطفل المتخلف عقليا النفسية.

٨- أهداف منهجية وتعليمية: يقصد بها أنه يمكن أن تكون القصة وسيلة للمناهج بشرط أن يؤدى هذا بطريقة طبيعية وتستطيع المعلمة أن تقص حكايات تبث فيها معلومات أو تؤكد بعض المفاهيم العلمية أو الرياضية... الخ. (جوزال عبد الرحيم، ١٩٨٩: ٥)

٩- القصة تعمل على بناء شخصية الطفل، وتكوين المعايير والقيم والعادات والاتجاهات الصحيحة لدى الأطفال من خلال الانطباعات السليمة التى يخرجون بها من المضمون الجيد للقصة، وبهذا يساعد على تكوين الضمير الحى، فالمضمون الجيد لقصة يهدف إلى تبصير المعاقين عقليا - بطريقة غير مباشرة بأنماط السلوك، ونماذج من التصرف يحتاجون إليها فى مراحل نموهم المختلفة. (أحمد نجيب، ١٩٧٩: ٤٧، حسن شحاته، ١٩٩٦: ١٦٣).

١٠- هكذا يتضح أن القصة تلعب دورا مهما فى بناء شخصية الأطفال عموما والأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) وتجديد هويتهم إذا ما وضع أديب الأطفال نصب عينه ضرورة توفير أسباب النمو الأطفال، وخصائص كل مرحلة وحاجاتها النفسية، بالإضافة إلى الفلسفة التى ينشدها فى ظلها المهم أن يمتعهم العمل الأدبى إذا توفرت فيه الشروط السابقة.

ومن القواعد الأساسية فى رواية القصة للأطفال ما يلى:

هو اختيار قصة ذات مضمون ومغزى ملائم لطبيعة مشكلة الدراسة ولظروف العينة المستخدمة، ومساعدة الأطفال على الحكم على سلوك الآخرين من خلال سرد القصة التى تحمل السلوك الإيجابى والسلوك السلبى.

١- معرفة القصة: يجب أن يتضح مضمون القصة فى ذهن من يقوم بروايتها حتى لا يتعثر فى إلقائها.

٢- جلسة القصة وإعداد الوضع البدنى للأطفال: بمعنى انتظام الأطفال بحيث يكونون قريبين من محيط رؤيا العين للراوى، وفى اتجاه مباشر له على شكل نصف دائرة، وألا يكون طفل خلف آخر يحجب الرؤية عنه، ويجب أن يحصل الراوى على سكون المستمعين من خلال جذب انتباههم مع مراعاة قطع سرد القصة من أجل تعنيف الطفل.

٣- فن رواية القصة للترفيه والتسلية والدخول مباشرة فى أحداث القصة ملهم: وروايتها حدث بعد آخر دون توقف، مع التتابع المنطقى للأحداث.

٤- التمثيل فى التعبير: بمعنى استخدام الراوى وجهه وصوته وجسمه فى العرض والتقديم ويعبر ببساطة عن الفرح أو الآسى أو الغضب.. وما إلى ذلك.

٥- توافر مكان ترى فيه القصة للأطفال المعاقين عقليا وبعده عن أى عوامل مشتتة وذلك لسرعة تشتت هؤلاء الأطفال.

٦- مراعاة سكوت الأطفال سكوتا تاما شرط أساسى لبدء الراوى فى رواية القصة على الأطفال.

٧- يمكن استخدام الإشارة والإيماءة باليدين والجسم للتعبير عن الحالات الانفعالية للشخصية.

٨- محاولة جذب انتباه الأطفال عن طريق حماس الراوى للقصة.

٩- (عواطف إبراهيم محمد، ١٩٨٤: ٤٠ – ٤١، جوزال عبد الرحيم، ١٩٨٩: ٤٢ هدى قناوى، ١٩٩٠: ١٥٧، على الحديدى، ١٩٩١: ٤٢٨، حنان العنانى١٩٩٢: ١٠٩ – ١١٠، كمال الدين حسين، ١٩٩٦: ١٨٦)

كما ترى الباحثة أن القصص البسيطة عن الحياة اليومية تقوى شعور الطفل بالنظام فى الحياة، وتوسع فهمه لعالمه الصغير بمن فيه من الناس وهو يطرب للقصص التى تدور حول الذهاب إلى المتجر أو حول زيارة الأقارب أو الأصدقاء أو حول الأكل أو اللبس، أو الذهاب إلى حفلة أو القيام برحلة إلى حديقة الحيوان أو نحو ذلك.

هـ) الموسيقى والغناء :

الموسيقى من المصادر الغنية بالبهجة سواء أكان الفرد يقوم بالاستماع أو يقوم بدور إيجابى مثل العزف وتخلو الموسيقى الترويحية من الشكليات والرسميات وقد تكون الموسيقى نشاطا ترويحيا مستقلا بذاته أو يمكن ربطها بأنشطة أخرى مثل الغناء أو الرقص أو التعبير الحركى، وأدنى مراتب الترويح الموسيقى هى الاستماع، وتشتمل الأنشطة الترويحية الموسيقية على العزف على الآلات الموسيقية المختلفة (فردى - جماعى) والموسيقى الغنائى (ارتباط الموسيقى بالغناء والأناشيد، والموسيقى الراقصة ارتباط الموسيقى بالرقص) (عطيات خطاب، ١٩٩٠: ٥٩ - ٦٤)

وتشير "سهير كامل" (١٩٩٨: ٢٠٢) إلى أن الموسيقى مفيدة للأطفال المتخلفين عقليا لتنمية التذوق الفنى وعلاج المشكلات العاطفية ويدرس للطفل المتخلف ما يدرس للطفل العادى ولكن ببطء بإعادة أكثر.

ويضيف "عبد المجيد عبد الرحيم ،ولطفى بركات" (١٩٧٩: ٧٦ - ٧٧) إلى تميز الأطفال المتخلفين عقليا على اختلاف درجات الإعاقة بحبهم الطبيعى للموسيقى والغناء فهى وسيلة هامة من وسائل التعبير حيث تساعد على إزالة التوتر النفسى عند الطفل ومنحة هدوء النفس وراحتها، كما أن الأغانى تقوى العلاقة بين الأطفال وبعضهم وتدريبهم على الإصغاء، والتمييز بين الأصوات والنغمات، وتدرب الطفل على النطق الصحيح.

تلعب التربية الموسيقية دوراً كبيراً فى تربية المعوقين وخاصة المعوقين عقليا، لأنها تعتبر من المواد الدراسية العلاجية التى تعمل على علاج الأطفال وتقوية روحهم المعنوية والتخلص من سلبيات الإعاقة وآثارها النفسية السيئة عليهم، ومن أهداف التربية الموسيقية كما يراها "عبد العظيم شحاته" (١٩٩١: ٨٤ – ٨٦).

١- تحقيق التوازن النفسى بين الطلاب المتخلفين عقليا.

٢- تخليص المعوق عقليا من سلبيات الإعاقة التى يعيشها وخاصة شعور المتخلف .. عقلياً بالدونية.

٣- تقوية الروح الجماعية بين الطلاب المتخلفين وخاصة إذا استخدمت الأناشيد والأغانى البسيطة السهلة. القليلة فى كلماتها الغنية بمعانيها.

٤- علاج اضطرابات النطق والكلام عند الطلاب المتخلفين عقليا إذا ما تم استخدامها استخداماً جيداً.. مصحوبا بالأناشيد الهادفة.

٥- تنمية التآزر الحركى عند الطلاب وذلك بتقوية عضلاتهم الرقيقة وخاصة عن طريق الألعاب الموسيقية.

٦- تعمل الموسيقى على أن يتذوق المعوق عقليا نواحى الجمال فى البيئة المحيطة به وتنمية الإحساس لديه.

٧- غرس المبادئ الوطنية والقومية والروح الدينية عن طريق استخدام الأناشيد المختلفة.

٨- الكشف عن الميول والمواهب الموسيقية وتشجيعها بين الطلاب المتخلفين عقليا.. لأنه لا يوجد طلاب متخلفون عقليا وموهوبون فى الموسيقى.. وهذا ما يعرف بالمتخلف الموهوب.

٩- تدخل الموسيقى فى نفوس الطلاب المتخلفين عقليا البهجة والسرور وبذلك تعمل على تخليص المتخلف من حالات القلق والتوتر العصبى التى تصاحبه.

١٠-تعمل الموسيقى على تحقيق التعبير الذاتى للمتخلف عقليا سواء كان عن طريق الغناء أو العزف أو الحركات المقدمة مع الموسيقى وخاصة عند تربية الطفل المتخلف عقليا.

١١- تعمل على تحقيق ثقة المتخلف فى نفسه وبأنه قادر على الأداء.. وخاصة تقليل النشاط الزائد *Hyber Activity* المصاحب لحالات التخلف العقلى أيضاً.

١٢-الألعاب الموسيقية تحقق للطفل نوعا من التناسق بين عقله وعضلاته فهى ليست مجالا للنمو الجسمى فقط بل لتنمية الإدراك العقلى أيضاً.

١٣-تنمية الإدراك الحسى عند الطلاب عن طريق الايقاع والنغم.

١٤- تربية الحاسة السمعية وتذوق الموسيقى وعلاج اضطرابات النطق عند الأطفال المتخلفين عقليا.

١٥- إكسابهم مهارات الاستماع الجيد وتكوين عادات سلوكية سليمة للاستماع والانصات الجيد.

١٦-تدريب الأطفال على كيفية إخراج المقاطع اللفظية والتدريب عليها مع مراعاة أوضاع اللسان والأسنان والشفتان.

١٧- تدريب الأطفال المتخلفين عقليا على التحكم فى التنفس عن طريق إخراج هواء الزفير.

١٨- إكسابهم مدلولات ومفاهيم جديدة عن طريق تدريب الأصوات وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتكوين المعانى عن طريق الأغانى والأناشيد.

١٩- تنمية القدرة الموسيقية عند المتخلفين عقليا لشغل أوقات فراغهم وإكتسابهم الخبرات والمهارات الموسيقية.

٢٠- ربط المتخلف بمجتمعه الصغير والكبير وهنا يكون دور الموسيقى واضح لمواكبة الأحداث.. السياسية والاجتماعية والدينية، ويتفق معه فى هذه الأهداف وأهمية الموسيقى للمعوقين عقليا. (كمال درويش، ومحمد الحماحمى، ١٩٨٦: ١٢٦ - ١٢٧)

ويؤكد "حامد زهران" (١٩٩٨: ٣٩٠) أن من أهم أنشطة وقت الفراغ والقراءة والفنون والموسيقى، ويجب الاهتمام بها والتشجيع الأطفال المشاركة فيها وحسن الاختيار بينها.

تشكل الموسيقى بمختلف أنشطتها جانبا هاما من المناشط الفنية لبرامج الترويح، فالموسيقى وسيلة تعبير وجدانى راقية ولغة سهلة الإدراك، وفى الواقع الموسيقى تقدم أجمل الخدمات من خلال التربية الجمالية للفرد. (كمال درويش وأمين الخولى، ١٩٩٠: ٣٣١)

وتضيف "عطيات خطاب" (١٩٩٠: ٦٣ - ٦٤) أن هناك العديد من الآلات الموسيقية التى يمكن باستخدامها كالطبلة، الرق، التامبورين وغيرهما.

ويمكن القول بأن هذا النشاط الموسيقى من أنسب الأنشطة للتخلفين عقليا حيث تتروح درجة الاشترك فيه من سلبية إلى إيجابية، والاشترك السلبى هنا مجرد الاستماع إلى الموسيقى، علما بأن هناك احتمال اندماج عاطفى مما يساعد على تقدم نفسى والذى بدوره يساعد على التقدم الفسيولوجى والحركى، وهنا اشترك أكثر إيجابية من الاستماع للموسيقى وهو الاشترك والغناء الذى لا يتطلب مهارة خاصة، حيث الغرض هنا هو الاندماج من جانب

الفائدة والتفاعل مع الآخرين إذا كان الغناء جماعيا. (حلمى إبراهيم، وليلى فرحات، ١٩٩٨: ٣٤٩).

ويشير "منير برسوم" (١٩٧٥: ٩) أن النشاط الموسيقى نشاط يظهر حب الطفل للتذوق، وحسن الاستماع وهو يجذب الأطفال بسعادة غامرة، حيث التنوع فى الغناء الفردى والجماعى، والمشاركة فى الألعاب الموسيقية المختلفة بالتصفيق بالأيدى والأقدام وهز الرأس.

والموسيقى استخدمت منذ قديم الزمن فى العلاج، وتستخدم لإنتاج تأثيرات انفعالية مختلفة وفى تنمية تماسك الجماعة، وتقوية العلاقات الشخصية، وإطلاق الانفعالات وإزالة التوتر. (Mccord, 2001).

فالموسيقى بمختلف ألوانها تمثل جانبا هاما من المناشط الفنية لبرامج الترويح، فهى وسيلة للتعبير عن الوجدان ولغة سهلة الإدراك قادرة على إزالة الكآبة والتوتر العصبى. (كمال درويش، وأمين الخولى، ١٩٩٠: ٣٣٠- ٣٣٢).

ويقبل الأطفال المتخلفون عقليا على الغناء بشغف واهتمام كبير، وعادة ما يكون مصحوبا بالموسيقى التى تعمل على إيجاد التوازن النفسى لديهم وتقوية الروح الجماعية عند الأطفال المتخلفين عقليا، ومن ألأهداف الرئيسية للموسيقى بالنسبة للأطفال هى الاستمتاع لأعلى أكتساب المهارة، أى التركيز على التسلية وليس على إكساب المهارة، وعلى العملية لا على النتيجة. (عزة خليل، ١٧٧ – ١٧٨).

وسوف تراعى الباحثة الاعتبارات التالية عند ممارسة ذلك النشاط الموسيقى منها أن تكون الكلمات والألحان للنشيد بسيطة، وكل طفل يغنى بدوره وبمفرده تحاول الباحثة أن تكون الكلمات صحيحة النطق مع مراعاة ألا يمضى الوقت فى ذلك إلى الحد الذى يتوقف الغناء به عن كونه نشاط ترويحى ممتع وسار، لأن الموسيقى والغناء مع الأطفال بصفة عامة، والمتخلفين بصفة خاصة تعمل على تنمية بعد الاتصال بينهم.

محتوى البرنامج وخطواته:

أ – مكان تطبيق البرنامج .

ب- القائم أو القائمون بالتطبيق.

جـ - مدة تنفيذ البرنامج.

قدمت الباحثة مجموعة من الجلسات بهدف تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) والمتمثل فى السلوك التدميرى العنيف وسلوك التمرد والعصيان وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران وسلوك إيذاء الذات، وذلك باستخدام مجموعة من فنيات تعديل السلوك متمثلة فى التعزيز الإيجابى بنوعيه المادى والمعنوى والنمذجة، ولعب الدور، وفنية الاستبعاد المؤقت، وفى ضوء هذه السلوكيات غير المرغوبة، تسعى الباحثة من خلال ممارسة أفراد العينة لعدد من الأنشطة يمارسها الأطفال بصورة جماعية بقصد الانغماس فى النشاط والتعاون والتفاعل مع الآخرين فى جو يسوده المودة والألفة والتسامح.

وسوف تسير الباحثة فى جلسات البرنامج عبر الخطوات الخمس التالية:

أ – وضع عنوان لكل جلسة.

ب- زمن الجلسة.

جـ - وضع هدف (أو أهداف) لكل جلسة.

د - تحديد الفنية (أو الفنيات) المستخدمة.

هـ- الإجراءات المتبعة فى التنفيذ.

وعادة ما يخصص اللقاء الأول بأفراد العينة للتعارف، ولتعرف القائمين بالتطبيق إن وجدوا بالهدف من البرنامج، محتواه... وما إلى ذلك.

يبدأ التعارف بين الأطفال وبعضهم وبينهم وبين الباحثة ، ثم تقوم الباحثة بتعريف الأطفال بالبرنامج المستخدم وأهدافه وتنبه أن هناك جوائز وهدايا لمن

يلتزم بإجراءات البرنامج، وتسمح الباحثة لكل طفل بتقديم نفسه اسمه وعنوانه واسم مدرسته كوسيلة للتعبير عن الذات. وتشرح لهم أهمية التعاون سويا فى ممارسة الأنشطة والانتظام وعدم التغيب لأنهم سوف يتعلمون الكثير من المهارات التى تفيدهم فى حياتهم اليومية.

وينتهى هذا الجزء بالبدء فى تنفيذ النشاط الأول من الجلسة الأولى.

يعد التعارف من جانب الباحثة والأطفال قبل البدء فى تنفيذ البرنامج من خلال جلسات وأنشطة فردية أو جماعية تبعا لنوع النشاط المقدم، وتوضح الباحثة الخطوط العريضة والأساسية التى سوف يتم التعامل على أساسها خلال الجلسات التى تمثل محتوى البرنامج المعد لهم.

الجلسة الأولى: (نشاط فنى)

أ - عنوان الجلسة (رسم حر) .

ب- زمن الجلسة (٤٥ دقيقة).

جـ- الأهداف المراد تحقيقها من ممارسة النشاط الفنى:

إشعار الأطفال أنهم يمرون بخبرات نجاح وزيادة اهتمام الأطفال بقدراتهم.

د- الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- تقدم لهم الباحثة بنفسها رسماً ما من عمل يديها أمامهم يقتدون به.
- **التعزيز الإيجابى** بنوعيه المادى بتقديم الحلوى للأطفال المشاركين بالفعل فى النشاط، والمعنوى عن طريق تعليق الرسوم الجيدة على الحائط لسماع حديث كل طفل عن عمله أمام الجميع وسماع تعليقاتهم عليها.

هـ- الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تقدم الباحثة الأدوات للأطفال، عبارة عن (ورق رسم أبيض، لكل طفل ورقة ، ألوان فلوماستر عديدة، أقلام رصاص، استيكة واحدة، مسطرة واحدة بهدف التعاون فيما بينهم)

وتطلب الباحثة من الأطفال البدء فى رسم ما يحبونه من أشكال، وصور حيوانات، طيور، وتبدأ الباحثة فى عمل نموذج لرسم معين أمامهم لكى يقلدونه فى المجموعة التجريبية، وتستخدم الباحثة فنية التعزيز الإيجابى المعنوى، بالمدح والثناء والتصفيق والشكر لأطفال المجموعة التجريبية والتعزيز المادى بتقديم قطعة من الحلوى لمن يتعاون مع زملائه، دون أية مضايقات لهم، ويشارك بالفعل فى النشاط وإذا خالف طفل ما تعليمات الباحثة عليها باستخدام فنية الاستبعاد المؤقت Time Out بكلمة لا أو توقف عن ممارسة النشاط، وتطلب منه الباحثة الابتعاد مجرد لحظات ثم دعوته للرجوع إلى النشاط مرة أخرى للتفاعل مع زملائه، مع ملاحظة أنه يراعى أن يرجع الطفل فور مناداته وألا يتباطئ بعد أن يسمع من الباحثة دعوته للرجوع للنشاط، مع ملاحظة أن النشاط يتخلله فترة من الراحة.

الجلسة رقم (٣) : النشاط (سمر)

أ – عنوان الجلسة (لعبة الطاقية المتحركة)

ب – زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- الأهداف المراد تحقيقها من ممارسة نشاط السمر:

- بث روح البهجة والسرور، وتجديد النشاط بين الأطفال المتخلفين عقليا.
- العمل على تفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة داخل الأطفال من خلال الأنشطة المرحة والمسابقات.

د- الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

تستخدم الباحثة فنية النمذجة (الاقتداء بنموذج) مع المجموعة التجريبية وفنية التعزيز الإيجابى المعنوى، وبالتربيت على كتف الأطفال والابتسام فى وجوههم، وتعزيز مادى بتقديم بعض البسكويت المحبب للأطفال

فى نهاية النشاط ولمن حافظ على التعليمات ولم يخرج عليها وشارك إيجابيا فى ممارسة النشاط دون إيذاء لنفسه أو لزملائه.

هـ- الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الباحثة بعمل نموذج اللعبة مع الأطفال لكى يتعلموا منها كيفية أداء اللعبة، وتبدأ فى شرحها لهم، تحضر الباحثة طاقية واحدة للأطفال، وتطلب من كل الأطفال الجلوس على شكل نصف دائرة وتساعدهم فى ذلك، وتطلب منهم التركيز والانتباه ويبدأ أحد الأطفال وضع الطاقية فوق رأس زميله عند سماعه النقر على الخشب من جانب الباحثة ، ويتم ذلك بسرعة، وعندما تتوقف الباحثة عن النقر، يخرج الطفل الذى توجد على رأسه الطاقية من لعبة، مع تكرار اللعب عدة مرات، مع مراعاة أن من تقع منه الطاقية على الأرض يخرج أيضا من اللعب، وتستمر اللعبة بالتصفية حتى الوصول للفائز ويتم تعزيزه معنويا بالتصفيق له من جانب زملائه والشكر والتربيت على كتفه من جانب الباحثة وإعطائه باكو بسكويت.

والهدف من اللعب والنشاط ليس الفوز فى المسابقة بل الترويح والتسلية وإشاعة البهجة والسرور فى نفوس الأطفال ومن ثم الابتعاد عن العناد والتعصب ودعوتهم للتفاعل والمشاركة من خلال اللعب.

الجلسة رقم (٣)

أ – عنوان الجلسة: (نشاط رياضى) لعبة كرة القدم.

ب- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- الأهداف المراد تحقيقها من ممارسة النشاط:

- مساعدة هؤلاء الأطفال على التنفيس عن الطاقة الزائدة لديهم والتى يمكن أن تخرج فى صورة تمرد وتحد أو رفض للتعليمات.

- تدريب الأطفال على السلوك المرغوب فيه وهو المشاركة الفعالة وعدم الاكتفاء بدور المتفرج على النشاط من بعيد، واحترام التعليمات، وعدم مضايقة الزملاء.

د- الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

تستخدم الباحثة فنية النمذجة مع المجموعة التجريبية، بتقديم نموذج أمام الأطفال لمساعدتهم على التعرف على النشاط.

وتستخدم الباحثة فنية التعزيز الإيجابى المعنوى بالحث والتشجيع للأطفال والمادى بتقديم البالونات لمن يشارك فى النشاط ولم يضايق أحد ولم يصدر منه أى خروج على النظام.

ومن يخرج على تعليمات اللعب المشار إليها تستخدم معه الباحثة فنية الاستبعاد المؤقت بأن تقول له لا أو توقف، واستبعاده من النشاط فترة وجيزة، ثم عودته للنشاط مرة أخرى حتى يعتاد الطاعة والالتزام بالتعليمات.

هـ- الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تقوم الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، تقف كل مجموعة صفا واحدا كل على حدة، وكل مجموعة عبارة عن فريق، وقد قررت الباحثة أن تحكم المباراة وتنقسم المباراة كما هو معروف إلى شوطين، كل شوط (١٥) خمس عشر دقيقة، بينهما فترة من الراحة لمدة (١٠) دقائق مع الاستعانة بمدرس التربية الرياضية بالمدرسة.

ملحوظة: (اللعب بالكرة فى ملعب المدرسة بعيدا عن حجرات الجلسات).

وفى النهاية تدعم الباحثة الفريق الغالب بالحلوى من جانبها، والتصفيق من جانب زملائه.

الجلسة رقم (٤)

أ – عنوان الجلسة (نشاط قصصى) : قصة العصفور الصغير.

ب- زمن لجلسة: (٢٥ دقيقة)

جـ- الأهداف المراد تحقيقها من ممارسة النشاط:

- إكساب الطفل بعض النماذج السلوكية المرغوب فيها.
- تنفيس الطفل عن مكبوتاته من خلال تفاعله مع أحداث القصة.

د - الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- لعب الدور *Role Playing* ، بأن تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على الأطفال مع مراعاة تبادل تلك الأدوار بين الأطفال من خلال تكرار القصة وتمثيلها.
- التعزيز المعنوى من خلال تصفيق الأطفال لزميلهم الذى يؤدى دوره جيداً والاستحسان الاجتماعي من جانب الباحثة له.
- تؤدى الباحثة أحد الأدوار فى القصة لتوضح للأطفال كيفية أداء هذه الأدوار.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط قصصى تضمن قصة فى صورة حكاية، تحكى الباحثة للأطفال قصة "العصفور الصغير"، وتوضح الباحثة للمجموعة التجريبية دور ما فى القصة (الاقتداء بالنموذج)، وبعد توزيع الأدوار على الأطفال تبدأ فى سرد القصة كالآتى:

كان هناك عصفورة صغيرة أسمها سوسو، وكان عندها أصدقاء كثيرون طلبوا منها أن تلعب معهم بعيداً عن العش، قالت لهم أقول لأمى أولا، ذهبت لتقول لأمها أريد اللعب مع أصدقائى العصافير، قالت لها الأم أنت صغيرة وأنا أخاف عليك ألا ترجعى لى مرة أخرى قالت لها العصفورة الصغيرة، لا تخافى يا ماما لن أطير بعيداً، وخرجت العصفورة سوسو مع أصدقائها، وهم يلعبون

وجدوا عصفور صغير يبكى، قالت له سوسو: ماذا يبكيك؟، قال لها العصفور الصغير: ضاع منى كيس القمح الذى كان معى، وليس معى أصدقاء يبحثون معى عنه، قالت له سوسو: سوف أساعدك أنا وأصدقائى فى البحث عنه، وبدأت العصافير جميعا يتعاونون فى البحث عن كيس القمح، وقد لاحظوا أنه وقع على الأرض والحبات هنا وهناك، أخذوا يجمعون حبات القمح من على الأرض للعصفور الصغير وأعطوها له، شكرهم العصفور وطلب منهم أن يكون صديقا لهم وقد وافقوا على ذلك، ورجعت العصفورة الصغيرة تحكى لأمها ما حدث، شكرتها أمها على تعاونها وحبها للآخرين من زملائها، وقالت لها سوف أسمح لك باللعب معهم بعيدا عن العش مكافأة لك على تعاونك مع العصفور الصغير.

بعد سرد القصة، تقوم الباحثة بإحضار كيس قمح وتوزيع الأدوار على الأطفال مع مراعاة تبادل الأدوار بينهم من خلال تكرار تمثيل الأدوار فى القصة ومن يؤدى دوره جيداً تقدم له الباحثة قطعة شيكولاته مكافأة له، وتطلب من زملائه التصفيق.

وإذا كانت الأدوار من الصعب حفظها، تكتب الباحثة كل دور فى بطاقة وتعطى كل طفل بطاقة يحفظها واجب منزلى بمساعدة والدته. ومن الممكن أن تكرر فيما بعد تمثيل أحداث القصة.

الجلسة رقم (٥) : نشاط فنى

أ — عنوان الجلسة: (تشكيل بالصلصال)

ب- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- هدف الجلسة:

- زرع الثقة فى نفوس الأطفال بالحث والتشجيع:

- جذب انتباه الأطفال من حين لآخر أثناء الجلسة من خلال النماذج الحسية التى يستخدمون فيها حواسهم الخمسة.

د - الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- تقدم الباحثة نموذجا من عمل يديها بالصلصال أمام الأطفال لكى يقتدوا به.
- التعزيز الإيجابى (اللفظى) بكلمات المدح والثناء للأطفال من قبيل: شاطر كويس، ممتاز، جميل..... الخ.
- والتعزيز المادى : بتقديم قطع الحلوى لمن يشارك فى النشاط بإيجابية وليس بالفرجة، ويلتزم بالنظام ولا يضايق زملائه.
- ويمكن للباحثة استخدام فنية الاستبعاد المؤقت من النشاط للطفل الذى يخالف التعليمات الخاصة بالنشاط أو يضايق زملائه بأن تقول له الباحثة : لا أو توقف، تستبعده فترة قصيرة بعيدا عن اللعب ثم يعود مرة أخرى لممارسة النشاط مع زملائه.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

لممارسة الأطفال لنشاط فنى متمثل فى التشكيل بالصلصال، تقوم الباحثة فى البداية بتقديم طين الصلصال الملون للأطفال، والطين الأسوانى وتوزعه عليهم، وتطلب منهم تشكيل الطين كما يريدون هم أشكال مختلفة بعد أن تقوم هى بعمل نموذج ما من الطين من عمل يديها أمامهم للاقتداء بها، وبعد أن يتم كل طفل عمله، تطلب الباحثة من كل طفل عرض وشرح عمله الفنى للآخرين، وتطلب الباحثة من الأطفال التصفيق له بعد العرض مباشرة، وتقوم هى بالتربيت على كتفه مع مدحه أمام الجميع، شاطر، جميل، ممتاز...الخ.

الجلسة رقم (٦) : النشاط موسيقى

أ — عنوان الجلسة: (لعبة الكراسة الموسيقية)

ب- زمن الجلسة: (٢٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأطفال المشاركة الإيجابية فى نشاط يشيع روح المرح والفكاهة فى نفوس الأطفال مع مراعاة اشترك الباحثة معهم.

تنمية الانتباه حيث يرتبط انتباه الطفل بصوت الموسيقى أو توقفها بجلوسه على المقعد.

د - الفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف:

- تقدم الباحثة للأطفال نموذج اللعبة بمشاركة بعض الأطفال لكى يقتدوا بها.
- التعزيز الإيجابى المعنوى: بأن تطلب الباحثة من الأطفال التصفيق لمن يفوز فى اللعبة، وتقوم الباحثة بتشجيعه عن طريق السلام باليد عليه أمام الجميع وعلى وجهها ابتسامة مشجعة تعكس رضاها عن الطفل لحثه على تكرار السلوك الجيد والمرغوب فيه.
- التعزيز المادى: بأن تقدم الباحثة علبة ألوان فلوماستر للفائز، ومن يخالف النظام أو يؤذى نفسه أو يضايق أحد زملائه خلال اللعب تقوم الباحثة باستبعاده مؤقتا من النشاط بأن تقول له لا أو توقف فترة وجيزة ثم يعود بعدها لممارسة النشاط مرة أخرى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط الترويح والسمر، ويتضمن لعبة الكراسى الموسيقية. وتقوم الباحثة بتقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات بحيث يؤدى أفراد كل مجموعة اللعبة كل طفل بمفرده، وذلك بعد أن تقدم الباحثة للأطفال

نموذج اللعبة لكى يتعلموا منها كيفية الأداء، وفى اللعبة تنظم الباحثة عددا من الكراسى يقل فى عدده كرسيا واحد عن عدد أفراد المجموعة التى عليها الدور لأداء اللعبة، وتطلب الباحثة منهم الدوران حول الكراسى دون لمسها، مع مراعاة عدم دفع الآخرين من زملائهم عند سماع الموسيقى التى يمكن استخدامها من جهاز وليكن شريط كاسيت مثلا، وعند توقف الكاسيت يجلس الأطفال كل منهم على أقرب كرسى له، والطفل الذى لا يجد كرسيا يجلس عليه يخرج من اللعبة ثم تستمر اللعبة مرة أخرى، وهكذا تستمر مع انقاص عدد الكراسى كرسيا واحد فى كل مرة حتى يتبقى طفلين وكرسى واحد، وتجرى بينهما المسابقة ويفوز أحدهم، وتتم مكافأته بأن تطلب الباحثة من الأطفال التصفيق له وتقوم هى بالسلام عليه مع الابتسام له وتقول له: شاطر وتعطيه علبة ألوان، ومن يخبط نفسه فى أحد الكراسى أو يدفع زميله أثناء اللعب تقوم الباحثة باستبعاده عن النشاط قليلا ثم يعود مرة أخرى لممارسة النشاط مع زملائه.

الجلسة رقم (٧) : النشاط رياضى

أ – عنوان الجلسة: (لعبة صياد السمك)

ب- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- حث الأطفال على المشاركة فى النشاط، والبعد عن إيذاء الذات أو الآخرين واتباع القوانين.

د - الفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف:

- تقوم الباحثة بشرح النشاط للأطفال من خلال أداء الأدوار المطلوبة منهم وحين يرونها طريفة وشيقة يقتدون بها.

- لعب الدور: تقوم الباحثة بتحديد دور لكل طفل فى اللعبة، وتكتبه فى بطاقة لكى يكون واجب منزلى يحفظه ثم يحاول استرجاعه فى عملية التمثيل أثناء تكرار اللعبة، مع مراعاة تبادل الأدوار بين الأطفال.
- التعزيز المعنوى اللفظى: بعبارات جميلة محببة إلى نفوس الأطفال، منها: شاطر، كويس، أنا مبسوطة منك، ممتاز، أنت ولد جميل، أنتى بنت شاطرة. والتصفيق للفائز من قبل الأطفال جميعا.
- التعزيز المادى: بأن تقدم الباحثة للفائز قصة تناسب مستواه العقلى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط رياضى من خلال لعبة صياد السمك، تقسم الباحثة الأطفال مجموعتين تمارس كل مجموعة اللعبة منفردة، ويحكم اللعبة أحد الأطفال تحت إشراف الباحثة ، وتبدأ اللعبة بأن ينزل الفريقين إلى الملعب، ويبدأ الفريق الأول فى اللعب بأن يخرج من بين الفريقين طفلين، يقف كل طفل منهما فى جانب، وباقى أعضاء الفريق الأول فى الوسط ومعهم كرة واحدة تكون موجودة فى يد أحد الأطفال الموجودين على الجانبين، يبدأ فى رميها على الأطفال الموجودين فى الوسط، وعندما تخبط الكرة أحد الأطفال الموجودين فى الوسط يخرج من اللعبة، وتستمر اللعبة بأن يأخذ الكرة الطفل الموجود على الجانب الآخر ليخبط بها الأطفال فى الوسط مرة أخرى، ومن يخبط بالكرة منهم يخرج أيضا من اللعبة، وهكذا تستمر اللعبة إلى أن يتبقى فى الوسط طفل واحد يكون هو الفائز، وتبدأ الباحثة كشريكة فى اللعب ومشرفة عليه فى عد عدد نقاط لهذا الطفل من (١ – ١٠) إذا استطاع التقاط الكرة من أى من الطفلين الموجودين على الجانبين يصفق له من الجميع وتكرر اللعبة مع الفريق الثانى والفائز فى النهاية هو الذى يجمع عدد نقاط أكبر حيث يتم تعزيزه بإعطائه باكو بسكويت. والتصفيق له من الجميع.

الجلسة رقم (٨) : نشاط قصصى

- عنوان الجلسة: (قصة شقاوة حمادة)

- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- إكساب الأطفال بعض السلوكيات والتصرفات المقبولة من قبل المجتمع.

- جذب انتباه الأطفال من حين لآخر من خلال الألعاب التمثيلية ولعب الدور.

د - الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- النمذجة: تجعل الباحثة من نفسها نموذجا يوضح لكل طفل الدور الذى يقوم به.

- لعب الدور: توزع الباحثة الأدوار على الأطفال مع مراعاة تبادل تلك الأدوار من خلال تكرار رواية القصة بأساليب إلقاء مختلفة.

- التعزيز المعنوى: تصفيق الأطفال لمن يقوم بدوره جيداً، والابتسام له من جانب الباحثة لحثه وتشجيعه فى الاستمرار.

- التعزيز المادى: بأن تقدم الباحثة للطفل الذى يؤدى دوره بطريقة صحيحة بالونة ملونة يختارها هو بنفسه من وسط مجموعة البالونات كهدايا للأطفال.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الباحثة تحكى للأطفال قصة شقاوة حمادة بعد أن تطلب من الأطفال الجلوس حولها فى شكل نصف دائرة، مع مراعاة أن يكون صوتها واضح وليس هادئ جدا ولا مرتفع جدا واتباع أساليب التشويق فى أثناء الكلام وفى الاسترسال لجذب الانتباه، وتبدأ الباحثة بعمل نموذج من نفسها يوضح لكل طفل الدور الذى يقوم به، ثم تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على الأطفال وفى القصة توضح الباحثة من خلال سردها أن حمادة تلميذ شقى يؤذى الحيوانات

الأليفة كالقطط، والكلاب، ويقذفها بالطوب، وفى يوم من الأيام خرج حمادة مع زميله أشرف من المدرسة عائدين إلى المنزل، وفى الطريق وجد حمادة قطة طيبة جالسة مع أبنائها أراد حمادة أن يقذفها بالطوب، فحاول أشرف زميله منعه من ذلك ولكنه لم يسمع الكلام، تركه أشرف ورجع إلى بيته وأخذ حمادة يرمى القطة وأولادها بالطوب حتى جرحت الطوبة رجل القطة الصغيرة ابنة القطة الكبيرة فجرت القطة الأم وراءه مسرعة فخاف حمادة وجرى بسرعة، ومن شدة سرعته فى الجرى وقع على الأرض ووقعت منه حقيبته وأدواته (المسطرة والأقلام والكراسات.... وغيرها).

وخاف حمادة الرجوع لإحضار أدواته، حتى لا تعضه القطة، وعند عودة زملاء حمادة من المدرسة وجدوا شنطة حمادة وأدواته ملقاة على الأرض فى الطريق فأخذوا يجمعوا فيها وذهبوا بها إليه فى بيته وأعطوها إياه. تناقش الباحثة السلوك السوى والخطأ فى القصة مع الأطفال ومن يذكر السلوك السوى يدعم من الباحثة .

تقوم الباحثة بتعزيز من يقوم بأداء دوره جيداً بأن يصفق له الأطفال. وتشكرهم الباحثة جميعا، مع مراعاة تبادل الأدوار مع تكرار القصة بأساليب إلقائية مختلفة.

الجلسة رقم (٩) : النشاط فنى

أ – عنوان الجلسة: (أشغال فنية)

ب- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأطفال للتخيل بتكليفهم بأعمال فنية بسيطة فى مناخ نفسى يتسم بالتقبل.
- تدريب الأطفال على التعاون والعمل الجماعى.

- البعد عن السلوك الذى يجعل الطفل يشعر بالفشل أو الإحباط.

د - الفنيات المستخدمة:

- تقوم الباحثة بممارسة الرسم أمام الأطفال لكى يقلدونها ويحذون حذوها فى رسمهم.
- التعزيز المعنوى: من جانب الباحثة ، الاستحسان الاجتماعي (ابتسامة من الباحثة للرسم الجميل، شكر، تربيت على الكتف وما إلى ذلك)
- التعزيز المادى: بإعطاء الطفل الذى يرسم رسما متناسق الألوان كراسة رسم مكافأة له.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

توضح الباحثة للأطفال كيفية استغلال وقت الفراغ من خلال عمل بعض الأشكال الفنية التى تناسب عمرهم العقلى، سعيا وراء إخراج البعض منهم من حالة العدوان التى قد تبدو عليه، وحثه على بذل بعض الجهد كنوع من أنواع استثارته للحركة وبذل النشاط وفى بداية الجلسة تطلب الباحثة من الأطفال الرسم الحر أو الاشترك مع زميل واحد أو أكثر فى رسم أو تقليد شكل أحد الرسوم التى يمكن أن تعرضها عليه الباحثة بعضهم مع بعض من الخامات البسيطة وتقدم لهم الباحثة هذه الخامات من صمغ، قص ولصق ملون، ورق أبيض لكل طفل، خرز، ترتر، ريش طيور، ورق كوريشة ملون، وتبدأ الباحثة بنفسها بعمل نموذج أمامهم وليكن سبحة مثلا أو باقة ورد من ورق الكوريشة الملون البسيط أو الرسم على الورق الأبيض ثم وضع صمغ فى بعض أجزاء الرسمة ثم ترش فوقها الترتر لتزيين اللوحة.. وهكذا يتعلم الأطفال المشاركة وشغل أوقات فراغهم فى أشياء مفيدة ومسلية.

وفى النهاية تقوم الباحثة بتعزيز الرسم الجميل والتشكيل المقبول بإبراز جيداً لباقى الأطفال ثم تطلب منهم التصفيق لزميلهم أو بالتربيت على كتفه من جانب الباحثة ثم إعطائه باكو شيكولاته.

الجلسة رقم (١٠) : نشاط موسيقى

أ – عنوان الجلسة: (تمارين بسيطة)

ب- زمن الجلسة: (٢٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- مساعدتهم على التخلص من الانفعالات والتوترات.

د - الفنيات المستخدمة:

تقوم الباحثة بممارسة بعض التمارين البسيطة جدا على الموسيقى الهادئة كنموذج يقتدى به الأطفال.

- التعزيز المادى: من يؤدى التمارين ولا يخرج عن النظام ولا يؤذى زملائه تدعمه الباحثة بإعطائه كيس من الشيبسى.
- التعزيز المعنوى: من يلتزم بالتعليمات أثناء ممارسة النشاط يصفق له من الزملاء وتشكره الباحثة .
- ومن يخرج عن النظام والسلوك الجيد يتم استبعاده من ممارسة النشاط فترة من الزمن ثم يعود للمشاركة مع الأطفال مرة أخرى بعد أن يعرف الخطأ الذى أرتكبه.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

فى البداية تقف تناقش الأطفال قائلة مين فينا يحب سماع الموسيقى الهادئة وتستمع لآراء الأطفال، ثم تطلب منهم ملاحظة التمارين التى سوف تقوم بها مصاحبة للموسيقى للاقتداء بها.

ثم تطلب الباحثة من الأطفال ممارسة التمارين المصاحبة بالموسيقى على شريط كاسيت تتركهم فترة راحة قصيرة.

ثم تقدم لهم نشيد بسيط الكلمات والألحان حتى يستطيعوا ترديده:

يـــا ربنـــا يـــا ذا الكـــرم ... يـــا واهبـــا كـــل الـــنعم

هـــذا أبـــى نعـــم الأب ... وأمنـــــا كـــم تتعـــب

باركهمـــــا يـــا ربنـــا ... واحفظهمـــا دومـــا لنـــا

وفى النهاية تدعم الباحثة النطق السليم والمشاركة الفعالة فى النشاط بالحث والتشجيع وتوزيع البالونات على الأطفال جميعا.

الجلسة رقم (١١) : النشاط رياضى

أ – عنوان الجلسة: (لعبة أعدد وحركات)

ب- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- إكتساب الأطفال بعض السلوكيات المرغوبة وخفض السلوكيات الدالة على التمرد أو التدمير والخروج على الآداب العامة.

د - الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- تكون الباحثة نموذجا للأطفال يقتدون به.
- التعزيز المعنوى: بأن تسلم الباحثة باليد على الطفل الفائز وتشكره.
- والاستبعاد المؤقت لمن يخالف النظام ثم عودته للنشاط مرة أخرى لتعويد بقية الزملاء على الامتثال للتعليمات.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

لممارسة الأطفال لعبة أعداد وحركات يتطلب ذلك من الباحثة أولا القيام أمامهم بنموذج يقتدون به ويتعلمون منها كيفية اللعب بأن يقفوا صفا بين كل طفل وآخر مسافة ذراع وتكون هى لهم نموذجا لكل حركة، عند سماع الأطفال

الباحثة تنطق رقم (١) ينزلون جميعا إلى أسفل وعند سماعهم رقم (٢) يقفون ويمدون أيديهم للأمام، وعند سماعهم رقم (٣) يمدوا أيديهم إلى الجنب سريعا وتستمر اللعبة مع العد وسرعة الحركات والطفل الذى يخطئ يخرج من اللعبة وفى النهاية يكافأ الطفل الفائز بالتصفيق له من زملائه، والتحية والشكر من الباحثة ثم تقدم له بعض البسكويت أو العصير الطازج.

الجلسة رقم (١٢) : النشاط قصصى

أ – عنوان الجلسة: (احترام الكبير)

ب- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- تعديل سلوك العدوان اللفظى عند الأطفال المتخلفين عقليا.

د - الفنيات المستخدمة:

- تقوم الباحثة باختيار أحد الأطفال ليكون نموذجا لزملائه يقتدون به.
- لعب الدور: تقوم بتوزيع الأدوار فى القصة على الأطفال مع مراعاة تبادل الأدوار وتكرار القصة بأساليب إلقائية متنوعة.
- التعزيز معنويا : بالتصفيق للطفل الذى يؤدى دوره جيداً من الأطفال جميعا والتعزيز ماديا بأن تعطيه الباحثة علبة من عصير الفاكهة المحبب للأطفال.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الباحثة القصة بأن تتخذ من نفسها نموذج أمام الأطفال للاقتداء بها، ثم تبدأ تطلب من الأطفال الالتفاف حولها فى شكل نصف دائرة لتحكى لهم قصة تامر الشقى وصديقه أحمد فى يوم من الأيام كانوا ماشيين فى الشارع فكان هناك رجل عجوز يمر بالطريق، فأخذ تامر يضحك على منظر العجوز ويهزأ من العصا التى يتوكأ عليها ويسب الرجل، فحاول أحمد أن يمنعه من ذلك ولكنه لم يستمع للنصح، وظل تامر يمشى وراء الرجل العجوز يسخر منه وعندما اقترب من

دخول منزله حكى لأولاده ما حدث من تامر فخرج أولاد الرجل يضربون تامر فجرى مسرعا فوقع على الأرض وكسرت قدمه، ونقله أولاد الرجل العجوز للدكتور وتأسف تامر للرجل وأولاده وشكرهم على مساعدتهم له.

توزع الباحثة الأدوار على الأطفال وتدعم من يؤدى دوره بعبارات الاستحسان الاجتماعي والثناء من جانب الباحثة وتراعى تبادل الأدوار من يجيد دوره. بالتصفيق له من زملائه، وتناقش الباحثة سلوك تامر وسلوك أولاد الرجل العجوز وتسأل الأطفال (أنت تحب تكون زى مين؟)

الجلسة رقم (١٣) : نشاط فنى

أ — عنوان الجلسة: (الاهتمام بالحديقة)

ب- زمن الجلسة: (٢٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- تعديل بعض السلوكيات غير المرغوب فيها والمضادة للمجتمع.

د - الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- تقوم الباحثة بقطع زهرة من الحديقة وتشرح لهم السلوك الخطأ والصواب.
- التعزيز: من يتفاعل بصورة صحيحة فى الحديقة مع زملائه دون عنف أو تمرد أو إيذاء الأزهار، والنباتات فى الحديقة تدعمه الباحثة بالتصفيق من جانب الأطفال، تقدم له بعض (البنبون) قطع الحلوى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تأخذ الباحثة الأطفال وتنزل بهم إلى فناء المدرسة وتطلب منهم اكتشاف الخطأ فى الحديقة مثال إذا كان أحد الأطفال يقطع الزهور أو يكتب على الجدران، والطفل الذى يكتشف الخطأ يدعم بالشكر والاستحسان ويصفق له الجميع، وتتركهم الباحثة يلعبوا سويا فى مرح ومن يؤذى نفسه أو غيره يستبعد من اللعب قليلا مع توضيح الخطأ الذى ارتكبه للآخرين حتى لا يقعوا فيه.

الجلسة رقم (١٤) : النشاط سم

أ – عنوان الجلسة: (لعبة التليفون)

ب- زمن الجلسة: (٢٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- تنمية مهارة التواصل الاجتماعي والتقارب بين الأطفال.

د - الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- تقوم الباحثة بتقديم نموذجا للأطفال من خلال مشاركتها لهم للاقتداء بها فى فهم اللعبة وإتقانها.
- التعزيز: تقدم الباحثة للفائز الذى يلتزم بالقواعد ويقوم بالتفاعل جيداً مع زملائه بتقديم العصير الطازج له وشكره.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

فى بداية الجلسة تتحدث الباحثة مع الأطفال عن أهمية المشاركة الاجتماعية الإيجابية مع الزملاء والجيران والأهل، وتقوم الباحثة بإحضار تليفون بلاستيك لعبة تقوم على أساسه التفاعل فى النشاط وتقدم نموذج لهم للاقتداء به تطلب رقم تليفون زميل لها مريض لتسأل عليه وعلى صحته وتطلب من الأطفال تكرار النشاط والسؤال على زميلعم الغائب اليوم من الفصل.

آلو..... من اللى بيتكلم.

إزيك..... الحمد لله.

لماذا لم تحضر المدرسة اليوم.....

هل تحب تعلب معنا.....

متى سوف تحضر.....

أنت ساكن فين.....

أخيرا السلام عليكم ورحمة الله.

وتكرر اللعبة مع طفلين آخرين لتعويد الأطفال التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، يتم تعزيز الأداء الجيد من الأطفال، وإذا فشل أحدهم فى الأداء يكرر الحوار مرة أخرى بصورة تلقائية بسيطة.

أخير توزع الباحثة عليهم الحلوى.

الجلسة رقم (١٥) : نشاط موسيقى

أ – عنوان الجلسة: (نشاط موسيقى / حركى)

ب- زمن الجلسة: (٣٥ دقيقة)

جـ- أهداف الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأعضاء تفريغ الشحنات الانفعالية التدميرية فى بعض الحركات مع إكسابهم بصيرة بأهمية المشاركة والتعاون فى العمل الجماعى.

د - الفنيات المستخدمة للوصول إلى الهدف:

- تقوم الباحثة بأداء الحركات بمصاحبة الموسيقى أمام الأطفال للاقتداء والتقليد منها
- التعزيز : من يؤدى الحركات جيداً ويشارك دون مضايقة لأحد تشكره الباحثة ويصفق له الأطفال.
- الاستبعاد المؤقت لمن يحاول إيذاء نفسه أو غيره من زملائه.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط موسيقى متضمن الايقاع الحركى فوق تحت ١ ،٢ وتكرر الحركات وهم يستمعون إلى شريط الكاسيت، وطلبت الباحثة من الأطفال الوقوف صفين خلف بعضهم ومع الحركات فوق تحت ١،٢ يصفق الأطفال بنفس العدد، وفى النهاية صفق الجميع لأنفسهم وشكرتهم الباحثة . مع

مراعاة تكرار اللعبة عدة مرات ليشعر الأطفال بالنجاح فإذا فشلوا مرة، فسوف ينجحوا مرة أخرى وهكذا.

الجلسة رقم (١٦) : النشاط رياضى.

أ — عنوان الجلسة (لعبة الزجاجات البلاستيك)

ب- زمن الجلسة (٣٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تدريب الأطفال على ممارسة الألعاب دون مضايقة الآخرين فى جو التواد والألفة.
- ضبط الإيقاع الحركى من السماعى أو الإستجابة لما يسمعه سواء كان موسيقى أو أمر ينفذه.

د- الفنيات المستخدمة:

- تؤدى الباحثة أحد أدوار اللعبة أمام الأطفال للإقتداء بها.
- التعزيز : تقوم الباحثة بتعزيز الفائز بالتصفيق له من جانب الأطفال وتشكره الباحثة وتعطيه هدية بسيطة.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الباحثة الجلسة بأن تخرج مجموعة الزجاجات البلاستيك والكرة أيضا وترصهم فى صف وترجع على مسافة ١ متر وترمى الكرة فى اتجاه الزجاجات لايقاعها على الأرض وكلما وقع عدد كبير كان أفضل يضحك الأطفال.

تطلب الباحثة منهم الوقوف صف واحد وكل طفل بالدور سوف يقوم بأداء اللعبة دون أن ندفع بعض أو نؤذى أنفسنا أو الآخرين لأننا جميعا سنلعب وسوف نكرر اللعبة مرات ومرات، ومن يلتزم سوف نصفق له، وتدعمه الباحثة بإعطائه بالونة جميلة وتقول له ممتاز.

ومن يخالف التعليمات يتم استبعاده مؤقتا فترة وجيزة من النشاط ثم يعود مرة أخرى لمشاركة زملائه.

الجلسة رقم (١٧) : النشاط سمر.

أ — عنوان الجلسة (لعبة المطعم)

ب- زمن الجلسة (٣٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تعديل السلوك غير المرغوب فيه والاعتداء على ممتلكات الغير.

د- الفنيات المستخدمة:

- توضح الباحثة نموذج من نفسها أمام الأطفال ليتعلموا منها تقليد اللعبة.
- التعزيز المادى: من يؤدى دوره جيداً تعطى له الباحثة قصة طريفة وتسلم عليه وتطلب من الأطفال التصفيق له كتعزيز معنوى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الباحثة بعمل نموذج اللعبة أمام الأطفال ليقلدوها، وذلك بمساعدة الأطفال حيث يقوم اثنين من الأطفال بدور عمال المطعم، ويقوم أحدهم بأخذ الحساب من الزبائن، ويقوم باقى الأطفال بوضع الكراسى والأدراج على شكل مطعم ثم يدخل الأطفال المطعم، تحضر الباحثة معها بعض من الأطباق والأكواب الفوم والملاعق والشوك البلاستيك وبعض الكعك من الفرن لاستعمالها فى اللعبة وبعد ذلك يطلب الأطفال من عمال المطعم ما يريدون من شراب، وطعام، وبعد تناولهم الطعام أو الشراب يقوموا لدفع الحساب ثم الخروج من المطعم.

تشارك الباحثة الأطفال فى هذه اللعبة، تغفل أحدهم وتأخذ ملعقة أو شوكة وتخفيها وتلفت نظرهم إلى هذا السلوك، وتنتظر رد فعلهم وتعلق عليه بالنقد بألا يجوز أخذ ممتلكات الغير من يفعل ذلك يعاقب ويستبعد من النشاط.

ثم تكرر الباحثة اللعبة وتدعم السلوك السوى من الأطفال بالتصفيق لمن يحترم ملكية الآخرين، وتعطيهم المشروبات والمأكولات فى نهاية اللعبة.

الجلسة رقم (١٨) : نشاط فنى.

أ — عنوان الجلسة (رسم بالقص واللصق الملون)

ب- زمن الجلسة (٣٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تدريب الأطفال على التعاون والبعد عن الأنانية وحب الذات.
- تشجيع هؤلاء الأطفال على التعاون والانتماء للجماعة ومساعدة الغير.

د- الفنيات المستخدمة:

- تقوم الباحثة بتصميم رسم من عمل يديها باستخدام ورق القص واللصق للإقتداء به من قبل الأطفال.
- التعزيز المعنوى: بالتصفيق للطفل الذى يعرض رسمه على زملائه، مع ابتسام الباحثة له وحثه وتشجيعه وتدعمه أيضا تعزيز مادى فى صورة نجمة Star للطفل التى تتميز ألوانه الذى اختارها فى الرسم واللصق بأنها ألوان جذابة، ويتعاون مع الآخرين، ولا يضايق أحد منهم.
- الاستبعاد المؤقت: لمن يخطف أو يمنع إعطاء زميل له أداة من أدوات الرسم أو ينشغل بإيذاء نفسه أثناء النشاط فيستبعد قليلا من النشاط ثم يعود إليه مرة أخرى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط فنى يتمثل فى الرسم بالقص واللصق الملون تقوم الباحثة فى البداية بتقسيم الأطفال مجموعات، توزع عليهم أوراق القص واللصق الملون، ومقص واحد وقلم رصاص واحد، ومسطرة وأستيكة وتحثهم على التعاون فى استخدام الأدوات بين كل مجموعة وأخرى وتترك لهم حرية اسم

وتصميم ما يريدون أو يفضلون وذلك بعد أن تقدم الباحثة لهم نموذجا من التصميم بالقص واللصق من عمل يديها أمامهم للإقتداء به.

وفى النهاية تطلب الباحثة من كل طفل أن يعرض ويشرح ما تم عمله على زملائه من الأطفال كل على حدة، وعليها تشجيع الرسم الجميل والألوان الجذابة بالتصفيق له من جانب زملائه، والشكر والتحية من جانب الباحثة وذلك تعزيز معنوى، أما التعزيز المادى يظهر فى صورة إعطاء الأطفال بعض البسكويت أو بأن يعلق الرسم الجميل – إن وجد – لفترة معينة على جدران الفصل (بعد استئذان معلمة الفصل).

الجلسة رقم (١٩) : النشاط سمر.

أ — عنوان الجلسة (سباق الأرانب)

ب- زمن الجلسة (٢٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تدريب الأطفال على ممارسة بعض الألعاب دون مضايقة الآخرين.
- تدريب الأطفال على الالتزام بالمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل مجتمع الراشدين المحيطين بهم.

د- الفنيات المستخدمة:

- أى تقوم الباحثة بعمل نموذج اللعبة أمام الأطفال وذلك للإقتداء بها فيتعلمون كيفية أداء اللعبة.
- التعزيز الإيجابى المعنوى: بالتصفيق للطفل الفائز من قبل زملائه والاستحسان الاجتماعي بالشكر والابتسام من جانب الباحثة.
- التعزيز المادى: فى صورة هدية رمزية للطفل الفائز لتشجيعه على التعاون وحب النظام وعدم مضايقة الآخرين. مع مراعاة سرعة التعزيز مباشرة بعد

السلوك المرغوب فيه لكى يقتدى به باقى الأطفال فى تعميم السلوكيات المقبولة اجتماعيا.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط سمر والترويح عن أنفسهم من خلال لعبة سباق الأرانب، تقوم الباحثة فى بداية الجلسة بعمل نموذج للأطفال تعلمهم كيفية أداء اللعبة، ثم تقوم بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، كل مجموعة تؤدى اللعبة بمفردها لتحديد الفائز، ثم تجرى التصفية بين المجموعتين، تبدأ الباحثة اللعبة بأن يجلس الأطفال فى المجموعة الأولى إلى أسفل (قرفصاء) وعند استماعهم لكلمة استعد من الباحثة ، يضع كل طفل يداه متشابكة الأصابع فوق رأسه، وعند سماعهم للصفارة من جانب الباحثة يبدأ السابق بالقفز إلى أعلى ثم الهبوط ثم القفز إلى أعلى ثانية ثم الهبوط.. وهكذا مع السير للإمام إلى الوصول إلى نقطة محددة بعلامة وضعتها الباحثة من قبل لتحديد من يكون الفائز ويصفق له الجميع فى المجموعتين تعزيزاً له.

ثم تكرر اللعبة مع المجموعة الثانية ويحدد أيضا الفائز ويصفق له زملاؤه جميعا لفوزه فى السباق. ثم تجرى التصفية بين الفائزين من المجموعتين ويحدد الفائز منهما وتقوم الباحثة بشكره وإعطائه علبة من العصير الطازج، مع مراعاة تكرار اللعبة لإعطاء فرص الفوز للآخرين من الأطفال.

الجلسة رقم (٣٠) : نشاط رياضى.

أ — عنوان الجلسة (الوثب الأفقى) الطولى للأمام

ب- زمن الجلسة (٣٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تعزيز الثقة بالنفس عند الأطفال وتقبل الاخفاق.

- حث الأطفال على المشاركة فى النشاط دون إدعاء الكسل أو المرض وتقبلهم لذواتهم وقدراتهم.

د- الفنيات المستخدمة:

- تؤدى الباحثة دور النموذج ليتعلم منها الأطفال من خلال محاكاتها ومجاراتها فى الأداء.
- التعزيز المعنوى: بالابتسام والتربيت على كتف الطفل الفائز من قبل الباحثة
- التعزيز المادى: بتقديم هدية رمزية للطفل الفائز وحثه على اللعب بها مع زملائه الآخرين.
- الاستبعاد المؤقت لمن يخالف قواعد اللعبة، أو يخرج منها دون استئذان بأن تطلب الباحثة منه الابتعاد لبعض الوقت ثم تسمح له بأن يعود لممارسة النشاط مرة أخرى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط رياضى يتضمن ألعاب القوى التى اشتملت على مسابقات الوثب الأفقى، فى بداية الجلسة، تقدم الباحثة نموذجا من نفسها أمام الأطفال للإقتداء به ومحاكاته ثم تدعوهم للمشاركة دون خوف أو كسل أو تردد مع الالتزام بتعليمات السباق الخاص بالوثب الطولى للأمام، يخطط الأطفال الملعب تحت إشراف الباحثة ، وتحدد هى بنفسها خط البداية، ثم يقف الأطفال صف طويل، وراء بعضهم البعض، ويتقدم طفل يلو الآخر للوثب من فوق خط البداية، وعلى الباحثة تحديد مسافة الوثبة بالقياس (متر خاص بالقياس) لتحديد الفائز عن طريق حكم من الأطفال تحت إشراف الباحثة .

وتقوم الباحثة بتعزيز الطفل الفائز بالسلام عليه (مصافحة باليد) وتقديم بنبون له لفوزه.

أما الطفل الذى لا يستطيع الوثب فيتعين على الباحثة أن ترفع من معنوياته وتحثه وتشجعه وعند وثبه تجعل الأطفال تصفق له تعزيز معنويا وجعله يتقبل الهزيمة إذا فشل وتدعوه مرة أخرى للمحاولة وذلك بمساعدتها.

وتكرر اللعبة عدة مرات للوصول إلى فرص عديدة من النجاح لكافة الأطفال حتى لا يشعرون بالاحباط.

الجلسة رقم (٢١) : نشاط قصصى.

أ – عنوان الجلسة (قصة طبيب الأسنان)

ب- زمن الجلسة (٢٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- الإقلال من السلوكيات المرفوضة التى تضر بالطفل وبالآخرين.
- تشجيع الأطفال على زيادة الثقة بالنفس من خلال السلوك المرغوب فيه والاندماج مع الزملاء.

د- الفنيات المستخدمة:

- تؤدى الباحثة دور النموذج أمام الأطفال ليتعلموا من خلال تقليدهم لها والاقتداء بها.
- لعب الدور: تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على الأطفال وتطلب منهم أن يمثل كل منهم دوره فى القصة بعد ذلك تراعى تبادل الأدوار مع تكرار سرد أحداث القصة بأساليب إلقاء متنوعة.
- التعزيز المعنوى: من جانب الأطفال لمن يقوم بأداء دوره جيداً فى القصة وتعزيز مادى بتقديم الباحثة له البلونات الملونة ليختار منها ما يحب.
- الاستبعاد المؤقت: لمن ينشغل عن سماع القصة بمضايقة زملائه أو إيذاء نفسه وذلك بأن تطلب منه الباحثة الابتعاد فترة قصيرة من الوقت ثم تسمح له بالرجوع للنشاط مرة أخرى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الباحثة فعاليات الجلسة بأن تطلب من الأطفال الجلوس أمامها فى شكل نصف دائرة وتساعدهم هى بنفسها فى الجلوس والانتظام والهدوء كى يستمع ويستفيد كل طفل من القصة، مع مراعاة أن تكون فى تعاملها مع الأطفال مرحة مبتسمة لكى لا يهابها الأطفال فيتقبلونها ويقلدونها كنموذج أمامهم ثم تبدأ الباحثة بأن تحكى القصة بصوت واضح معبر وملامح الوجه معبرة أيضا عن أحداث القصة تحكى عن قصة لطيفة عن ماجد الطفل الجميل لكنه كان يهمل غسل أسنانه بالفرشاة والمعجون صباحا ومساء، ورفض زملائه اللعب معه لأن رائحة فمه كريهة، حزن ماجد واشتكى لأمه، قالت له أمه أنت لا تسمع الكلام عندما أطلب منك غسل أسنانك بعد الأكل وقد لاحظت أن السنة الأمامية من فمه نزل منها الدم، أخذته أمه للطبيب قال لها الطبيب عليه أن يهتم بنظافة أسنانه وأن يشرب اللبن، ويأكل السمك والخضار والفاكهة لأن ذلك يحمى الأسنان من الكسر، كما أن المواظبة على غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون يمنع رائحة الفم الكريهة خاصة بعد تناول الحلوى.

شكر ماجد الدكتور ورجع هو وأمه بعد أن اشترى فرشاة ومعجونا للأسنان، واعتذر ماجد لأمه عن عدم سماع الكلام.

فى نهاية القصة تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على الأطفال وتراعى تكرار القصة بأساليب عديدة فى الإلقاء وتبادل الأدوار بين الأطفال.

وتدعم الباحثة من يقوم بدوره جيداً بالتصفيق له من جانب زملائه وأن تعطيه نجمة أو فرشاة أسنان مع ابتسامة تعكس رضاها عن إجادته.

وتراعى الباحثة أن تحضر معها فرشاة للأسنان ومعجون أسنان لكى يتعرف الأطفال على هذه الأشياء ومن الممكن أن تجعل التعزيز المادى الذى يؤدى

دوره جيداً أن تعطيه فرشاة الأسنان خاصة به وتحثه على استعمالها فى نظافة أسنانه فى المنزل بمساعدة أمه.

الجلسة رقم (٢٢) : نشاط فنى.

أ – عنوان الجلسة (تلوين إشارات المرور)

ب- زمن الجلسة (٣٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تعديل السلوك الاجتماعي غير المقبول وتنمية السلوك المرغوب فيه من خلال المشاركة والتعامل المباشر مع الأقران.
- إكساب الأطفال السلوك الجيد نحو احترام اللوائح والقواعد السليمة.

د- الفنيات المستخدمة:

- تؤدى الباحثة نموذجا للنشاط الفنى أمام الأطفال للإقتداء به.
- التعزيز المعنوى: من جانب الباحثة ، المصافحة باليد على الطفل الذى يلون الإشارات الخاصة بالمرور تلوين جميل وصحيح وتوجيه الشكر له والمديح والثناء على إنجازه.
- تعزيز مادى بأن تعطيه بنبون.
- الاستبعاد المؤقت لمن يخالف النظام فترة مؤقتة من الوقت ثم تسمح له الباحثة بالعودة لممارسة النشاط مع زملائه.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط فنى يتمثل فى تلوين إشارات المرور والتعرف عليها، والباحثة تحضر معها نماذج لإشارات مرسومة بالفعل فى رسومات مختلفة وتوزعها على الأطفال وتطلب منهم تلوينها بعد أن توزع الألوان العديدة وتكون هى بنفسها نموذجا لهم تقوم بتلوينه أمامهم للإقتداء بها (أحمر – أخضر

- أصفر) وتشرح لهم معنى كل إشارة من الإشارات الضوئية التى نراها فى الشوارع ووجوب الالتزام به.

وفى النهاية تقوم الباحثة بتعزيز الألوان الجيدة والصحيحة بالتصفيق لهم من جانب الأطفال وتعطى لمن التزم بالتعليمات والرسم الصحيح بنبونى تعزيزاً له، أو علبة ألوان خشبية.

الجلسة رقم (٢٣) : النشاط سمر.

أ — عنوان الجلسة (لعبة فرقعة البالونات)

ب- زمن الجلسة (٢٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأطفال الترويح عن أنفسهم مع شئ من الالتزام بالنظام وعدم مضايقة بعضهم البعض.

د- الفنيات المستخدمة:

- تقوم الباحثة بتقديم نموذج أمام الأطفال لكى يتعلموا منها.
- التعزيز المعنوى بالألفاظ بالشكر، واستخدام كلمات من قبيل شاطر، كويس أنا مبسوطة منك....الخ.
- التعزيز المادى بإعطاء الطفل الفائز بالونة ملونة.
- الاستبعاد المؤقت لمن يخرج على قواعد اللعبة أو تعليمات الباحثة فترة قليلة ثم يعود مرة أخرى لممارسة النشاط.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط السمر والترويح الذى يتضمن لعبة (فرقعة البالونات) فى بداية الجلسة تطلب الباحثة من الأطفال التزام التعليمات الخاصة باللعبة والطفل الملتزم سوف يكافأ أما الطفل المخالف للسلوك السوى فسوف يحرم من الاشتراك فى اللعبة بعض الوقت، ثم تحضر الباحثة مجموعة

من البالونات وتعطى كل طفل بالونة، وتطلب منه أن (ينفخها) يملأها بالهواء ويربطها فى يده اليمنى، وتبدأ الباحثة بعمل نموذج أمامهم ليقلدونها، ثم تطلب من الأطفال الوقوف فى شكل دائرة، وعند الاستماع إلى الموسيقى يدورون حول بعضهم البعض، وفى أثناء الدوران يحاول كل واحد منهم لمس بالونة زميلة مع تكرار اللعبة فى مرح وسرور مع تعزيز الباحثة للفائز الذى يبقى بالونته دون فرقعة بأن تعطيه بالونة أخرى ذات لون يحبه ويختاره.

الجلسة رقم (٢٤) : نشاط رياضى.

أ — عنوان الجلسة (مسابقة فى الجرى)

ب- زمن الجلسة (٢٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم
- تدريب الأطفال على بعض الألعاب الرياضية لتصريف طاقتهم المكبوتة لتفريغ انفعالاتهم الزائدة.

د- الفنيات المستخدمة:

- تقوم الباحثة بعمل نموذج للمسابقة أمام الأطفال للإقتداء بها.
- التعزيز المعنوى: بالشكر والثناء والمدح، وتعزيز مادى بتقديم الباحثة بعض البسكويت بالكريمة للطفل الذى يلتزم الهدوء والنظام ويفوز فى السابق.
- الاستبعاد المؤقت لمن يخالف التعليمات أو يدفع الآخرين خلال ممارسة النشاط.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة نشاط رياضى يتضمن مسابقات فى الجرى. وفى بداية الجلسة تقوم الباحثة بتخطيط الملعب، وتحديد خط البداية وخط النهاية، ويتم تقسيم الملعب إلى مسافات (٥٠) خمسين متر (١٠٠) مائة متر، وتدريب الأطفال على

وضع الاستعداد للجرى بعد أن تؤدى الباحثة أمامهم نموذج ليقلدونه وتقسم الباحثة الأطفال إلى مجموعات، ويجرى السابق الأول (٥٠) متر ثلاثيا، وخماسيا ثم يجرى السباق بين الأطفال جميعا، وفى كل مرة تجرى الباحثة التصفيات بين الفائزين، وفى النهاية تدعم الباحثة الأطفال الفائزين بالشكر والثناء، وتقدم لهم بعض البسكويت وتشكر الأطفال جميعا على الالتزام بتعليماتها والأداء فى ضوء المطلوب منهم، وإذا كان هناك من خالف النظام تعمل الباحثة على استبعاده من اللعب مؤقتا ثم تسمح له بعد فترة وجيزة من العودة إلى النشاط مرة أخرى.

الجلسة رقم (٣٥) : نشاط قصصى.

أ – عنوان الجلسة (كل يوم خس وجزر؟!)

ب- زمن الجلسة (٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأطفال للمشاركة فى نشاط ذهنى مبسط أو بسيط من خلال الاستماع الجيد.

د- الفنيات المستخدمة:

- تؤدى الباحثة أحد الأدوار فى القصة ليحاكيها باقى الأطفال.
- التعزيز المادى: بتقديم لعبة هدية للطفل الذى يؤدى دوره جيداً.
- لعب الدور: توزع الباحثة الأدوار على الأطفال مع مراعاة تبادل الأدوار مع تكرار تمثيل القصة وسردها بعدة أساليب إلقائية مختلفة.
- الاستبعاد المؤقت: لمن يخالف تعليمات الباحثة أو يضرب نفسه أو زميل له أو ينشغل عن سماع القصة بأن تطلب منه الباحثة الابتعاد عن باقى الأطفال لمدة بسيطة كى يشعر بخطئه ثم تسمح له بالعودة مرة أخرى لسماع القصة عندما تكرر مرة أخرى.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الجلسة بأن تطلب الباحثة من الأطفال الألتفاف حولها ويجلسون على شكل نصف دائرة أمامها، وتجلس هى بالقرب منهم، وبصوت مسموع وابتسامة من الباحثة تبدأ تحكى للأطفال قصة أرنب صغير يعيش مع أمه التى تحبه وترعاه، وتقدم له كل يوم خس وجزر وكان الأرنب سعيدا، وفى يوم من الأيام بدا الأرنب حزينا، فسألته أمه لماذا أنت حزين هكذا؟ قال لها أنا لا أريد أكل الخس والجزر (زهقت منهم) وأريد أكل طعام آخر، قالت له أمه، الأرانب يا بنى لا تأكل إلا الخس والجزر، لكنه لم يسمع كلامها، ومشى وهو حزين حتى قابل بطة فى الماء تعوم، وتأكل السمك، قال لها أعطنى سمكة واحدة فقدمت له السمكة حاول الأرنب أن يأكلها ولكنه لم يستطع (لم يقدر) وترك البطة ومشى حزينا مرة أخرى، ثم قابل قطة جميلة تشرب اللبن، طلب منها الأرنب أن تعطيه بعض اللبن فتركته القطة يشرب من اللبن، فلما شرب الأرنب اللبن لم يعجبه طعمه، ومشى وهو حزين، فقابل الكلب ووجده يأكل قطعة عظم، طلب منه الأرنب أن يعطيه عظمة، فأعطاه الكلب قطعة عظم، حاول الأرنب أن يأكلها ولكنه لم يستطع، رجع الأرنب إلى أمه حزين يحكى لها ما حدث، قالت الأم للأرنب، أن كل كائن حى سواء كان حيوانا أو طائرا له نوع معين من الطعام يناسبه، والأرانب يناسبها أكل الخس والجزر، فضحك الأرنب وسامحته أمه وقدمت له الخس والجزر فأكل.

فى النهاية توزع الباحثة الأدوار على الأطفال ومن يؤدى دوره جيداً تدعمه الباحثة إيجابيا بالشكر وتعطى له قطعة شيكولاته، مع مراعاة تكرار القصة وتبادل الأدوار بين الأطفال.

الجلسة رقم (٣٦) : نشاط رياضى.

أ — عنوان الجلسة (إشارات المرور)

ب- زمن الجلسة (٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- إكساب الأطفال النظام واحترام القواعد والقوانين.

د- الفنيات المستخدمة:

- توضح الباحثة نموذج للأطفال تشرح فيه طريقة اتباع استخدام إشارات المرور الضوئية حيث تحضر الباحثة معها ثلاثة أعلام بها علامات المرور: الأحمر، الأخضر، الأصفر، للشرح عليها طريقة أداء اللعبة.
- التعزيز : تعزيز الباحثة من يؤدى دوره جيداً ويلتزم باللوائح بالتصفيق له من جانب الأطفال وتدعمه ماديا بالحلوى.
- لعب الدور: تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على الأطفال منهم من يقوم بمسك العلم الأحمر، آخر يمسك العلم الأخضر، ثالث يمسك العلم الأصفر، وطفل يقوم بعمل شرطى المرور وباقى الأطفال يعملون عمل السيارات فى الشارع.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تطلب الباحثة بعد عمل نموذج للنشاط أمام الأطفال، تطلب منهم القيام بلعبة إشارات المرور، يقف طفل يمثل شرطى المرور، تقوم مجموعة من الأطفال بعمل سيارات تسير فى اتجاه معين، ومجموعة أخرى تعمل سيارات وتسير فى اتجاه متقاطع معه الاتجاه الأول، ينظم الشرطى عملية السير وفى جانبه ثلاثة أطفال معهم الأعلام (أحمر، أصفر، أخضر) إذا رفع الشرطى العلم ذو اللون الأحمر أمام السيارات عليها الوقوف، وإذا رفع العلم الأصفر يعنى على السيارات أن تستعد للسير، وعند رفع العلم الأخضر يعنى أن السيارات تسير.

تكرار اللعبة عدة مرات للتدريب عليها وفى النهاية تدعم الباحثة من يلتزم باللوائح ويصفق له من الأطفال جميعا، ومن لم يلتزم يستبعد من النشاط قليلا ثم يعود مرة أخرى لممارسة النشاط مع زملائه.

الجلسة رقم (٢٧) : نشاط موسيقى.

أ – عنوان الجلسة (موسيقى / حركى)

ب- زمن الجلسة (٢٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأطفال لتفريغ الشحنات المضادة للمجتمع فى بعض الحركات التى تسكبهم سلوكا اجتماعيا مقبولا من خلال المشاركة بالاستماع للموسيقى والتعاون فى الأداء.

د- الفنيات المستخدمة:

- تؤدى الباحثة الايقاع الحركى بمصاحبة الموسيقى على شريط كاسيت لبعض التمارين الاستعراضية البسيطة.
- التعزيز المادى لمن يلتزم بالأداء الجيد بإعطائه شريط أغانى منوعات والشكر والحث والتشجيع لسماع الموسيقى

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

فى بداية الجلسة تحاول الباحثة تذكرهم أننا فى الجلسات السابقة قد مارسنا نشاطا موسيقيا تضمن الإيقاع الحركى، واليوم سوف نقدم ايقاع حركى آخر من يحب أن يشترك معنا...

تقدم الباحثة نموذج للإيقاع الحركى بمصاحبة الموسيقى ثم تبدأ الأطفال فى تقليدها مع تكرار الحركات دون أن يحدث احتكاك بين الأطفال وبعضها وعلى الباحثة أن تحثهم أثناء ممارسة النشاط على ألا نضايق بعضنا البعض حتى نلعب سويا ونلهو ونكون أصدقاء نلعب معهم فيما بعد.

وفى النهاية تناقش الباحثة رأى الأطفال فى هذا النشاط.

وتقوم بتعزيز الأطفال بالشكر والاستحسان والمدح للجميع ومن خالف تعليمات الباحثة ولم يسلك السلوك السوى يتم استبعاده من النشاط قليلا ثم يعود مرة أخرى لممارسة النشاط.

الجلسة رقم (٢٨) : نشاط ترويحى (سمر).

أ — عنوان الجلسة (لعبة الفقاعات الهوائية)

ب- زمن الجلسة (٢٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- توفير مناخ نفسى يدخل السرور على الأطفال.
- إتاحة الفرصة لمزيد من الحرية واللعب الطليق.

د- الفنيات المستخدمة:

- تقوم الباحثة بأداء اللعبة أمام الأطفال للإقتداء بها.
- التعزيز المعنوى: بالتصفيق من جانب الأطفال لمن يؤدى اللعبة جيداً ويشارك إيجابيا فى النشاط، وتقول له الباحثة جميل، ممتاز، والتعزيز المادى بأن تعطيه الباحثة لعبة هدية.
- يمكن للباحثة استخدام فنية الاستبعاد المؤقت لمن يخالف النظام خلال ممارسة النشاط وذلك فترة قصيرة بضع دقائق ثم يعود مرة أخرى لممارسة اللعب مع زملائه.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تقوم الباحثة بعمل نموذج اللعبة أمام الأطفال وهى لعبة الفقاعات الهوائية ثم تقدم لكل طفل محلول صابون وعود خشبى فى نهايته حلقة (دائرة) وتوضح لهم كيفية عملها حيث أنها تضع العود الخشبى فى محلول الصابون وتنفخ فيه ببطء لكى تحصل على فقاعات هوائية ثم يقوم كل طفل على حدة

بإمساك العود الخشبى ذى الدائرة ووضعه فى محلول الصابون والنفخ فيه للحصول على فقاعات هوائية، ومن يحصل من الأطفال على كم فقاعات هوائية أكبر يصفق له زملاؤه ومن يرفض أو يخطف الصابون من زميله أو يرفض إعطاء زميله محلول الصابون لتكرار اللعبة يتم استبعاده قليلا من النشاط ثم يعود مرة أخرى بعد فترة قصيرة لممارسة النشاط، وتوضح لهم الباحثة أن الهدف من اللعبة هو المرح والسعادة والصداقة وتقوية روابط الزمالة، ومشاركة الآخرين فى اللعب وليس من هو الفائز.

الجلسة رقم (٣٩) : نشاط موسيقى.

أ — عنوان الجلسة (قصة أمجد المشاكس)

ب- زمن الجلسة (٣٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأطفال التنفيس عما بداخلهم فى جو مريح، وذلك من خلال حرية الحركة وحرية التعبير.

د- الفنيات المستخدمة:

- بأن تقدم الباحثة نموذج مع الأطفال والرقص معهم.
- التعزيز المعنوى بأن يصفق الأطفال لمن يسمع الكلام ويلتزم بالتعليمات والتعزيز المادى بتقديم لعبة له.
- الاستبعاد المؤقت: لمن يخالف التعليمات ويخرج عن النظام وذلك باستبعاده فترة وجيزة من النشاط ثم دعوته للمشاركة مع زملائه مرة أخرى فى النشاط.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

ممارسة الأطفال لنشاط موسيقى من شريط كاسيت للأغانى المفضلة عند الأطفال، الأغانى الشائعة مع غناء الأطفال والرقص والتصفيق، وذلك بعد أن

تطلب الباحثة منهم الجلوس نصف دائرة من حولها، و تشترط عليهم عدم الخروج على الآداب بصفة عامة، وألا يضايق أى منكم الآخر أو يؤذيه، ثم تقدم لهم الموسيقى من شريط الكاسيت، ويبدأ الأطفال فى الغناء وهز الرأس كما تفعل الباحثة تماما لأنها تراعى مشاركتهم فى النشاط.

وتشجع الباحثة الأطفال على الرقص مع بعضهم البعض بعد أن يمسك الأطفال أيدى بعضهم البعض (متشابكة) فى شكل دائرة، وأحيانا تتشابك أيدى كل طفلين ويرقصون على الموسيقى سويا تشجيعا لهم على الود والصحبة بين الأصدقاء.

وفى نهاية النشاط تسألهم الباحثة هل كنتم مبسوطين... وتشكرهم جميعا وخاصة من التزم بالتعليمات وتوزع عليهم بعض الفطائر ومن يخالف يخرج من النشاط (استبعاد مؤقت فترة من الوقت) ثم يعود مرة أخرى لممارسة النشاط.

الجلسة رقم (٣٠) : نشاط فنى.

أ — عنوان الجلسة (رسم الخضار وتلوين الفاكهة)

ب- زمن الجلسة (٣٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- تعديل سلوك التفاعل السلبى مع الأقران وأخذ ممتلكات الغير بدون إذن من خلال عمل جماعى يهدف إلى تقوية الروابط فى العلاقات بين الأطفال.

د- الفنيات المستخدمة:

- تقدم الباحثة نموذج للأطفال ليقلدونه.
- التعزيز : من يرسم ويلون الألوان الصحيحة يصفق له الجميع وتعطيه علبة ألوان هدية.

- الاستبعاد المؤقت لمن يسرق أداة زميله أو يأخذها بدون إذن أو يكذب ويدعى شئ آخر.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تطلب الباحثة من الأطفال التقليد لها فى التلوين للفاكهة والخضار وتقوم الباحثة بتوزيع أقلام رصاص وألوان، ورق رسم مرسوم عليه بالفعل خضار وفاكهة مطلوب من الأطفال تلوينها كالبطاطس، الكوسة، البصل، الجزر، البرتقال والموز، التفاح...إلخ.

وتقسم الأطفال ثلاث مجموعات وتطلب منهم التلوين والمشاركة والتعاون فى استعمال الأدوات وتطلب منهم التلوين بنفس الألوان الأساسية للخضار والفاكهة أحمر، أخضر، أصفر.

وفى نهاية الجلسة من يلون من الأطفال الألوان الصحيحة يصفق له من الجميع، وتكافأة الباحثة بإعطائه علبة ألوان هدية فلوماستر أو ألوان خشبية كما يحب هو ويفضل.

ومن يأخذ أداة بدون إذن من المجموعة الأخرى أو يخطف لون مثلاً أو يدفع زميله بيده أو رجله يتم استبعاده من النشاط فترة من الوقت ثم سرعان ما يعود لممارسة النشاط مع زملائه وتوضيح الخطأ الذى ارتكبه حتى لا يكرره.

الجلسة رقم (٣١) : نشاط موسيقى.

أ — عنوان الجلسة (الخضار) نشيد:

ب- زمن الجلسة (٢٥ دقيقة)

جـ - أهداف الجلسة:

- إشاعة جو المرح وتوثيق الصلات بين الأطفال مع اكتساب سلوك مقبول من المجتمع.

د- الفنيات المستخدمة:

- تقدم الباحثة النشيد للأطفال بأن تغنيه لهم ليرددونه بعدها حتى حفظه.
- التعزيز من يشارك فى النشاط بصورة اجتماعية وتفاعل إيجابى يصفق له الجميع وتعطيه الباحثة باكو بسكويت.

هـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تبدأ الباحثة بتجميع الأطفال من حولها وتغنى لهم النشيد بصورة جميلة وابتسامة منها لهم.

الخضار

إحنا الخضار مين زينا مين فينا معادن فينا فيتامين
خس وطماطم أو جزر نحمى السنان نحمى النظر

تبدأ الباحثة بغناء البيت الأول وترددده معها الأطفال عدة مرات ثم تتوقف وتسأل مين فيكم يعرف يغنى بمفرده البيت الأول فقط ومن يستطيع الغناء تدعمه الباحثة بالحلوى ويصفق له الجميع، ثم تكمل البيت الثانى والأطفال يغنون معها ومن يخطئ فى أحد الكلمات تكملها له الباحثة دون أن تشعره بالفشل وتحثه وتشجعه على الغناء والتكرار المستمر، وتعزيز الباحثة من حفظ النشيد كله بالبسكويت ومن لم يستطع الحفظ تكتب الباحثة له بطاقة فيها النشيد يحفظه مع والدته فى المنزل، ثم تتركهم يرقصون على صوت شريط كاسيت بحرية وانطلاق مع ملاحظة من يقوم بأى سلوك خاطئ يستبعد من النشاط فترة وجيزة ثم يرجع لممارسة اللعب والرفض من زملائه مرة أخرى.

انتهاء البرنامج:

الجلسة رقم (٣٢) : الختامية.

أ – عنوان الجلسة: الجلسة الختامية (تقييم البرنامج + حفلة)

ب - الهدف من الجلسة:

- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم بصراحة وصدق، وما تعلموه واكتسبوه من خبرات مختلفة.

جـ - الإجراءات المتبعة فى التنفيذ:

تطلب الباحثة من الأطفال الجلوس حولها فى صورة مربع ناقص ضلع وتجلس هى أمامهم بابتسامه لطيفة فى المواجه تحدثهم قائلة، والآن بعد أن اشتركنا سويا فى برنامج للأنشطة على مدار إحدى عشر أسبوع متصلة، حيث اشتركنا جميعا أنا وأنتم فى البرنامج ومارسنا أنواعا عديدة متنوعة من الأنشطة الترويحية المختلفة أتمنى أن تكون قد سعدتم بها واستفدتم منه وعليكم بتكرارها فى حياتكم اليومية ومع زملائكم.

ثم تبدأ الباحثة فى إجراءات التطبيق البعدى بتقديم مقياس السلوك اللاتكيفى إعداد الباحثة لكل المجموعات لتقييم سلوك الأطفال بعد تطبيق البرنامج للوقف على مدى فاعلية البرنامج فى تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى لدى هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم. ويتم التقييم أيضا من خلال ما سجلته الباحثة والأخصائي النفسى والأخصائي الاجتماعي والعاملين فى المدرسة من ملاحظات وأفكار ترتبت على معايشتهم للأطفال واشتراك هؤلاء الأطفال فى البرنامج.

الاحتفال بإنهاء البرنامج:

فى هذا الجزء تقيم الباحثة حفل ختامى للأطفال بمناسبة انتهاء البرنامج، وتشتمل فقرات الحفل على (غناء الأطفال – الرقص والتصفيق على شرائط الكاسيت – فعاليات أخرى..) كما تقوم الباحثة بتوزيع البنبون وقطع الشيكولاته والحلوى والعصائر على الأطفال أثناء تقديم تلك الفقرات.

وفى نهاية الحفل، تلقى الباحثة كلمة قصيرة تشكر فيها الأطفال جميعا طفلا طفلا، وتنادى كل واحد منهم باسمه وذلك على اشتراكهم معها على مدى إحدى عشر أسبوعاً متصلة فى البرنامج وتحثهم على ضرورة الاستفادة من كل ما تعلموه من أنشطة وخبرات ومعلومات، ثم تشكر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وباقى أعضاء هيئة التدريس والمدرسين والمديرين بالمدرسة على تهيئة الفرصة المناسبة للقاء الأطفال واشتراكهم فى البرنامج.

وأخيراً تنادى الباحثة على الأطفال طفلا طفلا بالاسم وتسلم عليه مصافحة باليد وبالتربيت على كتفه وابتسامة جميلة على وجهها تعطيه هدية تذكارية وسط تصفيق باقى الأطفال جميعا.

وبانتهاء الحفل تكون قد انتهت كل فقرات البرنامج الذى قدم على مدار إحدى عشر أسبوعاً بمعدل ثلاثة أيام من كل أسبوع، وتعقد فى كل يوم فيه جلسة واحدة ذات نشاط محدد بين أنشطة عديدة تمت الإشارة إليها فى سياق عرض جلسات البرنامج.

وبعد مرور شهرين تقريبا تقوم الباحثة بتطبيق القياس التتبعى للأطفال فى المدرسة عن طريق مقياس السلوك اللاتكيفى (الجزء الثانى – السلوك اللاتكيفى) إعداد الباحثة على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة مدى كفاءة فعالية البرنامج ومدى استمرار تأثيره عليهم.

الفصل السادس
نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج للأنشطة الترويحية باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك فى خفض حدة الإضطرابات السلوكية المتمثلة فى السلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران، وسلوك إيذاء الذات، وسلوك التمرد والعصيان لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، أعدت الباحثة برنامج لتعديل السلوك لخفض حده المشاكلات السلوكية سابقة الذكر لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك المتمثلة فى التعزيز الايجابى بنوعيه، المادى والمعنوى، واسلوب التعلم بالنموذج ، وفنية الاستبعاد المؤقت ، وهذه الفنيات أكدت الدراسات السابقة فاعليتها فى تعديل السلوكيات اللاتكيفية .

وفيما يلى عرض لنتائج التحليلات الاحصائية التى أجريت على أفراد العينة موضع الدراسة، بغرض التحقق من فرض الدراسة، ثم يلى ذلك مناقشة لهذه النتائج استنادا إلى الاطار النظرى والدراسات السابقة التى أجريت فى المجال، وتتعلق بقوانين التعلم، ومعطيات النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي.

وفيما يلى عرض لنتائج التحقق من فروض الدراسة :

١- فيما يتعلق بالفرض الأول:-

ينص على أنه

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد التطبيق وذلك على مقياس السلوك اللاتكيفى لصالح التطبيق البعدى .

وللتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار "ت" لمقارنة متوسطات أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده.

ويوضح الجدول التالى نتائج ذلك

جدول (٦)

الفروق بين المتوسطات درجات العينة التجريبية قبل وبعد التجربة على مقياس السلوك اللاتكيفى

المجموعة التجريبية / بنود المقياس	قبل التطبيق		بعد التطبيق		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلوك التدميرى	١١,٥٧	٢,٠٢	٢,٢٨	١,٢٤	٢٣,٥٣	٠,٠١
سلوك التفاعل السلبى مع الأقران	١٠,٥٧	١,٢٤	٢,٣٦	١,٦٢	٣٩,٤٩	٠,٠١
سلوك إيذاء الذات	١١,٣٦	١,٤٧	٢,٠٤	٠,٩٩	٢٥,٦٢	٠,٠١
سلوك التمرد والعصيان	١٠,٤٣	١,٠٧	٢,٣٦	١,١٩	٢٥,٤٨١	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك التكيفى	٤٣,٩٣	٤,١٤	٩,٠٣	٤,٢٩	٣٥,٩٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم "ت" دالة احصائيا فى الدرجة الكلية للسلوك التكيفى وأيضا فى الابعاد المتضمنة للمقياس عند ٠١ ومما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج

وبعده، وأن هذه الفروق دالة لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية وهذا يحقق صحة الفرض الأول للدراسة .

يتضح بذلك صحة الفرض الأول للبحث بالنسبة لأبعاد المقياس، خاصة فى أبعاد السلوك التدميرى، التفاعل السلبى مع الأقران، إيذاء الذات، وسلوك التمرد والعصيان، والدرجة الكلية للسلوك اللاتكيفى ولما كان هدف البحث الحالى هو تعديل بعض مشاكل السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) وتلك المشاكلات متمثلة فى السلوكيات سابقة الذكر سابقة الذكر، ويتم التعديل عن طريق برنامج الأنشطة الترويحية بما يتضمنه من أنشطة (فنية، قصصية، موسيقيه، سمر، رياضة) باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك متمثله فى التعزيز الإيجابى بنوعيه المادى والمعنوى، وأسلوب التعلم بالنموذج ولعب الدور، والاستبعاد المؤقت، وقد تحقق هذا الهدف واتضح من خلال التجربة استجابة أطفال المجموعة التجريبية لكافة الأنشطة المقدمة لهم وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها نتائج دراسة *Jenkins, p (1980)*.

قدم البرنامج النشاط الفنى للأطفال المتخلفين عقلياً، وقد كان هناك إقبال عليه من جانبهم حيث أعجبتهم الرسوم للصور والأشكال الجميلة ذات الألوان المبهجة ذات الألوان المبهجة، والأشغال الفنية من صلصال وتكوينات متنوعة كل طفل حسب رغبته فى التعبير عن مشاعر وأفكاره فى حدود قدرته، وتفريغ طاقات التدميز لديهم مما كان له أكبر الثر فى تعديل السلوك اللاتكيفى لدى هؤلاء الأطفال عينة البحث.

ومن نتائج الدراسات وغيرها، تأكدت فعالية النشاط الفنى وتأثيره على السلوك اللالتكيفى للأطفال المتخلفين عقلياً، ذلك أن هؤلاء الأطفال يتقدم أدائهم السلوكى نتيجة ممارسة نشاط الرسم والتلوين. أنظر دراسة كل من: (محمد إبراهيم ١٩٩٦) ، (عفاف دانيال ١٩٩٧)، (وسهى أمين ١٩٩٨) (ورشا أحمد ١٩٩٩)، (محمد نجار ٢٠٠٠).

أيضاً ممارسة الفن للأطفال فى البرنامج ساعدهم فى تكوين صداقات إجتماعية سوية وتفاعل إيجابى مع بعضهم البعض من خلال تبادل الأدوات الفنية وتفريغ الإنفعالات على ورق الرسم ومن خلال التشكيل بالصلصال.

كما أن نتائج دراسة حنان نشأت (١٩٩٤) أضافت أن الفن التشكيلى خفض سلوك العدوان لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

ومن الدراسات التى تؤكد ذلك *Sidelnick, & Svoboda , (2000)* فهى فتؤكد فاعلية استخدام الرسم فى تعديل السلوك اللاتكيفى لأطفال المتخلفين عقلياً. (فئة القابلين للتعليم).

كما تتيح الأنشطة الفنية للمتخلفين عقلياً الفرصة لتدريب طاقاتهم ووظائفهم العقلية كالإدراك، الحفظ، التذكر، الاستدعاء، كما تتطلب منهم اتخاذ قرارات وحلول لعديد من مشكلاتهم.

عبد المطلب القريطى (١٩٩٦: ١٢٠١)

كما قدم النشاط الرياضى لعبة (الطاقة المتحركة) وقد أقبل عليها الأطفال بشغب حيث أن اللعب فى البرنامج كان من الأساليب التى ساعدت الأطفال المتخلفين عقلياً على التفاعل الاجتماعي السوى وتكوين الصدقات ومقاومة مشاعر التدمير من خلال الألعاب الفردية زادت الثقة فى نفوسهم ومن خلال الألعاب الجماعية زاد الأرتباط والتفاعل بينهم وبين أقرانهم مما أدى ذلك

إلى خفض حدة السلوك السلبى فى التفاعل مع الأقران وزيادة القدرة على مواجهة أفراد الجماعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة تؤكد فعالية استخدام اللعب خاصة اللعب الجماعى مع الأقران لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً ومن هذه الدراسات، دراسة، محمد إبراهيم(١٩٩٦) وعايدة قاسم (١٩٩٧) وعفاف دانيال (١٩٩٧)، ورشا أحمد (١٩٩٩).

توضح دراسة ليمنج وجيرلد*Liming & Gerald (1999)* وهى من الدراسات السابقة أنه كان لأسلوب الضبط والتقييد تأثير فى خفض حده سلوك ابذاء الذات والسلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا .

وقد استخدمت الباحثة أسلوب الاستبعاد المؤقت من النشاط لمن يخالف التعليمات، أو يأتى بسلوك غير مرغوب فيه مما أدى الى خفض حدة السلوكيات اللاتكيفية لدى الأطفال .

وتشير نتائج دراسة نبيل حافظ (١٩٨٥) من فاعلية تجربة المعسكرات والانطلاق وممارسة النشاط للمتخلفين عقلياً وما يرتبط بها من تحسين قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي.

كما أن اللعب يعمل على إكساب الطفل المتخلف عقلياً أنماط السلوك الإيجابى واتجاهات سلوكية سوية مما يمكنه من ممارسة حياته اليومية.

كما أكد البرنامج أهمية تقديم لعبة شعبية مثل (كرة القدم) فى تعديل السلوك اللاتكيفى للمتخلفين عقلياً وأهمية الجمع بين اللعب والتعزيز الإيجابى مع هؤلاء الأطفال.

ويؤكد ذلك نتائج دراسة جرين *Green, (1987)* عن نجاح التدخل من خلال الألعاب الجماعية فى خفض السلوك اللاتكيفى عند المتخلفين عقلياً.

أكدت نتاج دراسة ستيوارت وآخرين *Stewrt, G et al (1992)* حول اللعب الجماعى مع الأقْران وفاعلية البرنامج فى خفض حدة المشكلات السلوكية عند الأطفال المتخلفين عقلياً .

وفى دراسة ميجرو وآخرون *Mcgraw, et al (1996)* أسفرت النتائج عن فاعلية نموذج جرين سبان *green span Model* مع الأطفال المتخلفين عقلياً تضمن الأنشطة البدنية والرياضية فى تحسين الجوانب الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى (القابلين للتعلم).

وتتفق نتائج دراسة كل من أميرة بخش (١٩٩٨)، وسهى أحمد (١٩٩٨) وأشرف شلبى (٢٠٠٠) حول فاعلية الأنشطة فى تحقيق التكيف النفسى والاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا (القابلين للتعلم).

وكان لممارسة الألعاب مع الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال لعبة الكراسى الموسيقية ولعبة صياد السمك فى الجلسات أهداف قد تحققت وهى تكوين العلاقات الطيبة مع أقرانهم وتطوير سلوكهم وإكسابهم المهارات الاجتماعية مهارات التفا عل الاجتماعي وتعديل سلوكهم الخاطئ وتدريبهم على السلوك المقبول إجتماعياً.

ويؤكد كمال درويش وأمين الخولى (١٩٩١: ٣١٤) أن اللعب يساعد الأطفال المعاقين عقلياً على تكوين صداقات ومعارف وعلاقات طيبة مع الآخرين.

ويشير ريد وآخرون *Read, K, et al(1993)* على أهمية اللعب فى تطوير سلوك الأطفال إيجابياً وإكسابهم مهارات التفاعل الاجتماعي.

ويرى كمال مرسى (١٩٩٩: ٣١٤) أن اللعب يساعد المتخلفين عقليا على تعديل سلوكهم الخاطئ، وتدريبهم على السلوك المقبول اجتماعياً.

كما يساهم فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي واكتساب التقبل من الأقران المتخلفين والعاديين (عايدة قاسم، ١٩٩٧)، (عبد الفتاح صابر ونعيمه بدر (١٩٩٩: ٩٥)، واللعب يعمل على تصريف الطاقة العدوانية التدميرية ويقلل من توتر هؤلاء الأطفال وعبر مراحل اللعب يتفهم الطفل مسألة لعب الأدوار ويمثل أدوار الكبار ويحاول تقليدهم، ومن خلال مشاركة أقرانه من الأطفال يتعلم السلوكيات الاجتماعية المقبولة ويفهم معنى الأخذ والعطاء، ويتكيف مع البيئة من حوله ويتمثل لمعاييرها الأخلاقية والاجتماعية. أمين الخولى (١٩٩٦: ٢٧)

واكدت نتائج دراسة كل من هوج ودايتلو *Hoge & Dattilo (1999)* على أهمية النشاط الترويحى فى زيادة مهارات الاتصال وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً.

كذلك تدور نتائج دراسة كل من عادل خضر ومايسه المفتى (١٩٩٢) وهايدن وآخرون *Hayden, et al (1996)* وجاسون *Jason, M (1997)* حول فوائد الأنشطة الترويحية ومدى تأثيرها على المتخلفين عقليا والذين يعانون من مستويات حادة من السلوك اللاتكيفى فقد زاد اندماجهم فى المجتمع بعد مشاركتهم فى الأنشطة الترويحية، وزادت لديهم مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية، ويضيف عادل خضر ومايسه المفتى: أن البنات المتخلفات عقليا كن يجاهدن من أجل أداء الحركات الرياضية المهارية ويرددون الأغانى مع أقرانهم من الأسوياء فى حصص الموسيقى، بل كن يقمن بترديد بعض المقاطع بعد انتهاء الحصة.

ويتميز المتخلفين عقلياً بحبهم للموسيقى والغناء حيث تساعدهم على إزالة التوتر وتقوية علاقاتهم ببعض. عبد المجيد عبد الرحيم ولطفى بركات (١٩٧٩: ٧٦) وعبد الرحمن العيسوى (١٩٨٤: ٢٥٧)، *M،Gotte (1995)* ومن خلال مجموعة الأبحاث والدراسات التى توضح مدى تأثير الموسيقى على تحسين التكيف

الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً، نجد أن هؤلاء الأطفال لديهم القدرة على الاستفادة من هذه البرامج، وأنهم يستطيعون الأداء ولكنها تكون بطيئة فى تعلمهم، وقد لاحظت الباحثة وعى واهتمام الأطفال بالغناء والموسيقى، وتتفق هذه الملاحظات مع وقدم البرنامج النشاط الموسيقى والغنائى للأطفال المتخلفين عقلياً، وقد كان لهذه التجربة فائدة كبرى فى إدماج الأطفال سوياً والأنفعال مع الموسيقى من خلال الغناء والترديد والتفاعل الاجتماعي السوى

ومن الدراسات التى تؤكد ذلك دراسة *Miller & Melinde*،*(1990)* حول تأثير الموسيقى على السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقلياً، فتعد هذه التجربة ذات فائدة فى زيادة خبراتهم الاجتماعية كنتيجة لاستمتاعهم بالموسيقى وتعتبر عينة الذكور أفضل من الإناث من حيث الاستمتاع بالموسيقى واكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي، وقد أكدت نتائج دراسة يوسف الجداوى (١٩٩٠) على فعالية تعديل السلوك العدوانى لدى المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) عن طريق الموسيقى.

فالموسيقى من المصادر الغنية بالبهجة لمثل هؤلاء الأطفال حيث أن إشتراكهم فيها لا يحتاج منهم مهارة خاصة بل الهدف هو مساعدتهم على التفاعل السوى.

ويؤكد نتائج دراسة عفاف دانيال (١٩٩٧) عن فاعلية النشاط الموسيقى فى تنمية مهارات النضج الاجتماعي للمتخلفين عقليا.

تقديم البرنامج للمسويقى (الأناشيد) كان له أثر فى تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً سلوكيات جديدة سوية مع زيادة القدرة على الإنتباه.

وأكدت نتائج دراسة لفلاند وكيلى *Loveland & Kelley (1991)* ومحمد إبراهيم (١٩٩٦) على فاعلية النشاط الموسيقى فى تنمية التوافق النفسى

والاجتماعي للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وترى عزة خليل (١٩٩٧: ١٨٧) أن الموسيقى تنمى القدرة على التعبير عند الأطفال المتخلفين عقلياً.

وقد قدم البرنامج لعبة الكراسى الموسيقية للاطفال، وكان هناك اقبال عليها من جانبهم مما أدى الى تعديل سلوك التمرد والعصيان وايذاء الذات عند الأطفال، وكانت هناك استجابة لتعليمات الباحثة من جانب الأطفال، لحبهم المشاركة فى الالعاب واستمرارها.

ويرى بول *Paul (1992)* أن للبرامج الترويحية تأثير ايجابى على الأطفال المتخلفين عقليا خاصة بعد ممارستهم لها حيث يستطيع الأطفال تكوين علاقات سوية مع أقرانهم بصورة أفضل ويصطبغ تفاعلهم الاجتماعي بالصبغة الإيجابية.

ويضيف دونلاب واخرين ، *Dunlap, et al (1994)* فى نتائج بحثهم أن للأنشطة المقدمة لهؤلاء الأطفال تأثير فى خفض حده السلوك العدوانى والنشاط الذائد لديهم.

وتؤكد دراسات سابقة على تأثير سرد القصص والتعلم من خلال النماذج السلوكية فيها السلوك السوى للأطفال المتخلفين عقلياً من خلال فنيه التعلم بالنموذج ولعب الدور، من هذه الدراسات – على سبيل المثال لا الحصر – دراسة كاتلر ومايلز ، *Kuttler, & Myles (1998)*

قدم البرنامج القصص أيضاً للأطفال وقد كان لقصة (العصفور الصغير وقصة شقاوة حماده) أثر كبير فى إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم من خلال تقليد الأدوار والتعبير عن السلوكيات غير المرغوب فيها من خلال نماذج القصص ومساعدتهم على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، ويؤكد ذلك نتائج دراسات كلا من: دراسة محمد إبراهيم (١٩٩٦) وعفاف دانيال (١٩٩٧) ونيفين بهاء الدين (١٩٩٩).

وتـرى الباحثـة أن القصص التى قدمت للاطفال كان لها تأثير إيجابى على تعديل سلوكهم، خاصة القصص التى ينتقدون فيها السلوكيات غير المرغوب فيها، وقد كان لفنيات تعديل السلوك دور كبير وفعال فى تخفيض السلوكيات غير التكيفية لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم سواء كانت فنية التعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى، وأسلوب التعلم بالنموذج ولعب الدور، وفنية الاستبعاد المؤقت.

والنتائج التى انتهت الباحثة إلى استخلاصها تتفق مع العديد من نتائج الدراسات والبحوث السابقة فى هذا المجال، فقد كان للبرنامج الذى أعدته عفاف عبد المنعم (١٩٩١) أثر فى خفض حدة سبع من الاضطرابات السلوكية وكذلك الدرجة الكلية للسلوك التكيفى لأفراد المجموعة التجريبية ودراسة جمال الخطيب (١٩٨٨) حيث خفض البرنامج المعد فى الدراسى أثنى عشر سلوكاً لا تكيفياً، وفى نفس الاتجاه سارت نتائج دراسات أخرى مثل دراسة: كل من: صالح هارون (١٩٨٥)، عمر بن الخطاب (١٩٨٦)، فاطمة عزت (١٩٨٩)، *M et al (1992)*، *Marchand,* محمد إبراهيم (١٩٩٦)، وعايدة قاسم (١٩٩٧) وعفاف دانيال (١٩٩٧)، Matson ،J. and Bamburg ،J (1997) Anderson ،V & Marrett ،F (1997) وسهى أمين (١٩٩٨)، وأشرف شلبى (٢٠٠٠)، ، Vander, Kelley E et al (2002)

كما كانت لأجراءات الدراسة التى أجرتها سهير عبدالله (١٩٩٢) فاعلية فى خفض حده السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وكانت عينة بحثها من نفس أعمار عينة البحث الحالى.

فقد كان لفنية التعزيز المستخدم فى الدراسة الحالية دور فعال فى شعور الطفل بالتقبل والحب من الآخرين، والبعد عن الشعور بالتدنى خاصة عندما يشعر بالإنجاز فى المهام المسندة إليه وثناء الباحثة عليهم جميعاً وعلى إتيانهم بالسلوك المرغوب فيه.

ويمكن فهم هذه النتيجة فى ضوء أهمية البرامج التى استخدمت فنيات تعديل السلوك متمثلة فى التعزيز الإيجابى بنوعية وأسلوب التعلم بالنموذج فى إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً نماذج سلوكية سوية، سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها، وبالتالى رفع مستوى سلوكهم التكيفى من هذه الدراسات، دراسة توكر و سيجافوس (tucker, & sigafoos,(1998 حيث تؤكد ان للتعزيز دور فعال فى تعديل السلوك العدوانى التدميرى وسلوك ايذاء الذات لدى هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا ، وقد استخدمت هذه الدراسة جداول التعزيز (نظام الفترة الثابتة) وأثبتت فاعليتها معهم .

وهناك دراسات عديدة استخدمت أكثر من فنية لتعديل السلوك منها : دراسة حياة المؤيد (١٩٩٦)، ومحمد النجار (٢٠٠٠) حيث يأكد كل منهم أن فنيات التعزيز والنمذجة من أكثر الفنيات تأثيراً على الأطفال المتخلفين عقلياً فى تعديل سلوكهم.

عندما يرى الباحثين أنه يمكن تعديل سلوك المتخلفين عقلياً باستخدام التعزيز بفنياته وأساليبه المختلفة والتعلم بالنموذج، فأنهم يبررون ذلك بأن الطفل المتخلف عقلياً يفتقد للمبادأة، وهو فى حاجة ماسة إلى من يوضح له بداية العمل المطلوب منه ويلفت نظرة إلى ملاحظته، وتقليده، كما أنه يفتقد البصيرة، فهو فى حاجة مستمرة أيضاً لمن يبصره بنتائج سلوكه أولاً بأول، ويتحقق ذلك من خلال تعزيز استجاباته فور صدورها كخطوة فى سبيل تقليد النموذج المعروض

عليه وصولاً إلى السلوك المرغوب فيه وبهذه الطريقة يسهل على مثل هؤلاء الأطفال تغيير سلوكهم وإكسابهم السلوك المقبول اجتماعياً.

وقد أيدت عدد من الدراسات هذا الأسلوب حيث تؤكد كل من نتائج دراسة هانت وأخرون (١٩٩٩)، علا قشطه (١٩٩٥) وأميرة طه بخش (١٩٩٨) أن الجمع بين الفنيتين فى التعامل مع هؤلاء الأطفال وتعديل سلوكهم أفضل من التعامل معهم باستخدام فنية واحدة حيث أن أسلوب التعلم بالنموذج لا يحتاج تطبيقها إلى تعليمات لفظية، وهذا يتناسب مع خصائص هؤلاء الأطفال الذين يحبون التقليد بطبيعتهم ويضيف هانت أهمية التدخل المبكر لتعديل سلوك هؤلاء الأطفال.

وتؤكد نتائج دراسة أسماء العطية (١٩٩٥) خفض حده السلوك التدميرى العنيف وسلوك التمرد والعصيان لدى هؤلاء الأطفال بعد التدريب على برنامج الدراسة ، ولكن لم يكن للبرنامج تأثير على سلوك ايذاء الذات ، والحركة الذائدة للاطفال.

كما يرى كوفمان وهلانبيك *Kautfman & Hallenbeck(1995)* أن التقليد قد خفض حده السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا .

ويضيف جيان وسلكوس *Jayen & S chloss (1994)* فى نتائج دراستهم أن فنية التدعيم الايجابى والتعلم بالنموذج لهم فاعلية فى خفض حدة السلوك التدميرى والنشاط الذائد لدى الأطفال المتخلفين عقليا.

ويرى ماتسون وسمولس *Matson & Smalls(1998)* أن الجمع بين الفنيتين أدى الى اكتساب مهارات الحياة اليومية ، ومهارات التكيف (مهارات المعيشة المستقلة) وتذكر حياة المؤيد (١٩٩٦) فنية المكافأة الرمزية الى فنيات تعديل السلوك وقد أثبتت فاعليتها.

فى حين أثبت كل من ستيوارت وأخرون *Stewrt,et al (1992)* وسهير حلمى (١٩٩٥) أن للأقران دور فى تحسين التفاعل الاجتماعي للاطفال

المتخلفين عقليا القابلين للتعلم عن طريق اللعب الجماعى وخفض حده السلوك الانسحابى وتنمية المهارات الاجتماعية .

وتؤكد كل من رشا أحمد (١٩٩٩) وأشرف شلبى (٢٠٠٠) فاعلية تلك الفنيات السلوكية فى تعديل سلوك المتخلفين عقليا خاصة سلوك التدمير والعدوان، وسلوك التمرد والعصيان، رغم اختلاف طبيعة البرامج المستخدمة فى كل دراسة وطبيعة العينة وحجمها.

كما يؤكد أشرف شلبى (٢٠٠٠) من خلال نتائج دراسته فعالية فنيه *Time out* (العزل الاجتماعي) فى تعديل سلوك المتخلفين عقليا وخفض حدة السلوك العدوانى لديهم.

ومن نتائج دراسة كونرى وفوكس *Conroy & Fox (1994)* يتضح أن استخدام فنيه الأستبعاد المؤقت *Time out* قد أسفرت عن خفض حدة السلوك العدوانى وسلوك التمرد والعصيان عند الأطفال ما قبل المدرسة.

وفى ضوء كل ما سبق يتعين القول أنه يجب رعاية هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على التكيف المبنى على الحب والتقبل والتعزيز الإيجابى وتأجيل العقاب والاهتمام بالنمذجة وهذا ما أكدته نظرية التعلم الاجتماعي ونظريات تعديل السلوك.

كما إتضح مما سبق فاعلية برنامج الأنشطة الترويحية سواء كانت أنشطة فنيه أو غناء أو قصص أو سمر أو رياضة فى تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً، وأن هؤلاء الأطفال لديهم القدرة والاستعداد للاستفادة من هذه البرامج والأنشطة المقدمة لهم للوصول بهم إلى التكيف النفسى والاجتماعي وتخفيض حدة المشاكل السلوكية بمجرد انتظام أفراد العينة فى البرنامج المخطط وفق خصائصهم وحاجاتهم وقدراتهم، وأتباع أساليب وفنيات مناسبة لهم. وهذا هو الهدف الأساسى من البحث الحالى وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثانى ينص على أنه

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد التطبيق وذلك على مقياس السلوك اللاتكيفى لصالح المجموعة التجريبية.

يضبط هذا الفرض الزيادة فى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة واختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق.

جدول(٧)

الفروق بين المتوسطات الكلية، ودلالة هذه الفروق على العينة التجريبية الممارسة للأنشطة والخاضعة للبرنامج والعينة الضابطة غير الخاضعة للبرنامج على مقياس السلوك التكيفى بعد التطبيق

المجموعات / أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلوك التدميرى	١٢,٧٨	١,٥٧	٢,٢٨	١,٢٤	٢٩,٣١	٠,٠١
التفاعل السلبى مع الأقران	١١,٣٥	١,٤٧	٢,٣٦	١,٦٢	٢٢,٤٠	٠,٠١
سلوك إيذاء الذات	١٢,٠	١,٣٩	٢,٠٤	٠,٩٩	٣٢,٩٩	٠,٠١
سلوك التمرد والعصيان	١٠,٧١	١,٠٥	٢,٣٦	١,١٩	٢٨,١٩	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك التكيفى	٤٦,٨٦	٤,٠٣	٩,٠٣	٤,٢٩	٣٧,١٣	٠,٠١

من الجدول (٧) أوضحت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجات الكلية، وأيضا فى الأبعاد الفرعية للمقياس لدى عينتى البحث (الضابطة- التجريبية) على مقياس السلوك اللاتكيفى بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثانى للدراسة الحالية حيث تؤكد تلك النتائج فاعلية برنامج الأنشطة الترويحية مع أفراد المجموعة التجريبية، حيث توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا الفرق يرجع إلى تعرضهم إلى برنامج الأنشطة دون المجموعة الضابطة .

وتؤكد بعض الدراسات السابقة أن العينات الضابطة التى لم تتعرض لمثل هذه البرامج لا تتمكن من تحقيق أى تقدم يذكر منها دراسة عمر بن الخطاب (١٩٨٦) فيوليت فؤاد (١٩٩٢) محمد إبراهيم عبد الحميد (١٩٩٦).

حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على أهمية البرامج التدريبية بما تتيحه من فرص التفاعل وتقديم الخبرات التى تساعد الطفل على الاستفادة من طاقاته الكامنة إلى أقصى حد ممكن. صالح هارون (١٩٨٥) فاطمة عزت (١٩٨٩)عايدة قاسم (١٩٩٧)

وبذلك تتواكب نتائج هذا الفرض مع النظرة الإيجابية التى أخذت تتزايد بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة نحو أهمية الرعاية التربوية والنفسية للأطفال التخلفين عقليا والتى تؤكد على أن تعديل وخفض حدة المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال يجب أن تقوم على أسس علمية سليمة من خلال استخدام البرامج المخططة المنظمة المبنية على أسس منهجيه من أجل تعديل السلوك اللاتكيفى لديهم.

كما أن الحاجة ملحة بمؤسسات التخلف العقلى لبرامج تعديل السلوك وأخصائيين لتعديل السلوك.

كما تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية المهارات الاجتماعية خاصة مهارات التفاعل الاجتماعي وتنمية ثقة الطفل بذاته وتقليل مشاعرالتدمير والعدوانية ومشاعر الدونية لدية، والعمل على ترجمة هذه البرامج فى صورة مواقف وأنشطة تتسم بالتكامل والشمولية من خلال العمل الجماعى، والمواقف المنظمة التى تقوم على أساس تعديل السلوك باستخدام فنيات سلوكية محددة سابقة

الذكر، وإحلال سلوكيات جديدة مرغوب فيها، ومن هذه الدراسات، صالح هارون (١٩٨٥) عمر بن الخطاب (١٩٨٦) ، يوسف الجداوى (١٩٩٠)، محمد ابراهيم عبد الحميد (١٩٩٦)، عايدة قاسم (١٩٩٧)

الفرض الثالث ينص على أنه

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بعد التطبيق وذلك على مقياس السلوك اللاتكيفى لصالح الإناث

جدول (٨)

دلالة الفروق بين عينة الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية بعد التطبيق

المجموعة التجريبية / الأبعاد	الجنس	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك التدميرى	إناث	١٤و٦٩	٢و٨٩	٣و٧٨	دالة لصالح الاناث
	ذكور	١٢و٤٦	٢و٥٣		
التفاعل السلبى مع الأقران	إناث	٢٣و٩٢	٤و٤٤	٣و٢٩	دالة لصالح الاناث
	ذكور	٢١و٦٢	٤و٧٣		
سلوك إيذاء الذات	إناث	٢٣و٦٩	٥و١٩	١و٨٤	غير دالة
	ذكور	و٢٢	٤و٦٤		
سلوك التمرد والعصيان	إناث	٢٦و٤٦	٥و٥٥	٢و١٩	غير دالة
	ذكور	٢٤و٣٨	٦و٢٤		
الدرجة الكلية للسلوك التكيفى	إناث	٨٧و٥٧	٤و٦٢	٣و٠٧	غير دالة
	ذكور	٧٩و٨٥	٤و٥٩		

أوضحت النتائج تحقيق صحة الفرض الثالث للدراسة الحالية بصورة جزئية من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينه الذكور وعينه الإناث

بعد التطبيق للبرنامج فى كل من البعد الأول (السلوك التدميرى) والبعد الثانى (سلوك التفاعل السلبى مع الاقران) وذلك لصالح الإناث، وذلك من خلال الجدول الموضح رقم (١٣) وعدم تحقيقة فى كل من البعد الثالث (إيذاء الذات) والبعد الرابع (التمرد والعصيان) والدرجة الكلية للسلوك اللاتكيفى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة وذلك بالنسبة للجزئية الأولى من الفرض، حيث اتفقت جميع الدراسات السابقة وآراء العلماء والباحثين على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وأن الإناث أكثر تفاعلاً اجتماعياً واندماجاً وإيجابية مع الآخرين من الذكور أى أن الأناث المتخلفات عقلياً أصبحن أقل تدميراً، وربما يرجع ذلك إلى إتساع محيط التفاعل الاجتماعي للإناث بصورة أكبر من الذكور، حيث إنهن يشاركن أمهاتهن فى الأعمال المنزلية، ومتعاونات مع من حولهن أكثر من الذكور، ويرجع ذلك إلى زيادة المسؤليات وتعقد الدور الاجتماعي، خاصة كلما تقدم الطفل فى العمر (Bruinink، 1988 et al) وهنا يؤكد أيستاين وكولينان أن الذكور يعانون مشكلات سلوكية بصورة أكبر من الإناث *Epstein, & Colinan (1986)*

ويشير جمال مختار (١٩٩٣) أن للجنس تأثيرا واضحاً فيرى أن الأطفال الذكور تأثيرهم السلبى أكثر على الآخرين من تأثير الإناث من الأطفال المتخلفين عقلياً حيث تميل الإناث بطبيعتهم الى الهدوء ، والبعد عن التدمير والعدوان، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عفاف دانيال (١٩٩٧) حيث ترى أن الإناث أكثر اكتساباً للمهارات من الذكور المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم).

وهنا تؤكد الباحثة فى الدراسة الحالية أن الإناث كن أكثر إيجابية فى تفاعلاتهن مع أقرانهن، فى حين لم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد سلوك إيذاء الذات وسلوك التمرد والعصيان.

أى أن تأثير وفاعلية البرنامج كانت واضحة فى هذين البعدين، وتساوت فيها الذكور مع الإناث.

إما بالنسبة لبعدى إيذاء الذات، والتمرد والعصيان، وعدم وجود فرق بين الذكور والإناث قد يرجع إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية فى الأسرة، وأسلوب تعامل الذكور والإناث، وقد يرجع إلى إهمال الوالدين لطفلهم المتخلف سواء كان ذكراً أو أنثى.

وترى الباحثة أن النسب قد يرجع إلى صغر حجم العينة أو أن فترة تدريب الأطفال فى البرنامج الترويحى كانت قصيرة، وأن استمرار الأنشطة المتنوعة واللعب الجماعى بالإضافة إلى استخدام التعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى قد أثبت فاعلية إيجابية فى تعديل السلوك اللاتكيفى لدى الجنسين ذكوراً وإناثاً ورغم تحسن الإناث مقارنة بالذكور فى بعض الأبعاد.

و يرجع ذلك إلى حاجة كل من الذكور والإناث من الأطفال المعاقين عقليا إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم، وإشباع حاجاتهم إلى الإحساس بالحب والتقدير، والتقبل من الآخرين، وهى حاجات إنسانية عامة يتساوى فيها الذكر مع الأنثى والطفل المتخلف مع الطفل العادى، ويؤدى عدم إشباعها إلى ظهور المشاكل السلوكية لدى الأطفال من الجنسين بمختلف فئاتهم ومستوى ذكائهم فنجد الإناث أكثر تكيفاً من الذكور، لميل الذكور للطابع العدوانى والسلوك العنيف.

كما تذكر رشا أحمد (١٩٩٩) من خلال نتائج دراستها عدم وجود تأثير دال لمتغير الجنس على مستوى التحسن فى سلوك الانسحاب بين الذكور والإناث فى التطبيق البعدى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سهى أمين (١٩٩٨) حيث ترى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مدى تأثرهم بالإساءة على مستوى التكيف

الاجتماعي، من حيث أنهم يظهرون نفس الاستجابات اللاتكيفية الناتجة عن الإساءة إليهم.

نتائج دراسة محمد إبراهيم (١٩٩٦) قد وضحت عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكوراً - إناث) بعد التطبيق البرنامج، وتؤكد نتائج دراسة مؤمن حسن (١٩٩٩) عدم وجود فروق دالة لمتغير الجنس على تباين الدرجات التى حصل عليها الأطفال على مقياس السلوك التكيفى.

الفرض الرابع وينص على أنه

لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد التطبيق للبرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد شهرين من المتابعة وذلك على مقياس السلوك اللاتكيفى.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية فى الاختبار البعدى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى الاختبار التتبعى فى السلوك التكيفى بابعاده الأربعة

المجموعة التجريبية / الأبعاد	التطبيق البعدى		التطبيق التتبعى		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
السلوك التدميرى	٢,٢٩	١,٢٤	٢,٣٢	١,٢٨	٠,٨١٢
التفاعل السلبى مع الأقران	٢,٣٦	١,٢٦	٢,٤٣	١,٦٧	٠,٧٠١
سلوك إيذاء الذات	٢,٠٤	٠,٩٩	٢,٠١	١,٠٣	١,٤٤
سلوك التمرد والعصيان	٢,٣٦	١,١٩	٢,٢٩	١,٢٤	٠,٧٢١
الدرجة الكلية للسلوك التكيفى	٩,٠٤	٤,٢٩	٩,١٤	٤,٤٤	١,٠٠

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة

التجريبية فى الاختبار البعدى، ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى الاختبار التتبعى بعد مرور شهرين من القياس البعدى.

وبذلك يتحقق صحة القرض الرابع حيث تشير النتائج إلى نجاح البرنامج المستخدم فى الدراسة لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى للأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) وعلى استمرارية اكتسابهم للمهارات والخبرات الاجتماعية من خلال البرنامج وهو الأمر الذى كشفت عنه نتائج كثير من البحوث والدراسات السابقة والتى استخدمت أسلوب المتابعة بعد انتهاء تطبيق البرنامج لفترة زمنية مناسبة من هذه الدراسات، دراسة علا قشطه (١٩٩٥) ، أسماء العطية (١٩٩٥)، عايدة قاسم(١٩٩٧) رشا أحمد (١٩٩٩) أشرف شلبى (٢٠٠٠) ، محمد النجار (٢٠٠٠).

وأخيراً تجدر الإشارة إلى فاعلية البرنامج فى احتفاظ أفراد العينة(المجموعة التجريبية) بالتحسن فى الاختبار التتبعى مما يؤكد فاعلية البرنامج الترويحى المقدم للاطفال تضمن الانشطة الفنية والموسيقية والرياضية والقصصية والسمر والترفيه فى تأكيد الخبرات التى اكتسبها الأطفال، ومساعدتهم الحفاظ على مستوى السلوك الجيد الذى وصل إليه هؤلاء الأطفال، وخلق الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي وممارسة نشاط اللعب مع هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا (فئة القابلين للتعلم) .

الخاتمة

ويهم الباحثة بعد أن عرضت لنتائج دراستها أن تشير إلى بعض النقاط ذات الأهمية وذلك على النحو التالى:

الأولى . وجود تأثير جوهرى لممارسة الأنشطة الترويحية وتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى للأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) وقد أنخفضت حدة السلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الاقران وسلوك إيذاء الذات، وسلوك التمرد والعصيان لديهم وذلك عن طريق استخدام بعض فنيات تعديل السلوك كالتعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى وأسلوب التعلم بالنموذج ولعب الدور، وأسلوب الاستبعاد المؤقت.

الثانية : وأن هذا التأثير قد استمر بعد فترة من المتابعة لمدة شهرين كاملين.

ولما كانت الباحثة قد قامت بإجراءات التجانس وتثبيت المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج البحث، فإنه يمكن إرجاع الانخفاض الذى طرأ على مستوى سلوكيات الأطفال فى المجموعة التجريبية إلى فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة الذى تعرضت له هذه المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

الثالثة : إن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه دراسات عديدة سابقة أجريت فى ذات المجال لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً والتى استخدمت فنيات التعزيز الإيجابى وأسلوب التعلم بالنموذج المقدم عن طريق التواصل المباشر بين المعلم والأطفال وأنها جميعاً كان لها أثر فعال فى خفض السلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الاقران و إيذاء الذات، والتمرد والعصيان.

الرابعة: عدم وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة ويرجع ذلك لعدم تعرضها للبرنامج السلوكى لكى يغير من مظاهر سلوك الأطفال، أما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية كما يوضحه جدول رقم (١٢) حيث ظهر اختلاف فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى الأبعاد التالية :(السلوك التدميرى، التفاعل السلبى مع الأقران، إيذاء الذات ، التمرد والعصيان- الدرجة الكلية للسلوك التكيفى) ترجع الباحثة هذه الفروق إلى تأثير البرنامج السلوكى والذى تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية لمدة ١١ أسبوع متواصلاً.

والأكثر من ذلك كما يقول ، *Plaud, & Gaither (1996)* أن السلوك العدوانى يمثل أكثر المشاكل السلوكية خطورة وكثيراً ما يحد من كفاءة وفاعلية البرامج التدريبية والتأهيلية، كما يمتد أثره على مستوى تفاعل الأطفال المتخلفين عقليا خارج إطار المؤسسات الخاصة بهم. فيرى سعيد دبيس (١٩٩٧) أنهم داخل منازلهم يؤثرون على والديهم وأخواتهم خاصة من يعانى منهم من السلوك العدوانى. ويشير جاكوبسون *Jacobson (1982)* إلى انتشار مشاكلات إيذاء الذات وتدمير ممتلكات الغير بين هؤلاء الأطفال.

الخامسة: وجود فروق بين الجنسين من الذكور والإناث بعد التطبيق البرنامج على الأبعاد السلوك التدميرى ، التفاعل السلبى مع الأقران، لصالح الإناث، وعدم جود فروق بين الذكور والاناث فى كل من بعدى إيذاء الذات، والتمرد والعصيان، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للسلوك التكيفى، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود فروق فى خصائصهم الجسمية والشخصية والاجتماعية والانفعالية، وتفريغ كل منهم للشحنات المكبوتة بداخلهم من خلال ممارسة الأنشطة وممارسة التفاعل الإيجابى بينهم.

وتأسيساً على ما سبق، واستناداً على الإطار النظرى للبحث، ترى الباحثة أن برامج تعديل السلوك للمتخلفين عقلياً تهدف فى المقام الأول إلى تدريبهم على ممارسة الأنشطة وإكسابهم للمهارات اللازمة للحياة اليومية وإعدادهم للقيام بالأعمال البسيطة التى تساعدهم على الاستقلال فى المجتمع وتعديل سلوكهم للوصول بهم إلى التكيف مع أفراد المجتمع.

السادسة اتضح للباحثة من خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدراسات السابقة أن تلك الدراسات التى تناولت بعض مشكلات السلوك لدى الأطفال المتخلفين عقليا، أعطت صورة مقبولة عن السلوكيات غير المرغوب فيها للأطفال المتخلفين عقليا فى ضوء فنيات تشخيص التخلف العقلى، الأمر الذى أفصح عن وجود قصور دال فى السلوك التكيفى، فالطفل المتخلف عقليا لا يختلف عن الطفل العادى فى تعامله مع مشكلات السلوك، وذلك يرجع إلى طبيعة التفاعل بين الأطفال المتخلفين عقليا وأسرهم، وأقرانهم والأطفال الأسوياء من حولهم، ولا نبالغ عندما نذكر أن البحث قد أظهر حاجة أسر المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بصفة خاصة إلى تفهم خصائصهم النمائية والنفسية وحاجاتهم المختلفة، وذلك من خلال برامج إرشادية أو برامج توعية عن طريق وسائل الأعلام المختلفة، إذ يتعين أن يكون للبيئة من حوله دوراً إيجابي ومد يد العون لتلك الفئات من الأطفال من خلال المعاملة الحسنه، والتدعيم المعنوى لسلوكياتهم السوية والبعد عن السخرية منهم ومحاولة تقبلهم وعدم الإفراط فى التدليل والحماية الزائدة لهم وتكليفهم بما يتناسب مع قدراتهم حتى لا يشعروا بالفشل والإحباط وذلك للوصول بهم إلى التكيف الشخصى والاجتماعي فى حدود ما تسمح به قدراتهم.

السابعة : أن برنامج الأنشطة اتاح لهؤلاء الأطفال فرصة التعبير عن أنفسهم بطريقة سليمة إلى جانب إكسابهم مهارات كثيرة من خلال ممارسة عدة أنشطة من قبيل (التعاون- احترام النظام- احترام الكبار- الطاعة- تكوين الصداقات) كل هذه المهارات عززتها مجموعة الأنشطة المقدمة لهم، وكان نتيجة للتكيف الشخصى والاجتماعي لهؤلاء الأطفال أن زادت الثقة بأنفسهم، وقدراتهم على الإنجاز.

ثانياً : البحوث المقترحة :

من خلال نتائج الدراسة الحالية، ومن خلال تعامل الباحثة مع هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) فقد اقترحت الباحثة عدة بحوث فى الجوانب التالية :-

١. أثر المناخ المدرس على خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) .
٢. فاعلية برنامج إرشادى للمعلمين فى كيفية خفض حدة السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم)
٣. استخدام العلاج باللعب لتدريب الأطفال المتخلفين عقليا على اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات الحياة اليومية (فئة القابلين للتعلم)
٤. العلاقة بين سمات الوالدين والسلوك المضطرب لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم)
٥. استخدام الأنشطة الرياضية فى خفيض حدة العدوان لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم)
٦. إعداد برنامج لتنمية المهارات اللغوية وعلاقته بالتكيف الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم)

التوصيات :

١- مراعاة توفير الأنشطة المتنوعة فى مدارس التربية الفكرية ومساعدتهم تكوين صداقات مع العاديين.

٢- عدم استخدام العقاب البدنى لأنه يؤدى إلى نتائج عكسية.

٣- ضرورة وضع لجان خاصة بتعديل السلوك فى مدارس التربية الفكرية نظراً لأن الأطفال المتخلفين عقليا يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية تفوق ما يعانيه العاديون .

٤- نشر الوعى عن طريق الإعلام لأولياء الأمور لتوضيح طريقة التعامل مع هؤلاء الأطفال ومع المشاكل السلوكية لديهم.

٥- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والمدارس لعمل دورات تدريبية مستمرة للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمدرسين الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال.

٦- تزويد المدارس بالنشرات والأبحاث وتشكيل لجان متخصصة من وزارة التربية والتعليم تهتم بتعديل سلوك الأطفال فى مدارس التربية الفكرية.

٧- البعد عن أسلوب التلقين اللفظى مع الأطفال حتى لا يشعرون بالملل.

٨- مراعاة أن تكون مقاعد هؤلاء الأطفال على هيئة نصف دائرة ليسهل للباحث أو المعلم التفاعل مع الجميع ويشعر كل طفل أنه موضع اهتمام من المعلم وهذا يساعد فى الالتزام بالتعليمات وتنفيذها.

٩- ربط تقليد النموذج المقدم من الباحث بحصول الطفل على المعزز المفضل لديه، يؤدى ذلك إلى زيادة حدوث السلوك المرغوب فيه.

١٠-عرض النموذج عن طريق الباحث مباشرة يساعد فى جذب انتباه الأطفال وتفاعلهم معه وتقليدهم للنموذج

١١- إثراء بيئة هؤلاء الأطفال بالأنشطة المتنوعة لمساعدتهم على التنفيس عن طاقاتهم واستثمار قدراتهم بصورة ايجابية

١٢-اتخاذ احتياطات الأمن اللازمة فى المنزل والمدرسة لحماية هؤلاء الأطفال ذوى السلوكيات العدوانية وإيذاء الذات من الخطر من هذه الأمور:

- حفظ الأدوات الكهربية فى أماكن مغلقة.
- تثبيت الأسلاك الكهربية فى أماكن مرتفعة وعدم تركها سائبة.
- حفظ الأدوية ومساحيق التنظيف بعيداً عن هؤلاء الأطفال.

ويتطلب علاج هذه المشكلات تضافر الجهود من الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات فى هذا المجال.

١٣-الاهتمام بأسلوب التعامل مع هؤلاء الأطفال من خلال تدعيم السلوك المرغوب فيه، وتوفير نماذج القدوة لهم لتعلمهم السلوك المقبول فى المجتمع وذلك فى المنزل والمدرسة.

١٤-الاهتمام بمعرفة خصائص تلك الفئات وحاجاتهم من الدفء والحب والقبول من خلال سلوك العاملين فى هذا الميدان.

١٥-الاهتمام بعمل دورات إرشادية للوالدين لمساعدتهم كيفيه التعامل مع المشكلات السلوكية لابنائهم الأطفال وتوضيح أهمية اللعب بالنسبة للأطفال.

١٦-أن يوجد لك مدرسة للتربية الفكرية متخصص لتعديل السلوك.

١٧-أن تهتم مدارس التربية الفكرية ببرامج الترويح المتنوعة.